



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10288 الثلاثاء 8 حزيران (يونيو) 2021 - 27 شوال 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10288 Tuesday 8 June 2021



## «جمل المحامل» في نسخة حماس؛ سلب للمعنى الفلسطيني

13



## نوال الزغبى تهدي إحدى أغنياتها لروح ملحن فلسطيني

14



## غوف تقصي التونسية أنس جابر من بطولة فرنسا للتنس

19



## شقاء الانتخابات النيابية في الجزائر

23

## عارضا غانتس تجنبا لتوتر جديد... وأسكننازي يخشى من حساسية قضية القدس

# تحذيرات المقاومة الفلسطينية دفعت جيش الاحتلال لنشر «القبعة الحديدية»

## واستعدادات المقدسين تجبر المستوطنين على إلغاء مسيرتهم الاستفزازية

غزة - القدس - وكالات -

«القدس العربي»:

عقب تلويح المقاومة الفلسطينية في غزة بالتصعيد وقيام المقدسين بتكتيل صفوفهم استعدادا للمواجهة، قررت شرطة الاحتلال الإسرائيلي أمس إلغاء مسيرة الإعلام الاستفزازية التي كان المستوطنون يريدون تنظيمها حول المسجد الأقصى، المقررة بعد غد الخميس، فيما أعلن ياريف ليفين رئيس الكنيسيت الإسرائيلي أنه سيتم في غضون أسبوع عقد جلسة للتصويت على حكومة جديدة من شأنها إنهاء حكم بنيامين نتانياهو.

وفقا لتقديرات جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» فإن إقامة المسيرة وفقا للمخطط الذي وضعه المتطوعون ستؤدي إلى تصعيد كبير في القدس الشرقية والضفة الغربية، وكان المتطوعون يريدها أن تمر من منطقة باب العمود، أحد ابواب المسجد الأقصى في البلدة القديمة، وصولا إلى حائط البراق ليقيم خلالها المستوطنون بإطلاق شعارات استفزازية.

وكانت هناك خشية لدى ساسة الاحتلال المناوئين لرئيس الكنيسيت المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو، بأن يوافق على تنظيمها بالشكل الذي يريده المستوطنون، بهدف إشغال قتل الانخراط، على أمل أن يحول دون تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة لحكومته الحالية.

وأعلن وزير الجيش بيني غانتس معارضته لإجراء المسيرة وقال إن تنظيمها في التوقيت الحالي يمكن أن يضر بإجراء انتخابات وسياسة وجور المنطقة إلى حالة أخرى من التوتر، كما حذر وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي، رئيس حكومته نتانياهو من القدس قائلا إنها قضية حساسة ويمكن أن تؤدي إلى تفجير الأوضاع وعلينا الاستعداد لسيناريوهات التمرد والتصعيد، فيما قالت رئيسة لجنة الخارجية والأمن في



## أمير قطر يبحث مع رئيس الوزراء الفلسطيني إعادة إعمار غزة وحماية الأقصى

بحث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، مع رئيس وزراء فلسطين محمد اشتية، أمس الإثنين، جهود إعادة إعمار قطاع غزة وحماية المسجد الأقصى. جاء ذلك خلال لقاؤهما في الديوان الأميري في الدوحة، في إطار زيارة رسمية غير محددة المدة يجريها اشتية لقطر، وفق وكالة

الأنباء الرسمية (فنا).

وتطرقت المناقشات إلى تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية، خاصة ما يتعلق بحماية المسجد الأقصى، والمقدسات الإسلامية، وسبل تثبيت وقف إطلاق النار.

(تفاصيل ص 6)

بانفجار الأوضاع الميدانية من جديد في حال جرى تنظيم المسيرة الاستفزازية، وأورد موقع «البلاد العربي» أن جيش الاحتلال قرر نشر القبعة الحديدية في مناطق مختلفة، عقب تهديدات رئيس حماس في غزة يحيى السنوار بإرد على نية المستوطنين تنظيم المسيرة، حين قال إن المقاومة «ستحرق الأرض فوق رأسه».

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو، يحاول إشغال تشكيل حكومة التخفيف في إسرائيل، عبر تفجير الأوضاع في

القدس، في هذه الأثناء أعلن ياريف ليفين رئيس الكنيسيت الإسرائيلي أنه سيتم في غضون أسبوع عقد جلسة للتصويت على حكومة جديدة من شأنها إنهاء حكم بنيامين نتانياهو.

وفي إحاطة رسمية للبرلمان قال ليفين إن الزعيم المعارض يانين لابيد أبلغه، كما أبلغ الرئيس الإسرائيلي، بأنه تم الاتفاق على إحتلاف، مضيفا أنه في إطار زمني يحدده القانون سيجرى تصويت على الموافقة على الائتلاف بحلول 14 يونيو/حزيران الجاري.

(تفاصيل ص 6 و7)

## 36 قتيلا في مواجهات قبلية في دارفور

الخرطوم - أ ف ب - قتل 36 شخصا على الأقل، وجرح العشرات في مواجهات قبلية نهاية الأسبوع الماضي في ولاية جنوب دارفور في جنوب غرب السودان، وفق ما أفادت وكالة السودان للأنباء (سونا) وشهود الإثبات. وتواجهت في الاشتباكات قبيلتا الفلاتة والتعاشية في أم دافوق، قرب الحدود مع جمهورية أفريقيا الوسطى، حسب ما قال شهود. ونقلت وكالة «سونا» بيانا أصدرته حكومة ولاية جنوب دارفور أكدت فيه استقرار الأوضاع الأمنية في المنطقة صباح الإثنين.

وحتى الساعة ما زالت أسباب اندلاع أعمال العنف غير واضحة، لكن غالبا ما تحصل مواجهات مرتبطة بالصراع بين القبائل والأراضي والمياه في المنطقة.

ونقلت وكالة «سونا» عن لجنة أمن ولاية جنوب دارفور قولها إن القوات العسكرية المشتركة التي تم الدفع بها لمناطق الصراع القبلي تدخلت لفصل في الصراع القبلي بين قبيلتي الفلاتة والتعاشية، والذي تسبب في مقتل نحو 36 وجرح 32 من الطرفين.

وروى عيسى عمر وهو من سكان أم دافوق عبر الهاتف أنه «سمع أصوات مدفعية ثقيلة طوال فترة المعارك». في نيسان/أبريل، قتل 132 شخصا في مواجهات بين قبيلة الساليت الأفريرية وقبائل عربية في مدينة الجنيبة، عاصمة ولاية غرب دارفور.

وفي كانون الثاني/يناير، بعد أسبوعين من إنهاء بعثة حفظ السلام المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي (يوناميد)، أسفرت مواجهات مماثلة من 250 قتيلا، معظمهم في ولاية غرب دارفور أيضا.

في أواخر كانون الأول/ديسمبر، تظاهر دارفوريون ضد إعلان سحب بعثة «يوناميد».

ويشكل استمرار أعمال العنف في دارفور جزءا من التحديات الكثيرة التي تواجهها الحكومة الانتقالية السودانية التي وصلت إلى الحكم بعد سقوط الرئيس عمر البشير في نيسان/أبريل 2019.

## تعزيزات عسكرية لقوات الأسد في اتجاه مناطق المعارضة في محيط ادلب شمالاً سوريا؛ مقتل ثلاثة ضباط للنظام في كمين لتنظيم «الدولة» في بادية تدمر

عواصم - «القدس العربي» - من هبة محمد ووكالات: وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل ثلاثة ضباط من مرتبات الأمن العسكري في قوات النظام السوري، جراء استهدافهم برصاص عناصر تنظيم «الدولة» (داعش) في بادية تدمر في الريف الشرقي لمحافظة حمص.

وكان رد صوب أمس جولة جديدة من القصف الجوي المكثف، بدأتها المقاتلات الروسية مستهدفة مناطق انتشار تنظيم «الدولة» في البادية السورية، حيث شنت الطائرات الحربية الروسية أكثر من 40 غارة جوية منذ ساعات الصباح الأولى، استهدفت خلالها كلا من محور آتريا في ريف حماة الشرقي، وبادية الرصافة في ريف الرقة، ومحيط جبش بشرى عند الحدود الإدارية بين الرقة ودير الزور، ومحاور أخرى أقصى بادية حمص بالقرب من دير الزور، في محاولة للسيطرة على الوضع والحد من نشاط التنظيم.

واتهمت مصادر في المعارضة السورية القوات الحكومية السورية بأنها تسعى لتصعيد كبير في مناطق عدة من سوريا بعد نجاح الرئيس السوري بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية التي جرت نهاية الشهر الماضي، حسب وكالة «د ب آ» الألمانية.

## القتال مع طالبان يتوسع إلى 26 من أصل 34 إقليما أفغانستان؛ مقتل 150 جنديا من الجيش خلال 24 ساعة

للمصافين، قال حاكم إقليم جور عبد الظاهر بإضافة أنه من أجل تجنب سقوط ضحايا من المدنيين، انسحبت القوات الحكومية تكتيكا من وسط المنطقة، وأضاف أن الاشتباكات مع المسلحين الأعداء أسفرت عن مقتل سبعة أفراد من قوات الأمن وإصابة ثلاثة آخرين.

أما في الجنوب فقتل 10 جنود، الإثنين، في هجوم انتحري نسب لعناصر من طالبان استهدف قاعدة عسكرية للجيش الأفغاني، بولاية أوروغزان، وقال مسؤولون حكوميون إن الحكومة الأفغانية، أمس الاثنين، إن 150 على الأقل من قوات الأمن قتلوا أو أصيبوا في الساعات الأربع والعشرين الماضية، وأضاف المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم، أن قتلا بولا حاليا في 26 إقليما من إجمالي 34 في البلاد. ووصف أحد هذه القتلى والمصابين بأنه «مرتفع بشكل صادم». وقال مسؤول كبير طلب عدم ذكر اسمه لعدم السماح لهم بالتحدث لوسائل الإعلام: «على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية، لاسف أكثر من 157 (قتيلا ومصابا) من القوات».

(تفاصيل ص 4)

## واشنطن: لسنا متأكدين إن كانت طهران تريد فعلا العودة للاتفاق وكالات الطاقة: إيران قريبة جدا من مستوى صنع أسلحة نووية

للمصافين، قال حاكم إقليم جور عبد الظاهر بإضافة أنه من أجل تجنب سقوط ضحايا من المدنيين، انسحبت القوات الحكومية تكتيكا من وسط المنطقة، وأضاف أن الاشتباكات مع المسلحين الأعداء أسفرت عن مقتل سبعة أفراد من قوات الأمن وإصابة ثلاثة آخرين.

أما في الجنوب فقتل 10 جنود، الإثنين، في هجوم انتحري نسب لعناصر من طالبان استهدف قاعدة عسكرية للجيش الأفغاني، بولاية أوروغزان، وقال مسؤولون حكوميون إن الحكومة الأفغانية، أمس الاثنين، إن 150 على الأقل من قوات الأمن قتلوا أو أصيبوا في الساعات الأربع والعشرين الماضية، وأضاف المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم، أن قتلا بولا حاليا في 26 إقليما من إجمالي 34 في البلاد. ووصف أحد هذه القتلى والمصابين بأنه «مرتفع بشكل صادم». وقال مسؤول كبير طلب عدم ذكر اسمه لعدم السماح لهم بالتحدث لوسائل الإعلام: «على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية، لاسف أكثر من 157 (قتيلا ومصابا) من القوات».

(تفاصيل ص 10)

## مقتل عقيد برصاص مجهولين شرق بغداد شبح الاغتيالات يلاحق جهاز المخابرات العراقي

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: اغتال مسلحون مجهولون، أمس الإثنين، ضابطاً برتبة عقيد، يشغل منصب معاون مدير شعبة المراقبة في جهاز المخابرات الوطني العراقي.

ويأتي اغتيال الضابط العراقي بعد ثلاثة أشهر من حادث مماثل (وقع في آذار/مارس الماضي) استهدف زميله في جهاز المخابرات القدم محمود ليت، الذي كان يعمل في قسم مكافحة التجسس.

وقد وجه المخابرات في بيان صحفي أمس الشهيد العقيد نبراس الذي اغتيل من قبل سيارات بيك أب تحمل مسلحين في منطقة البليات.

وأكد أن دم الشهيد سيكون منارا للاقتصاص من القتل الجرمين الذين يحاولون سلب إرادة الدولة وإضعاف همة أبنائها، مضيفا: «تعاهد الشعب العراقي بأن هذه الجرائم لا تزداد أبناكم في الجهاز إلا لأضراراً على المضي قدما في ملاحقة أعداء العراق حتى تحقيق النصر الناجح».

(تفاصيل ص 2)

## الأردن: بعد أزمة العجامة... هل قال النائب الرابعة إنه يريد «الدعس على الدستور من أجل الوطن»؟

عمان - «القدس العربي» - من يسام البدارين: حتى لو تعلق الأمر بـ«الفتن» عن الدستور بدلاً من «الدعس» عليه، أصبح لزاماً الوقوف على محطة مدخلات وليس مخرجات عملية الهندسة التي خضعت لها الانتخابات الأخيرة في الأردن.

مؤخراً وبمجرد إقفال باب الصراع الذي حمل اسم حضور البرلمان المفصول أسامة العجامة، فتح الإسلاميون وغيرهم باب التجاذب أمام قضية إشكالية جديدة يمكن إحصائها بالسؤال التالي: هل قال النائب جعفر الرابعة إنه يريد الدعس على الدستور من أجل الوطن؟

ليس سرا، ووسط نخبة عمان وحتى شارعها، إن مسألة الاحتجاج إلى الدستور بأي مقدار فزت إلى الواجهة بمجرد نقل الإسلاميين لعبارة الرابعة. وليس سرا بأن الرابعة نفسه عندما قرر الإضاح عما قاله بقناعة، حاول تصويب العبارة وليس نفيها، فإلا إن ما ذكره هو استعدادها للفتن على الدستور من أجل مصلحة الوطن.

طبعاً، كان الرابعة هنا متحمساً بعد الجملة العصبية التي اجتاحته مجلس النواب إثر فتواه غير اللائقة التي وردت على لسان زميله المفصول أسامة العجامة، وهو يتحدث الدولة والقانون في سلسلة مشاهد اعتقد الشاب فيها ولها بأنه يستطيع توحيد الزحف العشوائي، كما وصفه عبر

## ناشطون شيعة يدعون لإزالة تمثال الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور وسط بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

أطلقت مجموعة من المؤيدين على منصة التواصل الاجتماعي «توتبر» حملة للمطالبة بإزالة تمثال رأس أبي جعفر المنصور، الموضع في دوار رئيس منطقة المنصور، أحد الأحياء الواسعة في بغداد.

وجاء في المنشور الموحد لدمي الحملة: «تدعو كل شعبي غيور للمشاركة في الحملة الكبيرة على منصة توتبر للمطالبة بإزالة صنم أبي جعفر المنصور قاتل ثلاثين ألفاً من بني هاشم». حسب قولهم.

وجاء في المنشور أيضاً: «موعدنا الأحد القادم من الثالثة عصراً... نصر الله من نصر جعفر الصادق عليه السلام».

وأبو جعفر المنصور هو الخليفة العباسي الثاني، وهو المؤسس الحقيقي للدولة العباسية وباني بغداد. ويعتبر الإمام جعفر الصادق -سابع الأئمة الاثني عشر لدى الشيعة - مؤسساً للمدرسة الفقهية المعروفة

الأردن 500 فلس • الإمارات 5 دراهم • البحرين 300 فلس • تونس 1.50 مليم • الجزائر 90 دينارا • السعودية 3 ريال • السودان 10 دينار • سورية 12 ليرة • عمان 200 بيرة • العراق 500 فلس • قطر 4.5 ريال • الكويت 150 فلس • لبنان 1500 ليرة • ليبيا 500 درهم • مصر 3 جنيه • المغرب 6 درهم • اليمن 500 ريال

انفوخة • مالديف 500000 رافيا • نيوزيلندا 10 دولار • أستراليا 1.50 A.Dr • النمسا 2 • بلجيكا 2.50 • قبرص 1.7 • الدانمارك 12DKK • فرنسا 2.50 • ألمانيا 2.50 • اليونان 2.50 • هولندا 2.0 • إيطاليا 2.0 • هولندا 2.50 • إسبانيا 2.20 • السويد SK 17 • مالطا 1.89 • سويسرا 3.50 SF • تركيا 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • كندا \$2.50

تركيا تؤكد دعم العراق لمكافحة الإرهاب... وفرنسا تدين هجوماً استهدف البيشمركة

## اغتيال ضابط في جهاز المخابرات شرق بغداد... والإطاحة بمنفذي تفجير في نينوى



قوات من الجيش العراقي

وأكد تضامنه مع ذوي الضحايا والجرحى، موضّحاً أن «البيشمركة تؤدي مهامها في إطار الدستور العراقي الاتحادي، وكان البيشمركة في وقت أداء واجبه حينما تمت مهاجمتهم». وشدد على أن البيشمركة «هي القوات الشرعية لإقليم كردستان وهي حليفتنا ضد داعش، والقضلية تدين كل الاعتداءات على أرواحهم وسلمتهم وسلامتهم».

أربيل، عن إدانتها لهجوم، مبيّنة أن «البيشمركة هي القوات الشرعية لإقليم كردستان وهي حليفتنا ضد داعش». وقال القنصل الفرنسي في إقليم كردستان، أوليفر ديكونغينيس، في بيان صحفي أمس، إن القضلية الفرنسية العامة في أربيل «تتوجه بالتعاون للشعب الكردي، وعائلات البيشمركة الخسر، الذين قتلوا في الهجوم».

محمور كحاضنة للإرهاب، وسنواصل تحجيف الإرهاب من مصدره». وأضاف: «هنا أريد أن أنقل بشرى لامتنا، تم تجميع مسلحان بوزكير، اللقب بـ (دكتور حسين) المدير الأول لمنظمة بي كي كي الإرهابية والمدير العام لخمسور، من قبل أبطال جهاز المخابرات الوطنية لدينا» حسب قوله. وأضاف: «عبرت القضلية الفرنسية العامة في

الشعب العراقي بأن هذه الجرائم لا تزيد أبنائكم في الجهاز إلا اضطراباً على المضي قدماً في ملاحقة أعداء العراق حتى تحقيق النصر التام». في المقابل، أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، اعتقال منفذي عملية تفجير عجلة مفخخة في حي التاميم في محافظة نينوى.

وقالت وكالة الاستخبارات في بيان صحفي إن، في (23 أيار/ مايو الماضي) انفجرت عجلة مفخخة في حي التاميم في محافظة نينوى راح ضحيتها عدد من المواطنين العزل، وعلى الفور تم تشكيل فريق عمل مختص بإشراف مباشر ومتابعة ميدانية من قبل وكيل الاستخبارات والاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية ومفازنا العاملة في محافظة نينوى». وأضاف: «بعد تكثيف الجهد الاستخباري ومقاطعة المعلومات حيث تم إلقاء القبض على المجموعة الإرهابية المنفذة للعمليات الإجرامية المكونة من 3 إرهابيين مع ضبط وكرمهم الذي تم فيه تفخيخ العجلة مع المواد المستخدمة لعملية التفخيخ، وتبين من خلال الكشف الميداني لطريقة التفخيخ أن مرتكبي الجرم الشنيع لم يستخدموا الطريقة التقليدية باستخدام مواد المتفجرة وإنما تم استخدام قناني تيوند أوكسجين التريود وقناني الكاز والبزنين».

وأوضح البيان أن «الإرهابيين المعتقلين من عوائل معرفة بولائهم لعصابات داعش، وطوبويين وفق أحكام المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب. وقد تم تدوين أقوالهم ابتدائياً وقضائياً بالاعتراف واتخذت بحقهم الإجراءات القانونية».

### عملية مشتركة

ميدانياً أيضاً، أعلنت وزارة البيشمركة في إقليم كردستان العراق، أمس، نتائج العملية المشتركة التي نفذتها أول أمس، بالتعاون مع الجيش العراقي وبدعم التحالف الدولي في قضاء طوزخورماتو، مشيرة إلى تدمير عدد من

### بغداد - القدس العربي

#### من مشرق ريسان:

اغتيال مسلحون مجهولون، أمس الإثنين، ضابطاً برتبة عقيد، يشغل منصب معاون مدير شعبة المراقبة في جهاز المخابرات الوطني العراقي. ومصادر مطابقة (أمنية وصحافية) أفادت أن «مجموعة مسلحة تستقل سيارات نوع (بيد رايح) فتقنوا نيران أسلحتهم الرشاشة على عجلة كان يستقلها العقيد براس فرمان الفيلي (أبو علي) في منطقة البلد، شرقي العاصمة العراقية بغداد، الأم الذي أدى إلى وفاته على الفور».

ووفقاً للمصادر، فإن الضابط كان يشغل منصب معاون مدير شعبة المراقبة في جهاز المخابرات الوطني العراقي. ويأتي اغتيال الضابط العراقي بعد ثلاثة أشهر من حادث مماثل (وقع في آذار/ مارس الماضي) استهدف زميله في جهاز المخابرات المقدم محمود ليث، الذي كان يعمل في قسم مكافحة التجسس.

وتنعى جهاز المخابرات في بيان صحفي أمس، «الشهيد الحريز نيراس الذي اعتقل من قبل سيارتين بيكب تحمل مسلحين في منطقة البلديات».

وقال في بيان، إن «مزيد من الثبات والإصرار على مواصلة العطاء يتنقى جهاز المخابرات الوطني العراقي الشهيد العقيد نيراس فرمان شعبان الذي طالته أيادي القتل بعملية جبانة غادرة هذا اليوم (أمس) في محاولة بائسة لثني الجهاز عن أداء واجبه الوطني».

وأضاف البيان: «لقد كان الشهيد -رحمه الله تعالى- مثلاً يحذّي به في الثغاني والأخلاص لخدمة وطنه وشعبه، وكان له الدور الأبرز في مجاربه الإرهاب والجريمة المنظمة على امتداد سنوات خدمته».

وأكد أن «دم الشهيد سيكون منارة لالتفصاح من الفئة الجريئة الذين يحاولون سلب إرادة الدولة واضعاف همة أبنائها، مرفداً: «نعاهد

نائية: تجار يستحوذون على حصة الأسد من مبيعات الدولار على حساب الشعب

## إصدار 9 أوامر قبض وضبط واستقدام مسؤولين

### في أربع محافظات عراقية

لكالتعليمات والضوابط، في حين كانت القضية الثالثة تتعلق بقيام مدير قسم المشاريع في رئاسة الجامعة بتعيين ابنه والتعاقد معه في رئاسة الجامعة، بدلا من أحد الحاضرين الذين يعملون بشكل جاني».

وفي نينوى أيضاً، وفي سياق آخر، «تمكّن فريق عمل من مديرية تحقيق الهيئة في المحافظة من ضبط مدير قسم التوزيع في شركة توزيع المنتجات النفطية - الهيئة الغربية - فرع نينوى، واستفاد المتهم ومدير قسم الحسابات ومدير شعبة الموارد البشرية، بعد اطلاعه على مضمير الضبط الذي نظّمته مديرية تحقيق الهيئة في المحافظة».

وتابع البيان: «مكتب تحقيق الهيئة في محافظة ذي قار كان له دور في هذه الإنجازات وتضاعف وتيرة عمل الهيئة، فبعد تحقيق مالات المكتب بمبلغ إنشاء مجمع السكني وإحالته إلى القضاء، أصدر قاضي محكمة تحقيق الناصرية المختص بقضايا النزاهة أمر قبض وتحرر بحق المدير العام السابق لفرع مصرف الرشيد في المحافظة، لقيامه بصرف قرض بمقدار (4.000.000.000) ملياراً دينار مجموعاً من المستثمرين؛ لغرض إنشاء المجمع في مدينة الناصرية خلافاً للضوابط، وذلك استناداً لأحكام المادة (340) من قانون

المقاولين». وتأتي قضية القبض على مدير فرع مصرف الرشيد في محافظة ذي قار أيضاً، وبناءً على تحقيق مكتب تحقيق الهيئة في المحافظة، «تم صدور أمر استقدام بحق المدير العام لهيئة استعمار المحافظة وموظفي قسم النافذة الواحدة فيها وفق أحكام المادة (331) من قانون العقوبات؛ لقيامه بإجراء عملية استعمارية على مواقع خضراء في مدينة الرافعي دون استحصل الموافقات الأصولية من دائرة التخطيط العمراني، وبدون مطابطة المستثمر بتقديم ضمانات مالية للتفجير، إضافة إلى مخالقات أخرى تضمنتها تقرير ديوان الرقابة المالية».

أما في بابل، أوضح البيان أن «الدائرة حققت في العديد من القضايا الخاصة في محافظة بابل والتي صدرت فيها أوامر استقدام وتحرق قبض بحق مسؤولين فيها ومنهم المحافظ السابق، ومن

التعليمات والضوابط، في حين كانت القضية الثالثة تتعلق بقيام مدير قسم المشاريع في رئاسة الجامعة بتعيين ابنه والتعاقد معه في رئاسة الجامعة، بدلا من أحد الحاضرين الذين يعملون بشكل جاني».

وتأتي قضية القبض على مدير فرع مصرف الرشيد في شركة توزيع المنتجات النفطية - الهيئة الغربية - فرع نينوى، واستفاد المتهم ومدير قسم الحسابات ومدير شعبة الموارد البشرية، بعد اطلاعه على مضمير الضبط الذي نظّمته مديرية تحقيق الهيئة في المحافظة».

وتابع البيان: «مكتب تحقيق الهيئة في محافظة ذي قار كان له دور في هذه الإنجازات وتضاعف وتيرة عمل الهيئة، فبعد تحقيق مالات المكتب بمبلغ إنشاء مجمع السكني وإحالته إلى القضاء، أصدر قاضي محكمة تحقيق الناصرية المختص بقضايا النزاهة أمر قبض وتحرر بحق المدير العام السابق لفرع مصرف الرشيد في المحافظة، لقيامه بصرف قرض بمقدار (4.000.000.000) ملياراً دينار مجموعاً من المستثمرين؛ لغرض إنشاء المجمع في مدينة الناصرية خلافاً للضوابط، وذلك استناداً لأحكام المادة (340) من قانون

المقاولين». وتأتي قضية القبض على مدير فرع مصرف الرشيد في محافظة ذي قار أيضاً، وبناءً على تحقيق مكتب تحقيق الهيئة في المحافظة، «تم صدور أمر استقدام بحق المدير العام لهيئة استعمار المحافظة وموظفي قسم النافذة الواحدة فيها وفق أحكام المادة (331) من قانون العقوبات؛ لقيامه بإجراء عملية استعمارية على مواقع خضراء في مدينة الرافعي دون استحصل الموافقات الأصولية من دائرة التخطيط العمراني، وبدون مطابطة المستثمر بتقديم ضمانات مالية للتفجير، إضافة إلى مخالقات أخرى تضمنتها تقرير ديوان الرقابة المالية».

أفضلت الإجراءات التحقيقية لهيئة النزاهة الاتحادية في العراق، أمس الإثنين، في عدد من الملفات والقضايا المهمة إلى إصدار (9) أوامر ومذكرات قبض وضبط واستقدام بحق مسؤولين في مختلف محافظات العراق.

ونكرت دائرة التحقيقات في الهيئة في بيان صحفي، أن «امر استقدام صدر بحق رئيس مجلس محافظة كركوك السابق (لم تذكر اسمه) وفق أحكام المادة (340) من قانون العقوبات، على خلفية إصدار أمر إداري تضمن صرف مخصصات شهادة إلى أحد أعضاء المجلس السابقين خلافاً لكتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء المرقم (27164) في 2016/10/11؛ مما تسبب بصرف فروقات مالية بصورة مخالفة للقانون».

وفي كركوك أيضاً، أكد البيان أن «القاضي المختص أصدر أمر استقدام بحق المتهمين كل من بربانجي سابق (استمات) في رئاسة الجمهورية) وعضو في مجلس محافظة كركوك، وجميعاً من المتهمين الآخرين، وذلك وفق المادة (316) من قانون العقوبات؛ لقيامهم بتسليم أسلحة وأجهزة حكومية من مديرية شرطة كركوك، واقتناعهم من اعادتها لدى المديرية ذلك منهم».

### خروقات

وحسب البيان، في محافظة نينوى «صدر أمر استقدام ثان على خلفية قضايا جزائية حققت فيها الهيئة، وأصدر قاضي محكمة تحقيق نينوى المختص بقضايا النزاهة أمر استقدام بحق رئيس الجامعة التقنيّة الشمالية السابق وفق أحكام المادة (340)، مبيّناً أن «الأولى تتمثل بوجود خروقات في عدد من الحسابات الشخصية وصدور التعليم المالي التابع لقسم الشؤون صندوقاً خلافاً للضوابط، إذ تبين أن معاون مدير قسم الشؤون المالية غير مُنحّب في قسم الرقابة والتدقيق الداخلي، والثانية خاصة بقيامه بتكليف موظف مديراً للأقسام الداخلية ومنحه استثناء وتخصيص دار سكنية له في الحي السكني للمعهد التقني بشكل مخالف للضوابط المنوطة له، ومخالفة لضوابط السكن الجامعي وتسلمه داراً بدون قربة، أما القضية الثالثة فهي عن نهبه الأذاع بتسلم مسؤول شعبة التاميم في الجامعة التقنيّة داراً سكنية تابعة للجامعة، بالإضافة عدم استحقاقه للدار، إذ لا دخل له في تجاوز سبع سنوات وبدون مفاضلة مع بقية المتنافسين وبدون إجراء قرعة وبشكل مخالف

## تحالف العامري: دعوات مقاطعة الانتخابات العراقية مشبوهة

وأكد أن «لا تأجيل للانتخابات، مبيّناً أن «تحدثنا مع المفوضية بشكل مباشر وأعلنت رأينا لنا وللجمهور، وكذلك جميع القوى المعنية بالانتخابات، بما فيها الأمم المتحدة، حيث قرار مجلس الأمن بالشارطة في مراقبة الانتخابات العراقية، هذه جميعها مؤشرات على قيام الانتخابات في مواعيدها».

وعدّ الأسدي الدعوات لمقاطعة الانتخابات بأنها «مضرة لأصل العملية الانتخابية، وبالحراك الذي حدث عام 2019 واستمر في عامي 2020 و2021، حسب تعبيره، وشدد على أن جميعنا مع الحراك المطالب دون الحراك التديوري، أقصد بالحراك التديوري التوجه نحو صناديق الاقتراع باعتبارنا في دولة ديمقراطية وتبادل سلمي للسلطة، وقد شهدنا طيلة الدورات الانتخابية الماضية أحداثاً أكثر إيذاءً وإيلاماً مما نشهده اليوم، لكن العراقيين بقرارهم أن يكون لهم حرية الاختيار والتبادل السلمي للسلطة، لذلك فإن دعوات المقاطعة هي أقل ما يقال عنها هي دعوات مشبوهة وجاهلة لا تعرف قيمة المشاركة وقيمة التغيير الذي سينتج عن هذه الانتخابات».

### بغداد - القدس العربي

عز رئيس كتلة «سند» النائب أحمد الأسدي، أمس الإثنين، الدعوات المطالبة بمقاطعة الانتخابات، مشيرة إلى أنها «تضر بالعملية الانتخابية والحراك المطالب بالتغيير».

وقال رئيس الكتلة المنضوية، في تحالف «الفتح» بزعامه هادي العامري، في تصريح لعدد من وسائل الإعلام في بغداد، إن «القوى السياسية تشهد حراكاً واحداً سواء في إقليم كردستان أو في باقي محافظات العراق، وهي تعتمد على الوحدة الوطنية وعلى إيجاد عناوين واضحة تقدمها للناخب لتشجيعه على المشاركة في الانتخابات». وأضاف: «البرلمان العراقي، أوضح أن «زيارة بافل طابانتي (الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني) إلى جانب الوفد الممثل للمكتب السياسي لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني إلى بغداد، تأتي في سياق جولة لم تستثن أحد، وهذا دليل أن القوى السياسية في حراك انتخابي لم تحسم خياراتها بعد، وإنما هي تتوجه نحو تشخيص من تتجهت معه بالأهداف والمقدمات».

## رفض عربي وتركماني لتغييرات إدارية في مفوضية انتخابات كركوك

منطقة الإسكان لمفوضية الانتخابات، وفي العام نفسه، تم نقله إلى مكتب المفوضية التوسيلية، وبنفسه مسؤولة إدارة شعبة شؤون مراكز التسجيل، وبادشر مهامه مديراً لمكتب كركوك للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في 2 حزيران/ يونيو 2021.

وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها إجراء تغييرات في مكتب كركوك للمفوضية خلال سبعة شهور، المناصب الإدارية لمكتب كركوك للمفوضية العليا للانتخابات في العراق أعيد توزيعها بداية شهر تشرين الثاني/ يناير 2020، وقد تم حديثاً تعيين سوسن طيب محمي الدين مديراً لمكتب المفوضية عن الكون الكردي.

لكن هذه التغييرات لاقت احتجاجات من المجلس السياسي العربي والجهة التركمانية، وفي 28 كانون الأول/ ديسمبر 2020 عبرت الجهات السياسية عن اعتراضها على قرار مشترك رفضها إسناد منصب مدير مكتب كركوك للمفوضية إلى سوسن طيب محمي الدين مديراً لمكتب المفوضية في قضاء دقوق.

في انتخابات أيار/ مايو 2018، ادعى كل من الكون العربي والتركماني حدوث عمليات تزوير في الانتخابات البرلمانية لصالح مرشحي حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، لكن الأخير نفى هذه الاتهامات وتم إقرار نتائج الانتخابات بصورة عامة دون تغيير.

الزعماء في مكتب كركوك للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في الوقت الذي من المقرر إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في العراق في 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2021.

وقال المتحدث باسم المجلس العربي في مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، إن «ليس من المقبول أن تُعفى إدارة المفوضية ومنصب مدير مكتب كركوك للمفوضية لعدة دورات متتالية، وتعرض كل من المرء السابقين لانتخابات من قبل بعض الأحزاب العربية والتركمانية بالزور واللاعاب بنتائج الانتخابات، حسب موقع «كركوك ناو».

وشدد حاتم الطائي على أنهم يطالبون بإلغاء التغييرات وتداول المناصب بين مكونات كركوك.

كما طالبت الجبهة التركمانية والمجلس العربي، الرئاسات الثلاث في العراق بالعمل على تصحيح مسار العملية الانتخابية في محافظة كركوك، وفي حال عدم الاستجابة لحقوق المكونات فإن كل المخار الدستورية والقانونية السلمي ستكون محل التداول».

ولوي أركان على (52 سنة) من الكون الديني الكاكتي، وهو من أهالي قرية عرب كوبي التابعة لقضاء دقوق جنوبي كركوك، وعين موظفاً في المفوضية في قضاء دقوق عام 2004 ونُقل بعدها في عام 2017 إلى داخل مدينة كركوك وعيّن كمدير مركز تسجيل

عبرت الجبهة التركمانية، والمجلس العربي، عن رفضها لتغييرات الإدارية المقررة إجراؤها داخل مكتب كركوك للمفوضية العليا للانتخابات، وأصفي إياها، بغير التوازن، ومحطلين بالاعثا. واعتراضات الحزبين جاءت في مؤتمر صحفي مشترك عُقد في مدينة كركوك أمس، حضره مدير المكتب بـ (الكون العربي تلا في المؤتمر الصحافي البيان المشترك للحزبين وقال أن التغييرات المزمعة داخل مكتب المفوضية، تعد خرقاً واضحاً للدستور وسيبت لهم الإحباط».

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق في 2 حزيران/ يونيو الجاري إجراء سلسلة من التغييرات الإدارية في مكتبها في كركوك.

بموجب القرار، سيباشر لوي أركان على، مهام مدير المكتب بـ (الكون العربي)، كما شملت التغييرات إدارات شعبة الإعلام، وشعبة سجل الناخبين، وشعبة التدريب، والشعبة القانونية، والشعبة المالية، والشعبة الإدارية وشعبة الخدمات وشعبة شؤون الأحزاب والمرشحن.

الجبهة التركمانية والمجلس العربي، ذكروا أن «الحظر الجزئي الذي اعتمده وزارة كوبي التابعة لقضاء دقوق جنوبي كركوك، وتعزيز شكوك الناخبين بتزاهة العملية الانتخابية، في الانتخابات المقبلة، وتأتي هذه التغييرات ضد التغييرات

## الصحة العالمية: وضع كورونا في العراق مقلق

### ولا دلائل على دخول السلالة الهندية

سجل نصف معدل الإصابات التي كانت تسجل في منتصف نيسان/ إبريل وأيار/ مايو، حيث تجاوز معدل الإصابات الحالي معدل 4000 إصابة يوميا، لكننا بالرغم من انخفاضها، لا يزال نرى تأثير ظهور متغيرات الفيروس وتخفيف الإجراءات التقييدية ووضع الإقبال على اللقاح».

وأوضح أن «لسوكان هناك التزام بالتدابير الوقائية والاحترازية لكن من الممكن أن يكون الموقف الوبائي أفضل مما هو عليه الآن بكثير، حيث نرى الآن زيادة في حركة الاسواق التجارية والمولات وعدم ارتداء الكمامات والتجمعات ووضع الالتزام بتعليمات التباعد الاجتماعي». وذكر أن «الحظر الجزئي الذي اعتمده وزارة الصحة واللجنة للصحة والسلامة لاسميا خلال شهر رمضان حقق نتائجه المرجوة وساعد في نزول المنحنى الوبائي» لافتاً إلى أن «الأسابيع المقبلة ستشهد وضوحاً أكثر في هذا المنحنى، وأفاه ممثل منظمة الصحة العالمية، أن «لم يثبت

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس الإثنين، أن الوضع الراهن لفيروس كورونا في العراق لا يزال مقلقاً، فيما أشارت إلى عدم ثبوت دخول السلالة الهندية المتحورة حتى الآن إلى البلاد.

وقال ممثل المنظمة في العراق ورئيس بعثتها أحمد زويته، إن «الموقف الوبائي لكورونا في العراق يمر بمرحلة عديدة، إذ كان نسق الزيادة التي تم تسجيلها في عدد الإصابات والوفيات و أول أسبوع من شهر شباط/ فبراير من العام الحالي مقلقاً، وبعدها تم تسجيل مستويات قياسية في عدد الإصابات في شهري نيسان/ إبريل وأيار/ مايو، تجاوزت 8000 إصابة يوميا وفق الحوصات المخبرية التي تجريها وزارة الصحة العراقية» حسب الصحيفة الرسمية.

وأضاف أن «الوضع الوبائي الحالي في تحسن وأكثر استقراراً من الأسابيع الماضية، بعد أن

## خبير لـ «القدس العربي»: أزمة الثقة ظاهرة في النصوص المختلف حولها مفاوضات الحركة الشعبية والحكومة السودانية: لجنة لصياغة شكل الترتيبات الأمنية



جانب من المفاوضات بين الحركة الشعبية والحكومة السودانية أمس

وضعا عسكريا غير معتاد عليه ويمكن أن يستخدم ضدها من قبل الناقمين على السلام أو عملية التغيير. هذا الخوف وعدم الثقة في نوايا كل طرف يظهران من خلال التشدد في العبارات والمفاهيم والآليات حول التفاوض المختلف حولها.

وتقاتل الحركة الشعبية القوات الحكومية في ولايات جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق) منذ يونيو 2011.

وفي 26 مايو/ أيار الماضي انطلقت في جوبا جلسة مفاوضات إجرائية بين الحكومة والحركة، تلتها جلسة تفاوض مباشرة أسفرت عن مسودة اتفاق إطارى سلمتها الحركة لوفد الحكومة، وقبلت بها الأخيرة، مع بعض التحفظات عليها.

ووقعت الخرطوم في جوبا يوم 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، اتفاقا لإحلال السلام مع حركات مسلحة ضمن تحالف «الجبهة الثورية» تخلفت عنه «حركة الحل»، وحركة «تحرير السودان» بقيادة عبد الواحد نور، التي تقاتل القوات الحكومية في إقليم دارفور (غرب).

خبير سوداني قال لـ«القدس العربي»: «بالنسبة للنقاط المختلف حولها، والتي تقلصت بعد المشاورات إلى خمس أو ست نقاط، فهي تشير في جوهرها لأزمة الثقة بين الطرفين، ولكن أيضا بين شعوب وقادة مناطق الحرب والمؤسسات القومية وأحزاب الدولة السودانية، لأن تاريخ السودان مليء بنقض العهود منذ اتفاقية أديس أبابا في السبعينيات مروراً ببداية التسعينيات وأخيراً نقض اتفاق نيفاشا بإعلان الحرب قبل 10 أعوام في جبال النوبة، والخذلان الذي وجدته الحركة الشعبية من القوى السياسية خلال فترة اتفاق نيفاشا».

وتابع، مفضلاً عدم كشف هويته: «كل عوامل فقدان الثقة هذه، تظهر بوضوح في ثانياً النقاط الجوهرية المختلف حولها، إن كان بالنسبة لوضع الجيش الشعبي للحركة الشعبية، أو بالنسبة لطريقة تقييم المشورة الشعبية وتقييم الاتفاق خلال سير عملية تنفيذها».

وواصل: «حتى الحكومة الانتقالية لديها خوف من أن توقع على أمر يفتح الباب لانقسام السودان أو توجد

التأني في دراسة هذه القضايا لتتوصل إلى اتفاق قوي».

وتدور المناقشات حول عدة محاور تمثل الاتفاق الإطارى، وتشمل الديباجة والمبادئ العامة وقضايا سياسية وقضايا أمنية وقضايا اقتصادية وأخرى متعلقة بالهوية والمشورة الشعبية، وفق ما أكد شمس الدين ضو البيت، عضو الوفد الحكومي.

زاد: «حدثت نقاشات أولية في هذه القضايا، وتم تقسيمها بعدها لأربع لجان والآن تم التمديد، وهناك نقاؤل أن تصل الوساطة لتوافق حول النقاط المتباين حولها التي تم حصرها وتصنيفها من خلال عمل اللجان، وحقيقة فترة الأسبوع الماضي لم تكن كافية، حيث أن ورقة الاتفاق الإطارى تحتوي على 170 بنداً».

وتابع: «هناك قضايا عديدة تم الاتفاق حولها مثل قضايا حقوق الإنسان والاتفاق حول مفهوم المشورة الشعبية والتعليم والحريات وثيقة الحقوق والمبادئ العامة وغيرها، وهناك أيضا بعض التباينات في قضايا الحكم والإدارة والترتيبات الأمنية وموضوع النظام القضائي وغيرها».

لقاءات متعددة مع مراقبين أجانب ووفد الوساطة: «التقينا وفد الوساطة وناقشنا بعض القضايا ننفذ بها إلى اتفاق إطارى حول المسودة التي قدمتها الحركة الشعبية وبعد النقاش البناء استطعنا أن نقلص عدد النقاط التي يوجد بها تباينات».

وتابع «الوساطة بعد لقائنا وفد الحركة الشعبية والرئيس سلفا كير قررت أن تمدد جولة التفاوض الأسبوع آخر والتي كان مقرراً أن تنتهي يوم 6 يونيو/ حزيران، عسى أن تستطيع كل الأطراف عبر النقاش البناء والحوار الصادق أن تتجاوز النقاط المختلف حولها في المسودة، وما زلنا متفائلين بأنه عبر العزيمة والإصرار والإرادة التي تتوفر لكل الأطراف نستطيع التوصل لاتفاق إطارى يبنى عليه الدخول في الملفات الثلاثة السياسي والأمني والإنساني».

وحسب كوكو جندول، الناطق باسم وفد الحركة الشعبية المفاوض فقد «تم تمديد الجلسات لمدة أسبوع لأن القضايا المطروحة للنقاش تحتاج لوقت أكبر، نسبية للتفاصيل المتعددة وحتى نستكمل القضايا ونصل لاتفاق شامل في أقرب وقت إن شاء الله».

أما أحمد تقدي، عضو وفد كتلة السلام الموقعة على سلام جوبا العام الماضي، والمشارك ضمن وفد الحكومة الانتقالية فقد أكد أن «تمديد التفاوض يتيح لكل الأطراف مزيداً من المشاورات حول هذه القضايا ويمكن الوساطة من الاتصال والتحرك بين جميع الأطراف والقيام بمساع حميدة ومن ثم دعوتهم لجلسات حوار مشتركة للوصول إلى اتفاق».

### جوبا - «القدس العربي»

من عمار عوض:

استأنفت محادثات السلام السودانية بين الحكومة الانتقالية ووفد الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال، بقيادة عبد العزيز الحلو، جلساتها، أمس الإثنين، وفق نمط 1+7 (سبعة من كل طرف + رئيس الوفد) وشكلت لجنة مصغرة بين الطرفين لصياغة الشكل الموحد للترتيبات الأمنية.

وترأس الجانب الحكومي الفريق أول شمس الدين كياشي عضو مجلس السيادة، بينما ترأس وفد الحركة الشعبية أمينها العام، عمار أمون.

وقال مقرر الوساطة الجنوبية، ضبو مطوك، إن الوساطة أجرت مشاورات مع أطراف العملية السلمية، وتم الاتفاق على مراجعة بعض المواقف في مسودة الاتفاق الإطارى

وأوضح في تصريحات صحافية أنه خلال هذه المشاورات تم التوصل إلى بعض التعديلات في ملف الترتيبات الأمني، وأشار إلى تكوين لجنة مصغرة بين الطرفين لصياغة الشكل الموحد للترتيبات الأمنية.

وحسب قوله، فقد تم حسم كثير من القضايا في النظام القضائي.

### «ن نقبل بالمراجعة»

وبين أن جلسة المفاوضات المباشرة التي عقدت بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان شمال جناح الحلو، «حسمت معظم نقاط الاختلاف في مفوضية التقييم والمتابعة، وكثيراً من القضايا الخلافية الموجودة في مسودة الاتفاق الإطارى، وهي أصلاً قضايا تم حسمها في إعلان المبادئ الموقع في مارس/ آذار الماضي بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان شمال جناح الحلو، وهي القضايا المتعلقة بالدين والدولة وتقرير المصير.

وتابع أن ورود القضايا نفسها التي تم حسمها في إعلان المبادئ نزع غير صحيح، وعلى الأطراف الالتزام بما تم الاتفاق عليه في إعلان المبادئ، والوساطة لن تقبل بمراجعة إعلان المبادئ.

وكانت وفد الوساطة قد أعلن تمديد فترة التفاوض لأسبوع آخر، بحيث ينتهي يوم 13 يونيو/ حزيران الجاري.

وسبق أن أعلن وزير شؤون مجلس الوزراء، الناطق باسم الوفد الحكومي خالد عمر يوسف، بعد

## مناوي يؤدي القسم حاكماً لإقليم دارفور

■ الخرطوم - الأناضول: أدى قائد «حركة تحرير السودان» مني أركو مناوي، أمس الإثنين، القسم حاكماً لإقليم دارفور غربي البلاد، في القصر الجمهوري بالعاصمة الخرطوم، توطئة لآداء مهامه.

وقال مجلس السيادة السوداني في بيان، إن حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، أدى القسم بالقصر الجمهوري، أمام رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، وبحضور رئيس مجلس الوزراء عبد الله حمدوك، والنائب العام محمود عثمان.

وفي 2 مايو/ أيار الماضي قرر حمدوك تعيين مناوي حاكماً لإقليم دارفور غربي البلاد، وذلك بموجب «اتفاق جوبا».

## السودان يعلن توقيف 9 متهمين ينتمون لتنظيم «القاعدة»

■ الخرطوم - الأناضول: أعلنت السلطات السودانية، أمس الإثنين، توقيف 9 متهمين ينتمون لتنظيم «القاعدة» من جنسيات مختلفة. ونقلت صحيفة «السوداني» (خاصة) عن وكيل نيابة مكافحة الإرهاب أحمد سليمان العوض، قوله: «نيابة مكافحة الإرهاب والجرم الموجهة ضد الدولة، أوقفت الإرهابيين بالتعاون مع الأجهزة المختصة».

وأوضح أن من بين الموقوفين حملة جوازات سوريّة من أصل تونسي وشنشاين، وأحدهم منهم بالخطيئة في هجوم على السياح بـ«سوسة» ومطلوب لدى تونس، دون تفاصيل.

وأضاف، حسب المصدر ذاته، أن التحريات تجري بواسطة الشرطة بالتنسيق مع جهاز المخابرات العامة.

وذكر أن الموقوفين متهمون في بلدانهم بارتكاب والمشاركة في جرائم إرهابية.

وأشار إلى أن بعضهم دخل السودان عن طريق التهريب لتلقي تدريبات تستهدف الخليج العربي، لافتاً أن التحري عنهم بدأ منذ أكثر من شهرين وما زال مستمراً.

ولم تصدر إفادة رسمية من السلطات السودانية حول ما ذكرته الصحيفة.

وكانت الولايات المتحدة تدرج منذ عام 1993، السودان على «قائمة الدول الراعية للإرهاب» لاستضافته آنذاك الزعيم الراحل لتنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، قبل أن ترفع اسم السودان من القائمة في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وفي 21 أغسطس/ آب 2019، بدأت في السودان مرحلة انتقالية تستمر 53 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويتقاسم السلطة خلالها كل من الجيش وقوى مدنية والحركات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام.

## مصر: مشادات برلمانية حول سد النهضة واعتقال دبلوماسي سابق انتقد إدارة التفاوض



النائب المصري مصطفى بكرى

وقعت الشركة الإماراتية وإثيوبيا مذكرة تفاهم بقيمة مليار دولار لتطوير البنية التحتية للطرق، وسلسلة التوريد في إثيوبيا، لربط الدولة غير الساحلية بميناء بربيرة في الصومال.

ومنصف إبريل/ نيسان الماضي، أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، في كلمة في البرلمان أنه لا توجد دول صديقة ذات علاقات وطيدة مع مصر تمول سد النهضة.

إلى ذلك، كشفت أسرة الدبلوماسي المصري السابق يحيى نجم، عن اللقاء القبض عليه في التاسع والعشرين من مايو/ أيار الماضي، إثر مداومة منزله والعبث بمحتوياته من دون إبداء أسباب لاعتقاله.

وأكدت أنه ظهر في نيابة أمن الدولة العليا بتاريخ 2 يونيو/ حزيران الجاري بعد إخفاء فسري استمر مدة ثلاثة أيام، لم يكن معروفاً خلالها مكان احتجازه، أو ملابسات قرار توقيفه.

ووجهت النيابة للسفير اتهامات بينها «الانضمام إلى جماعة إرهابية، ونشر أخبار كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فيما صدر قرار بحبسده 15 يوماً على ذمة التحقيق.

ولفتت أسرة نجم إلى أنه فور انتهاء التحقيق معه نُقل مجدداً إلى محل غير معلوم، مطالبة بتحديد مكان وجوده، وإدخال الأدوية الخاصة به، حيث إن حالته الصحية

### القاهرة - «القدس العربي»:

أثقت أزمة سد النهضة الإثيوبي بظلالها على مصر، فشهدت جلسة البرلمان المصري التي كانت مخصصة لمناقشة قانون الصكوك السيادية، مشادات بين النواب على خلفية انتقاد بعضهم لسلور دول عربية في دعم إثيوبيا في بناء السد، فيما أهدمت قوات أجهزة الأمن المصرية على اعتقال دبلوماسي سابق انتقد إدارة نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لصف مفاوضات السد مع أديس أبابا على مدار السنوات الماضية.

ودخل نائبان مصريان، أمس الأول الأحد، في مشادة كلامية تحت قبة البرلمان، إثر اتهام أحدهما لدولة عربية بتعميل سد إثيوبيا، في إشارة على ما يبدو للإمارات، فيما نفى الآخر ذلك، مؤكداً وقوف تلك الدولة مع بلاده في «الخدق ذاته مع مصر».

وطالب النائب ضياء الدين داوود بضرورة عدم طرح قناة السويس والسد العالي في أي عملية صكوك، قائلاً: هناك دول عربية تضع أيديها في أيدينا وتمول سد النهضة. ورفض النائب مصطفى بكرى الاتهامات التي أطلقها داوود بتورط دولة خليجية ضد مصر في قضية سد النهضة والإساءة للدشداشة».

وقال: النائب ضياء الدين داوود يتعملى إلى القومية الناصرية التي نادت باحترام العروبة؛ ولكنه أعلى إشارات لم تكن أتمنى أن يبشر إليها بأن دولة عربية متورطة في تمويل سد النهضة.

وأضاف: لا يصح توجيه الاتهامات جزافاً ضد أي دولة النائب لأن هذا يسيء إلى البنا جميعاً، هذه الدولة التي يتهمها النائب أرسلت مبعوثاً مؤخراً خاصاً مؤمراً إلى السودان وإثيوبيا لدعم حق مصر المائي، وأنه لا يصح توجيه الاتهامات دون سند أو دليل.

وتابع: أرض الإساءة للدشداشة فهي لباس عربي أصيل نحترم الذين يرتدونه وناخذ في ذلك مثالا الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي أكد أكثر من مرة احترامه للقيم والعادات العربية الأصيلة.

وقد جرى اشتباك لفظي بين النائبين، وطالب رئيس المجلس بحذف كلمة الدشداشة من النصيبطة.

وحاول داوود، مقاطعه، ولوح بعضهم ليض بالأيدي، لكن رئيس المجلس حنفي الجبالي تدخل لفض المشادة، قائلاً: انتهى الأمر.

وتحدثت تقارير لنادت باحترام العروبة؛ ولكنه أعلى إشارات لم تكن أتمنى أن يبشر إليها بأن دولة عربية متورطة في تمويل سد النهضة.

وأضاف: لا يصح توجيه الاتهامات جزافاً ضد أي دولة النائب لأن هذا يسيء إلى البنا جميعاً، هذه الدولة التي يتهمها النائب أرسلت مبعوثاً مؤخراً خاصاً مؤمراً إلى السودان وإثيوبيا لدعم حق مصر المائي، وأنه لا يصح توجيه الاتهامات دون سند أو دليل.

وتابع: أرض الإساءة للدشداشة فهي لباس عربي أصيل نحترم الذين يرتدونه وناخذ في ذلك مثالا الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي أكد أكثر من مرة احترامه للقيم والعادات العربية الأصيلة.

وقد جرى اشتباك لفظي بين النائبين، وطالب رئيس المجلس بحذف كلمة الدشداشة من النصيبطة.

وحاول داوود، مقاطعه، ولوح بعضهم ليض بالأيدي، لكن رئيس المجلس حنفي الجبالي تدخل لفض المشادة، قائلاً: انتهى الأمر.

وتحدثت تقارير لنادت باحترام العروبة؛ ولكنه أعلى إشارات لم تكن أتمنى أن يبشر إليها بأن دولة عربية متورطة في تمويل سد النهضة.

وأضاف: لا يصح توجيه الاتهامات جزافاً ضد أي دولة النائب لأن هذا يسيء إلى البنا جميعاً، هذه الدولة التي يتهمها النائب أرسلت مبعوثاً مؤخراً خاصاً مؤمراً إلى السودان وإثيوبيا لدعم حق مصر المائي، وأنه لا يصح توجيه الاتهامات دون سند أو دليل.

وتابع: أرض الإساءة للدشداشة فهي لباس عربي أصيل نحترم الذين يرتدونه وناخذ في ذلك مثالا الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي أكد أكثر من مرة احترامه للقيم والعادات العربية الأصيلة.

وقد جرى اشتباك لفظي بين النائبين، وطالب رئيس المجلس بحذف كلمة الدشداشة من النصيبطة.

وحاول داوود، مقاطعه، ولوح بعضهم ليض بالأيدي، لكن رئيس المجلس حنفي الجبالي تدخل لفض المشادة، قائلاً: انتهى الأمر.

## تزامنا مع نظر محكمة تجديد حبس صحافيين ونشطاء وسم «الحرية لمعتقلي الأمل» يتصدر مواقع التواصل في مصر

في القضية. وفي اليوم التالي مباشرة، ظهر جميع المعتقلين في نيابة أمن الدولة العليا، ويجري التحقيق معهم على ذمة قضية حملت أرقام 930 لسنة 2019 حصر أمن دولة عليا، والتي عرفت بعد ذلك باسم «تحالف الأمل» وحصلوا جميعاً على 15 يوماً في الحبس الاحتياطي.

الحامي الحقوقي أحمد فوزي كتب على صفحته الرسمية على «فيسبوك»: إن محكمة جنابات القاهرة، تنتظر أمر تجديد حبس زياد العلمي وحسام مؤنس وهشام فؤاد وحسن بربري ورامي شعث.

وأضاف: أتمنى أن تنتهي معاناة زياد وباقي الحبوسين في القضية المعروفة إعلامياً باسم تحالف الأمل.

وتابع: لا أدلة مادية، لا تقارير فنية، لا شيء سوى محضر تحريات، بعدها حملة إعلامية. أتمنى أن تنتهي معاناة السجناء وأسره. ربنا يفرجها من عنده.

ويواجه المتهمون في القضية اتهامات متشابهة مع باقي القضايا السياسية «بيت وإذاعة ونشر أخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي في فيسبوك، ومشاركة جماعة إرهابية مع العلم والترويج لأغراضها».

وكانت 11 منظمة حقوقية مصرية طالبت قبل أيام بالإفراج عن سجناء قضية «تحالف الأمل» مع اقتراب إكمالهم عامين في الحبس الاحتياطي منذ القبض عليهم في 24 و25 يونيو/ حزيران 2019 وحبسهم جميعاً منذ ذلك الحين.

وأعربت المنظمات الموقعة على البيان عن قلقها من أن يتم التحليل على الإفراج عنهم سواء باتهامهم أو الزج بهم في قضايا جديدة وفقاً للنمط الذي بات يعرف باسم التدوير؛ أو أن تتم إحالتهم إلى المحاكمة تمهيداً لعقابهم على ممارسة حقوقهم السياسية المكفولة بالدستور».

كما طالبت المنظمات برفع أسماء 13 محبوساً بالقضية ذاتها من قوائم الإرهاب، من بينهم زياد العلمي ورامي شعث، تزامناً مع جلسة نظر محكمة النقض الطعون المقدمة منهم في هذا الشأن.

### القاهرة - «القدس العربي»:

تصدر وسم «الحرية لمعتقلي الأمل» مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، بالتزامن مع نظر محكمة الجنابات المصرية، أمس الإثنين، تجديد حبس عدد من المتهمين في القضية المعروفة إعلامياً بـ«قضية الأمل» بينهم البرلماني السابق زياد العلمي، والصحافيان حسام مؤنس وهشام فؤاد، والنشطاء المصري الفلسطيني رامي شعث، والنقابي العمالي حسن البربري.

وقال محامون مصريون إن المحكمة عقدت جلستها أمس، واستمعت إلى هيئة الدفاع إلا أنها لم تصدر قرارها بعد إذ من المتوقع أن يصدر اليوم الثلاثاء.

وتعود وقائع قضية الأمل إلى يونيو/ حزيران 2019 حين اقتحمت قوات الشرطة منازل عدد من النشطاء السياسيين والصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان ورجال الأعمال؛ بعضهم كانوا يعدون تحالفاً انتخابياً مدنياً طور التشكيل، كان يفترض أن يضم أحزاباً وحركات سياسية وشخصيات مستقلة استعداداً لخوض الانتخابات البرلمانية، التي كان من المقرر انعقادها في نوفمبر/ تشرين الثاني من العام نفسه.

البداية كانت فجر 25 يونيو/حزيران 2019 باقتحام قوات الأمن لنزل الصحافيين هشام فؤاد وحسام مؤنس واعتقالهما أمام أطفالهما، عقب ذلك تم توقيف الحامي الحقوقي زياد العلمي في أحد شوارع حي المعادي وإعقاله هو الآخر دون الكشف عن أسباب الاعتقال، وإضافة إلى رامي شعث، منسق حركة «بي بي دي إس - مقاطعة إسرائيل» الذي اعتقلته قوات الأمن وظل رهن الاختفاء القسري لمدة أسابيع، قبل ظهوره في نيابة أمن الدولة بعد ذلك متهماً على نفس القضية.

وفي صباح اليوم التالي، اقتحمت قوات الأمن مكتب الحقوقي العمالي حسن بربري مؤسس مبادرة «مستشارك النقابي» واعتقلته كما اعتقل محامي المبادرة أحمد تمام، فضلاً عن اعتقالات متشابهة في مناطق متفرقة استهدفت باقي المتهمين

آمال ضعيفة في ولادة الحكومة... وناقوس الخطر يبدق قبل الانفراج

## لبنان المرهق ماليا يسعف فقراءه ببطاقة تمويلية



لنانيون يتسوقون من أحد المتاجر في العاصمة بيروت

مشروع الحكومة. تأتي هذه الخطوة من حكومة تصريف الأعمال التي يرأسها حسان دياب، كخطوة تسبق عملية التوقف عن دعم أو ما

يعرف بـ «رفع الدعم، بعض السلع الأساسية، كالوقود والأدوية و سلع أخرى.

في أبريل/ نيسان الماضي، ربط دياب رفع الدعم عن السلع بتطبيق برنامج «البطاقة التمويلية» مخذرا من أن توقف الدعم ستكون له تداعيات خطيرة على معظم شرائح المجتمع اللبناني.

والدعم هو تغطية الفارق بين سعر صرف الدولار الرسمي (1515 ليرة) والسوق الموازية (13 ألف ليرة حاليا) من قبل مصرف لبنان المركزي، من أجل استيراد السلع الأساسية، بغية الحفاظ على سعرها منخفضاً في الأسواق.

وكانت قيمة الليرة اللبنانية مقابل الدولار مستقرة طيلة 20 عاماً عند حدود 1510، إلا أنها اهتزت لأول مرة في ديسمبر/ كانون الأول 2019 وبدأت تندهور تدريجيا حتى وصلت إلى 13 ألف ليرة. ويقول خبراء إن الدعم تسبب باستنزاف احتياطي العملات الأجنبية لدى المصرف المركزي، حيث بلغت كلفته 2.6 مليارات دولار خلال عام 2020. وسجل احتياطي المصرف المركزي من العملات الأجنبية انخفاضا غير مسبوق منذ أواخر 2019 بسبب الأزمة الاقتصادية، ويبلغ حاليا 16 مليار دولار مقارنة مع أزيد من 30 مليارا سابقا.

والشهر الماضي، قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إن «الاحتياطات الأجنبية التي تستخدم للدعم، وتوشك على النفاذ، وأن استخدام الاحتياطي الإلزامي لتمويل واردات

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس وكولات:

في وقت بات الأمل ضعيفاً بالرهان على مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري لإستيلاد تشكيلة حكومية متوافق عليها بين الرئيس المكلف سعد الحريري وكل من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، وتشكل خريطة طريق للإفقاذ والحؤول دون انهيار إلى الأجيال المحتّم، فإن العتمة وقت ناقوس الخطر في لبنان كمؤشر يهدد البنى الخدماتية بالتوقف وخصوصا الاتصالات والانترنت والقطاع الاستشفائي، فيما عادت التحركات الاحتجاجية إلى عدد من المناطق ولو بشكل خجول رفضا للواقع الأليم وتحذيرا من غرق البلاد التام بالعتمة.

وبينما بات معظم اللبنانيين يرزحون تحت خط الفقر، تسعى الحكومة إلى منحهم مساعدات مالية شهرية، بواسطة «بطاقة تمويلية» ستوزع عليهم، في حال وافق البرلمان على ذلك. يبلغ عدد اللبنانيين قرابة 2.4 ملايين نسمة داخل البلاد، و 1.3 مليون خارجة، ولا يتيح المشروع حصول العائلات المقيمة خارج البلاد على تلك البطاقة.

وحسب مصدر مقرب من رئاسة الحكومة، فإنها «أعدت مشروعا ينص على دفع مساعدات مالية شهريا بالدولار الأمريكي ولمدة سنة كاملة، من خلال بطاقة تمويلية ستمتحن ل 750 ألف عائلة لبنانية».

وأضاف المصدر للأناضول مفضلاً عدم الكشف عن هويته، أن «المعدل الوسطي لقيمة البطاقة يبلغ شهريا 137 دولاراً».

53 - 185 دولاراً

وقال: «المبلغ الذي سيتم تقديمه شهرياً بواسطة البطاقة شرط موافقة البرلمان، سيكون 53 دولاراً كحد أدنى، و185 دولاراً كحد أقصى، وذلك حسب الوضع الاقتصادي والاجتماعي لكل عائلة». والشهر الماضي، أعلن رئيس البلاد ميشال عون أنه وقع إحالة مشروع قانون «معجّل» أعدته الحكومة إلى مجلس النواب، يرمي إلى إقرار البطاقة التمويلية، وتأمين الأموال اللازمة لها.

ومن المرتقب أن يُناقش البرلمان اللبناني الجاري، ثم يصوت النواب عليه بالموافقة أم لا: إن تبلغ قيمة المشروع، 1.235 مليار دولار. وسيتم تأمين الأموال اللازمة للمشروع من الموازنة العامة للدولة، والبنك الدولي ودول مانحة (أجنبية وعربية) حسب ما ينص

النائب ظاهر يصلح آلة «سكانر» لضبط أي عملية تهريب

## خطة حكومية نيابية لبنانية لمعالجة حظر التصدير إلى السعودية

بيروت – «القدس العربي» :

شهد مقر وزارة الخارجية في بيروت اجتماعاً ضمّ كلًا من وزيرة الخارجية بالوكالة زينة عكر ووزير الداخلية العميد محمد فهمي ووزير المال غاري وزني ووزير الزراعة عباس مرتضى ووزير الصناعة عماد حسّب الله مع رئيس وأعضاء لجنة الاقتصاد النيابية للبحث في خطة الحكومة لمعالجة حظر التصدير إلى المملكة العربية السعودية بعد ضبط تهريب المخدرات المخبأة في فاكهة الرمان.

ويعد الاجتماع أوضح رئيس لجنة الاقتصاد النائب فريد البستاني «وضعا خطة عمل قريبة المدى وخطة بعيدة المدى. والوزير فهمي كان ممثلاً لمجلس الدفاع الأعلى في هذا الموضوع، تحدثنا ليس فقط عن خطط انما تداولنا ما تم تحقيقه في هذا الإطار».

وأعلن عضو اللجنة النائب ميشال ظاهر أنه تولى إصلاح آلة «السكانر» الموجود في مرفأ طرابلس، وعُزّد عبر حسابها على «تويتر»: «بعد اجتماع اليوم مع الوزراء المعنيين، قمت بتصليح السكانر الموجود في مرفأ طرابلس وتناج مع الجمارك لنقله إلى مرفأ بيروت كما طالبنا بإنشاء دائرة لتقييم المخاطر في الجمارك مهمتها التدقيق في أوراق المصدرين لمراقبة وتسهيل الصادرات الزراعية والصناعية إلى المملكة العربية السعودية».

وقد توجه وزير الداخلية بالشكر إلى النائب ظاهر على قيامه بتصليح آلة «السكانر» مثنياً «هذه اللقطة الإنسانية التي من شأنها المساعدة في عملية ضبط التهريب في هذه الظروف الصعبة».

## إسرائيل تعتقل شخصين تسللا من لبنان

■ القدس – الأناضول: اعتقلت السلطات الإسرائيلية، أمس الإثنين، شخصين قالت إنهما تسللا من لبنان مساء الأحد، وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيان: «في ختام عملية ملاحقة واسعة لقوات الجيش والششرطة شملت إغلاق الطرقات وأعمال تمشيط اعتقلت قوات الجيش المشتبه فيهما اللذين تسللا من لبنان». وأضاف: «تم القبض على المشتبه فيهما في منطقة وعرة بالقرب من السياج الأمني (الحدودي) وتم نقلهما للتحقيق»، ولم يوضح الاحتلال أي تفاصيل عن هوية أو جنسية العتقلين.

وفي وقت سابق الإثنين أعلن الجيش الإسرائيلي أنه «خلال ساعات الليلة الماضية قامت قوات الجيش بأعمال تمشيط واسعة في ضوء رصد آثار مشتبه في منطقة السياج الأمني مع لبنان. وطلب جيش الاحتلال الإسرائيلي، من السكان في مناطق قريبة من الحدود اللبنانية البقاء في منازلهم، لكنه قال أمس أن «السكان في البلدات الجاورة عادوا إلى الحياة الاعتيادية الطبيعية» وفق مصادر.

## الجيش اللبناني يحبط محاولة

## تهريب مواد بترولية إلى سوريا

■ بيروت – دب أ: أوقفت وحدات الجيش اللبناني خلال الأيام الثلاثة الماضية سبعة لبنانيين وسوريا، كانوا يعدون لتهريب مواد بترولية إلى سوريا، وقالت قيادة الجيش اللبناني، في بيان صحافي أمس الإثنين، إن وحدات الجيش المنتشرة في شرق وشمال البلاد أوقفت اعتباراً من الثالث إلى السادس من الشهر الحالي الأشخاص الثمانية، وأحيطت بتهريب كمية من الحروقات إلى الأراضي السورية قدرت بـ42750 لتراً من مادة المازوت و3850 لتراً من مادة البنزين.

وأضافت أن المواد المعدة للتهريب كانت، جميعها محملة في ثلاثة صهاريج وخمس سيارات» مشيرة إلى تسليم المضبوطات والتحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص. يذكر أن وحدات من الجيش اللبناني تقوم بشكل شبه يومي بضبط كميات من المواد المعدة للتهريب إلى سوريا، وخاصة مادتي المازوت والبنزين، وتوقيف المهربين وهم من اللبنانيين والسوريين.

## النظام السوري يفرج عن 22 سجيناً من دوما جنوباً

## ... وقواته تكثف القصف على مدن وبلدات إدلب شمالاً



عودة للقصف والمواجهات بين قوات النظام وفصائل المعارضة السورية في محافظة إدلب شمال غربي البلاد

منذ ساعات الصباح الأولى على بلدة دير جمال ومحيطها ومناطق أخرى شمالي حلب. وانتقالاً إلى جنوب سوريا، أفرج النظام السوري عن 22 سجيناً من مدينة دوما، وقال أمين سر اللجنة السورية للمعتقلين والمعقلات مروان العنش إن النظام أخلى سبيل 22 من أصل 2500 معتقل تقريباً من أبناء المدينة فقط عدا عن بلداتها وجوارها، حيث يبلغ عدد معتقلي الغوطة الشرقية ما يقارب 9800 معتقل ومخفي.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، ذكر أن أجهزة النظام الأمنية أفرجت عن 14 معتقلاً من أبناء مدينة دوما، من بينهم سيدتان، وذلك بموجب غوغ صادر عن رئيس النظام السوري بشار الأسد حيث أذاعت قوات النظام صباح الإثنين عبر مكبرات الصوت في المساجد خبر الإفراج عن عدد معتقلين من أهالي المدينة، وذلك بعد مضي أقل من أسبوعين على زيارة رئيس النظام إلى مدينة دوما للتصويت لنفسه في «مشرحية الانتخابات الرئاسية» التي فاز بها.

وتجمهر المشات من أهالي مدينة دوما في الشوارع الرئيسية للمدينة، بحضور وجهاء وأعيان المدينة والفرق الحزبية في الغوطة الشرقية، استعداداً لاستقبال المعتقلين الفرج عنهم بموجب غوغ رئاسي.

وأثار خروج 22 شخصاً يعتقد أنهم سجناء

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أفرج النظام السوري عن 22 سجيناً من مدينة دوما شرق العاصمة دمشق، يعتقد أنهم سجناء بينهم جنائية، التي القبض عليهم بعد عملية تهجير أهالي المدينة المناهضين للنظام إلى الشمال السوري، بينما قصف الجيش التركي بلدات ريف عقربين بشمالي غرب حلب، الواقع ضمن مناطق انتشار الميليشيات الكردية وقوات النظام.

ترامناً، تشهد محافظة إدلب شمال غربي سوريا، عودة للقصف والمواجهات بين قوات النظام وفصائل المعارضة السورية، رغم محاولة الضامنين الدوليين تدوير الزوايا وتجنب خيار التصعيد الذي يبدو قائماً وتزداد احتماليته.

وقالت مصادر محلية، إن طيران الاستطلاع الروسي والإيراني كثف حركته في أجواء محافظة إدلب، بينما صدقت قوات النظام من قصفها الصاروخي والدفعي، حيث قتل مدني وأصيب آخرون بجروح، جراء قصف قوات النظام على بلدة بليون في منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

المتحدث الرسمي للجبهة الوطنية للتحريب، قال إن التصعيد التي تشهده مناطق ريف إدلب الجنوبي، وسهل الغاب في ريف حماة، وجبلي الأكراد والتركمان في ريف اللاذقية وبعض المناطق في ريف حلب الغربي، ومناطق متفرقة شمال غربي سوريا، في الأونة الأخيرة من قبل قوات النظام السوري والمليشيات الساندة له ليس بجديد.

وأضاف النقيب ناجي المصطفى، في تصريحات له الإثنين، «التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة يأتي في إطار الحروقات المستمرة بشكل دائم من قبل قوات النظام والمليشيات الطائفية والروسية الساندة له، حيث تكون هذه الحروقات في بعض الأحيان متفكّة، وأحياناً تكون حروقات محدودة، والفصائل العسكرية الثورية تقوم بشكل فوري بالرد على هذه الحروقات».

والمتحدث رد الفصائل المسلحة على قوات النظام حيث قال «بالعالم مع باقي الفصائل العسكرية محققاً إصابات مباشرة من خلال استهداف مواقع ومسكرات قوات النظام التي تستهدف المدن والبلدات المأهولة في السكان ضمن المناطق المحررة عرد على هذه الحروقات»، ولفت إلى أنهم رصدوا تحركات عسكرية لقوات النظام والمليشيات الساندة له في بعض المواقع، وأنهم لا يتقنون في قوات الاحتلال الروسي وهم متحسبون لكافة السيناريوهات المحتملة وأنهم في كامل الجاهزية والتأهب لصد أي عدوان على المنطقة».

وأشار إلى أن الفصائل العسكرية تقوم بإعداد الجيد منذ فترة طويلة من خلال إخضاع

بعد تحديد هولندا مسؤولة خمسة ضباط من الجيش

## مصدر يكشف لـ«القدس العربي»

## عن المتورطين في «الكيميائي» في سوريا

أنطاكية – «القدس العربي»

من وأئل عصام:

حصلت «القدس العربي» على معطيات أولية عن هوية الضباط الكبار لدى النظام السوري الذين أعلن جهاز الاستخبارات والأمن العسكري الهولندي، عن تمكنه من تحديد مسؤوليتهم في هجمات كيميائية وقعت في سوريا، يُعتقد أنها استهدفت كلًا من منطقتي اللطامنة في ريف حماة

وخان شيخوخ في ريف ادلب في الفترة الممتدة بين عامي 2016 و 2017.

وكان رئيس جهاز الاستخبارات الهولندي، اللواء يان سويلنز، قد أكد قبل أيام، في حديث لوسائل إعلام محلية، أن فريقه حلّ مجموعة كبيرة من البيانات الجمعة، وأظهرت نتائجها أنه من المحتمل جداً أن يكون السارين قد استخدم بهجمات في سوريا، وأضاف أن النتائج أكدت مسؤولة خمسة من كبار الضباط السوريين العاملين في برنامج الأسد للأسلحة الكيميائية متورطون في استخدام غازات كيميائية ضد شعبيهم.

وفي حين لم يحدد المسؤول الهولندي أسماء الضباط السوريين، أشار المتحدث باسم مركز توثيق الانتهاكات الكيميائية في سوريا، أحمد الاحمد، إلى معلومات متوفرة بحوزة المركز، تمكن من تحديد هوية بعضهم. وقال لـ«القدس العربي» «في تلك الفترة، كانت تقود عمليات النظام في تلك المحاور (ريف حماة) ميليشيات يقودها العقيد سهيل الحسن المعروف بـ«النمر» إلى جانب مليشيا «أسود الصحراء» التي يقودها العميد جمعة الجاسم، التابعة للفرقة الخامسة، بقوات النظام.

كذلك، أكد أحمد مسؤولة وزير دفاع النظام العمساد علي ايوب عن هذه الهجمات، وزود «القدس العربي» بصورة يظهر فيها ايوب، وهو يجري زيارة ميدانية للمنطقة في الربع الأول من العام 2017 اطلع فيها على سير المعارك من مقر غرفة العمليات التي كانت في جبل زين العابدين. وحسب الاحمد، فإن أي قرار بالهجوم بالأسلحة التقليدية أو الكيميائية، لا بد أن يتخذ من غرفة العمليات التي تتواجد فيها التشكيلات المكسورة، إلى جانب ايوب ووزير الدفاع. وقال المتحدث باسم مركز توثيق الانتهاكات الكيميائية، «لا يمكن أن يتم اتخاذ القرار بشأن هجمات كيميائية من قبل ضابط مهما كانت رتبته، بسبب التبعات السياسية، لذلك يجب أن يأتي القرار من أعلى المستويات ومن رأس النظام نفسه وغالباً الأسد وشقيقة ماهر الأسد من المتورطين أيضاً بتلك الهجمات.

وحول عدم ذكر هولندا، لهوية الضباط بشكل صريح، لفت الاحمد إلى طبيعة عمل أجهزة الاستخبارات التي تحيط أنشطتها بسرية تامة، ولا تفضح إلا عن معلومات أولية. ويتفق

رئيس «المركز السوري للأبحاث والدراسات القانونية» المحامي أنور البني، مع الاحمد، في تفسيره لسبب عدم كشف هولندا عن أسماء الضباط الكبار، ويرجع لـ«القدس العربي» أن تكون هولندا قد زودت لجنة التحقيق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بالمعطيات لديها.

وفي تقييمه لذلك، قال البني، إن «تزويد جهات التحقيق التابعة للمنظمة الدولية، بأسماء الضباط يدعم مجريات التحقيق، وهذا جيد جداً». وأضاف البني، ان «منظمة حظر الأسلحة» أثبتت مسؤولة استخدام النظام في تقارير صادرة عنها، للأسلحة الكيميائية، مستدركاً: «المهم

بعد كل ذلك، هي الحاسبة القضائية».

وفي نيسان/ أبريل الماضي، أصدرت منظمة حظر الأسلحة تقريراً، أكد فيه ان القوات الجوية والنظام السوري نفذت هجوماً بغاز الكلور على مدينة سراقب، شمال غربي البلاد لتصوت للمنظمة، وبعدها تم تعليق حقوق وامتيازات النظام السوري داخل المنظمة، ومنها حق التصويت، والخميس الماضي، أبلغت الولايات المتحدة، مجلس الأمن الدولي، بطور نظام الأسد في 50 هجوماً على الأقل بالأسلحة الكيميائية ضد شعبه، منذ عام 2011.

وقال نائب مندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ريتشارد ميلز، خلال الجلسة الدورية لمجلس الأمن، حول الأسلحة الكيميائية في سوريا، ان «واشنطن تقدر فظائع النظام التي يرتقي بعضها لمستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، بأنها تشمل ما لا يقل عن 50 هجوماً بالأسلحة الكيميائية منذ بدء الصراع».

وأضاف ان «الولايات المتحدة تواصل تقييمها بان نظام الاسد لا يزال يحتفظ بمواد كيميائية كافية لاستخدام غاز السارين، ولاتناج ونشر ذخائر الكلور، وتطوير اسلحة كيميائية جديدة».

صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «إندبندنت» تقريراً أده سايمون سيكيان كوردال تحت عنوان «تصعيد واضح في القمع الحكومي في الوقت الذي تتجه فيه الجزائر إلى الانتخابات بعد فترة من الاحتجاجات»، وقال فيه إن الجزائريين تظاهروا في الأعوام الماضية، ولا أحد إلا تعتقد أن الانتخابات في 12 حزيران/ يونيو ستغير الكثير.

وأضاف الكاتب أن الحكومة الجزائرية متمه بتصعيد حملة الاستفزاز ضد المحتجين المطالبين بالديمقراطية قبل الانتخابات. وانتقد الناشطون في الجزائر ومنظمات حقوق الإنسان في الغرب القمع «غير المسبوق» وقال المتحدث باسم «هيومان رايتس ووتش» في تصريحات للصحيفة، إن عمليات القمع والاعتقال تعبر عن «تصعيد واضح» في القمع الحكومي ومع كل هذا، خرج المظاهرون يوم الجمعة وإن بعد قليل من المشاركين، وعبّروا في إياهم عن رفضهم من تأثير الدوائر المتفرسة حول الرئاسة، ورفضوا الانتخابات المقبلة على أنها صفقة بين «عصابات mafia».

الهدف «إنهاء النظام الغامض»

الانتخابات المقبلة على أنها جزء من عملية إصلاح مدارة ومستقلة سيتم البدء بها بناء على مطالب الحراك، وفي الوقت نفسه، تتجنب السلطات الطلب الرئيسي للحراك وهو إنهاء النظام «الغامض للضباط العسكريين وأصحاب الأعمال أو ما يطلق عليه بالفرنسية «لوفوفار» المحيطة بالرئاسة والذين يعتقدون أنهم قايموا بنجاحهم وحفاظهم على السلطة على حساب تقدم البلاد. وفي الوقت الذي استمتمت فيه التظاهرات بالسلمية، إلا أن «الرد الوحشي» أصبح مظهراً عاماً منذ عودة الحراك في شباط/ فبراير الماضي، ويات العلف والاعتقال التعسفي الحائلة العامة، حيث تم اعتقال 15 صحافياً وتعرض بعضهم للضرب أثناء مظاهرة في أيار/ مايو، وتقدر منظمات حقوق الإنسان عدد الناشطين الذين اعتقلوا في نهاية أيار/ مايو بحوالي 175 ناشطاً تم قمعهم في سجون الجزائر. وحسب بعض التقديرات، فقد دخل حوالي 3000 شخص من أبواب السجون المكتظة منذ عودة الحراك في شباط/فبراير هذا العام. ويقول أحمد بن شمس، مدير الاتصالات في قسم شمال أفريقيا لتجدد الاحتجاجات شاهدنا اتهامات بالهجمات الخفية في زنازين الشرطة والاعتصاب.. بلاشك فإننا نشاهد تصعيداً واضحاً في قمع الحكومة الجزائرية».

وصف «العجلة» سامية صغير حس الملاحقة وعدم الشعور بالأمان بقولها: «الناس خائفون حتى من الذهاب إلى التسوق، وفي كل جمعة، نقوم بعقد خلايا طوارئ ونقضي وقتاً في النهار بل وفي الليل ونحن نبحث عن الرفاق في مراكز الشرطة»، ولن تصوت «العجلة» أو أي من الأحزاب اليسارية في انتخابات حزيران/ يونيو، والتي لا تعرف نتائجها رغم المشاركة

مكاسب الحراك

ويلق الحل السياسي زين العابدين غبولي قاتلاً: «قبل عامين، وفي 8 آذار/ مارس خرج 10 ملايين للاحتجاج كجزء من الحراك، أما هذا العام فقد شاهدنا حوالي عشرين ألفاً»، ويقول إن انخفاض عدد المحتجين سمح بحديثين، فقد فتح المجال للإسلاميين، وحركة رشاد على الأقل المرتبطة بجبهة الإنقاذ الإسلامية المحظورة، فهتافهم ضد قوات الأمن والتي أعادت التذكير «بالعقد الأسود» الذي بدأ بعد إلغاء انتخابات عام 1990 التي فازت بها جبهة الإنقاذ.. مضيفاً: «هذه الفكرة كونك ضد أجهزة الأمن والدولة

«إندبندنت»: تصعيد القمع ضد الحراك الشعبي الجزائري الذي يطالب بالديمقراطية



أنصار حركة البناء الوطني في مسيرة انتخابية في العاصمة الجزائرية

فمكاسب الحراك لا يمكن الجدال بها، لكن السؤال يظل على الحكومة الجزائرية التي يقودها كبار في السن، وهم يواجهون وضعاً لم يعد فيه النفط أداة إرضاء المواطنين، فقصيد به تراجع مستمر، مما يعني أن مجال المناورة يقصر أمامهم. وفي بلد سكانه شباب ويعتدون على دعم الدولة السخي، فالتحدي أمام النخبة السنة الحاكمة كبير.

الوقت أو الأحداث الأخيرة: «لم يتغير شيء، ولا تزال السلطة هنا»، وما يجمع بين عناصر «السلطة» هي العلاقة الشخصية التي تعود إلى حرب الاستقلال مما يعني أن معظم أعضائها في عمر السبعين الأن، وهم منقسمون عن الواقع.»

وتشير «إندبندنت» إلى أن لا أحد يجادل في تنطيط الانتخابات المقبلة، ومهما كان الأمر،

تجد أدانا صاغية بين يساريي الحراك» الذي تعرض معظمهم للقمع على يد الدولة، «ونكتها تدعم فكرة الحكومة من الحراك قد اختلف..» ويرفض حراكيون ومحللون هذا الطرح، الذي تروج له دعاية السلطة «وتنقل الصيغة عن ابن شمسى قوله إن محاولة التصحيح بين الحراك القديم والحالي عبثية مهما كانت مكوناته، وهي تشير إلى عقبة لن تتغير بتغير

«ذي هيل»: هل تستطيع أمريكا مواجهة حرب على أربع جبهات يشنها «محور الدول المستبدة»؟

ستكاكو هي ملكها، وفي بحر جنوب الصين بنت بكن جزيرة اصطناعية لتعزيز سيادتها على عدد من المعابر البحرية. وتهدد الصين كل الدول التي تشترك معها بحدود بحرية وبيات بغزوات برية لجيرانها في الهند ونيوتان. وأصبحت التيب وونغ كونغ منطقتين محتملتين.

مخاطر

وتزداد مخاطر وتهديدات الدولة النووية، فايران تدعم حركة الحوثيين في اليمن. كما تحرض على الانقسام الطائفي في دول الخليج والعراق وتنسجر على لبنان وسوريا عبر حزب الله وتهدد الملاحة الدولية العابرة لضيق هرمز. وكوريا الشمالية تمثل تحدياً على جارتها كوريا الجنوبية وتهدف لأن يصل برنامجها النووي إلى الولايات المتحدة، وتمثل منظمة شغهاي المتعاون والتي تقودها الصين مع روسيا تحالف دول المركز المستبدة التي تحتل ما أطلق عليه ماكيندر المركز، ولأول مرة في جيل تواجه الولايات المتحدة عدواً مستتبداً في الصين. وزادت نفقات الصين الدفاعية بشكل كبير، بناء على المنحى الآسي، مقارنة مع المنحى المسطح للنفقات الدفاعية لسدول الناتو، والحرب للانتصار في الحادق الخلفية لأعداء الولايات المتحدة تعني القتال في المناطق التي هم فيها أقوى وأشدن ضعيفاً، وفي ذروة الحرب الباردة زعمت الولايات المتحدة أنها قادرة على خوض حربين رئيسيتين وأخرى ثانوية. لكن القوة العسكرية الأمريكية تراجعت بشكل تدريجي بحيث أصبحت بمستوى قوة أعائها، وتكلمة على القدرات العسكرية في حجم الجبرية الأمريكية. ففي عهد رونالد ريغان، حاولت الولايات المتحدة الحفاظ على أسطول بحري من 600 سفينة حربية، لكن القدرات انخفضت بشكل نسبي منذ ذلك الوقت. وحسب سيث كروسبي، من المحافظين الجدد في أمريكا فقدت السفن الأمريكية اليوم والتي تنتشر حول العالم هو 101 سفينة، لكن الأسطول العسكري لا يتجاوز عدد سفنه عن 297 سفينة، وهي سفن غير كافية لاحتواء الخطر على السواحل الصينية أو مواجهة التحديات في المنطقة الأورو-آسيوية، وفي القريب العاجل لن يكون لدى الولايات المتحدة حاملة طائرات كجزء من الأسطول السابع في منطقة آسيا-الباسيفيك، رغم النية الصينية لاحتلال تايوان.

وعلى خفاء الأمن القومي تقييم سيناريو يقوم في أعداء الولايات المتحدة فربح حرب على أربع جبهات: ضد أوكرانيا وتايوان وإسرائيل ومهاجمة كوريا الشمالية جارتها الجنوبية من خلال استخدام النفوذ النووي، فيما تقوم إيران بإغلاق مضيق هرمز. وستترقب الهجمات العسكرية هذه بهجمات إلكترونية على البنى التحتية في الولايات المتحدة، والسؤال إن كانت الولايات المتحدة جاهزة لهذه الحروب المتتالية، وهل ستستخدم السلاح النووي للدفاع عن حلفائها؟ وإن كان عليها اتخاذ قرارات حول أولوية النزاع الذي ستدخله، فأي منها ستختار أولاً؟ وحتى تكون الولايات المتحدة قادرة على خوض حرب على جبهات عدة، يجب أن تكون جاهزة أولاً بدعم حلفاءها، ولوقت طويل، تجاهل محلول الأمن القومي كابوس ماكيندر، فالأنظمة المستبدة عادة ما تجد أرضية مشتركة للعمل معاً، ولدى الديكتاتوريين الراحة واللذة لاتخاذ قرارات دون نقاشات تشريعية، ولو فشلت الولايات المتحدة في دفع محسو الديكتاتوريات – روسيا، إيران وكوريا الشمالية، فستقوم هذه بالبحث عن أرضية مشتركة تؤدي إلى حرب على أربع جبهات.

هل تستطيع الولايات المتحدة الدخول في حرب على أربع جبهات؟ يجب كل من ليونارد ومايلك موشيرغ في موقع «ذي هيل» بالقول إن الرئيس جوزيف بايدن كان يتحدث عن التفويض مع إيران من أجل ملها النووي في وقت شنت فيه حركة حماس في غزة حرباً على إسرائيل، الدولة الحليفة لأمريكا.

وحسب الكاتب يرى خبراء السياسة الخارجية أنه على الولايات المتحدة الدفاع عن حلفائها حتى تحتفظ بمصداقيتها، في وقت ناقش فيه بعض الديمقراطيين التصحية بإسرائيل على مذبج التصحيح السياسي، وأي محاولة لإرضاء إيران في المحدثات النووية مقابل ضبطها لحركة حماس لن يدعم إلا استراتيجية طهران طويلة الأمد والتي تهدف من خلالها للتسديد في المنطقة على الهلال المتدّم ما بين وادي نجلة – الفرات و عبر سوريا وليبنان و غزة، وأشساراً إلى ما قاله مؤسس التحليل الجيوسياسي هالفورد جون ماكيندر في كتابه «المنظور الديمقراطي والواقع» (1919) وتأكيد على أهمية الأرض المقدسة لبريطانيا العظمى كي تتحكم في قناة السويس.

وفي المنظور الجيوسياسي الأوسع قال ماكيندر إن إنشاء خط سكة حديد عبر سيبيريا سيضعي القوى البرية القدرّة على مواجهة القوى البحرية للدول العظمى من المنطقة الأورو-آسيوية، وأكد أن الحربين العالميتين والحرب الباردة شنت من أجل الحفاظ على ما سماه ماكيندر دول «المركز» ومنعها من السيطرة على الدول القومية الساحلية في المنطقة الأورو-آسيوية.

ويبدو كابوس ماكيندر الريب اليوم حقيقة، فالأنظمة المستبدة في روسيا وإيران والصين التي تتسوق مع كوريا الشمالية والبقية تقع في قلب المركز الذي تحدث عنه ماكيندر، ولها تأثير قوي على الليبراليات الديمقراطية في أوروبا والهند والشرق الأقصى. وتقوم الصين عبر «مبادرة الحزام والطريق» بربط المنطقة الأورو-آسيوية بها، اقتصادياً وعسكرياً وتقنياً.

تهديد أبعد من البلطيق

ويعد التهديد المناطقي أبعد من دول بحر البلطيق والبحر الاسود في الغرب إلى بحر جنوب الصين وبحر شرق الصين ومضيق تايوان ومضيق بيرينغ.

وفي الوقت الذي تواجه فيه الولايات المتحدة وحلفائها عدداً من النطاق الساخن في المناطق البحرية للمنطقة الأورو-آسيوية، توصلت روسيا لتهديداتها لأوكرانيا بهدف تعزيز ضمها لنسبة جزيرة القرم. وتعدت الولايات المتحدة في مذكرة بودابست عام 1994 حماية وحدة الأراضي الأوكرانية بعد تخلي كييف عن سلاحها النووي. إلا أن روسيا كتفت عن عدم أهمية هذه الضمانات، كما وتهدد روسيا دولة ليتوانيا في بحر البلطيق العضو في حلف الناتو، ولحدث غزو تاجك لدولة عضو في الناتو فسكن كارثة على الولايات المتحدة ومصادقتها. وتخلت الصين عن نظام «بلد واحد ونظامان» الذي ضمن استقلالية جزيرة هونغ كونغ، وأعلن الرئيس الصيني شنشي جينبينغ عن خطط لضم لياونان، وبالوقفة حالة دعم الضرورة، وتقوم الصين ببناء قدراتها لحاصرة وغزو تايوان، بشكل يهدد اعتماد الولايات المتحدة على التكنولوجيا المتقدمة وكينها لا تتواءم الطموحات الصينية في منطقة المحيط الهادي.

أما في منطقة بحر شرق الصين فترغم بكن أن الجزر اليابانية

«الغارديان»: رحيل نتنياهو لن يغير من مسار السياسة في إسرائيل فأعداؤه مثله



نفتالي بينيت المرشح لأن يكون رئيس الوزراء المقبل

وإدارته وتقليصه. وهذه الرؤية ليست مختلفة عن توجه يائير لابيد، رئيس أكبر كتلة في الائتلاف ومن المتوقع أن يصبح رئيس وزراء عام 2023، هذا لو استمر الائتلاف.

ويمثل لابيد قطعاً من الوسط والعلمانيين الذين يطالبون بالاعتراف بالزواج المدني ودعم العناية للأطفال وتسيير الحافلات في الأعياد اليهودية أكثر مما يطالبون بمواجهة احتلال لا يتزك إلا أثراً قليلاً على حياتهم. وبالنسبة لنفتالي بينيت، المرشح لأن يكون رئيس الوزراء المقبل، وكان مرة مقرباً من نتنياهو، فقد عمل أكثر من أي شخص آخر على إعادة تشكيل مشروع الاستيطان داخل إسرائيل. وحول حزبيا دينيا صهونيا من مجموعة من المتحمسين الذين يحتلون اللتلال إلى حزب يزعم بأنه جامع لكل اليهود بمن فيهم بينيت، رجل الأعمال واين المدينة.

وبات النقاش حول طبيعة الاستيطان واحتلال المناطق الفلسطينية مقبولاً لدى قطاع واسع من الإسرائيليين عندما تم تصويده بأنه عملية أمنية وليس تعبيراً عن تعصب ديني، وترى الكاتبة أن وجود بعض الصهاينة اليساريين في الائتلاف والمتهاكين على فرصة لإثبات أهميتهم السياسية لن يحيي الموضوع الفلسطيني. فحزب ميريتس ليس لديه ما هو جديد سوى التمسك بفكرة حل الدولتين من أجل إثبات أن إسرائيل يمكن أن تكون يهودية وديمقراطية في الوقت نفسه. لكن سنوات نتنياهو أثبتت وهو هذا التفكير. فقد تم تفضيل الطابع اليهودي للدولة على حساب الطابع الديمقراطي وبهجوم متواصل على القضاء والإعلام. وليس لدى التحالف الذي تجمع للإطاحة به أي نية لإلغاء هذه السياسات ووقت التدهور الديمقراطي.

وطالما اختار نتنياهو الفكرة البيديه الصهيونية القديمة التي أدت لولادة الدولة عبر الحرب والصراع، وكان السلاح السري فيها هو «لا خيار» وفي ظل نتنياهو لم يكن هناك أي خيار غيره ولا خيار إلا الحفاظ على الوضع القائم، ومن هنا فالخيارات التي ستأتي مستقبلاً لن تغير إلا القليل.

نشرت صحيفة «الغارديان» مقالاً لئانيليا بيليد، مديرة التحرير في معهد تغطية الحرب والسلام قالت فيه إن رحيل بنيامين نتنياهو لن يغير شيئاً من مسار السياسة الإسرائيلية، مشيرة إلى أن أعضاء الائتلاف الذي سيحل محله ليسوا مهتمين بحل القضية الفلسطينية. وسيكون مثيراً للاهتمام التفكير بأن الاضطرابات الهائلة في إسرائيل والإطاحة بنتنياهو كانت تعبر عن تحول زلزالي في الخريطة السياسية في إسرائيل، وربما كانت نقطة تحول لو وقف تراجع الديمقراطية، بل وتحرك نحو إنهاء حكمها ملايين الفلسطينيين.

ولسو العظ فما حدث لا يشير إلى أي شيء من هذا القبيل، فالرغبة الشديدة للإطاحة بأطول رئيس وزراء هو الدافع وراء التحالف المتناظر المكون من 8 أحزاب على أمل استبداله. وهناك عامل آخر يوحدهم وهو أن الزواج مع الفلسطينيين يمكن إدارته بشكل دائم.

ودافع نتنياهو أكثر من أي رئيس وزراء إسرائيل عن هذه الفكرة، وعزز في الوعي القومي، مما يجعلها إرثاً دائماً له. وهي إشارة عن وضعية الفلسطينيين الغائبين في السياسة الإسرائيلية، ولم يؤد ضم حزب عربي في الائتلاف إلى وضعهم على الأجنحة، فالحزب الإسلامي (راعم) يحاول استخدام أربعة مقاعد حصل عليها من أجل الحصول على مكاسب ضخمة لتأخيه، ومثل غيره من المشاركين فقد وافق على عدم التورط في الموضوع الفلسطيني لتجنب الخلافات. وقالت بيليد إن الموضوع الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة ظل يلعب دوراً محورياً في السياسة الإسرائيلية والنقاش الوطني حول اتجاه المشروع الصهيوني، وظل عدد من قادة إسرائيل حتى بعد فشل اتفاقيات أوسلو ملتزمين ولو نظرياً بحل الدولتين. لكن نتنياهو مضى في طريق مختلف، فقد أخبر الإسرائيليين أن فكرة احتلال ملايين الفلسطينيين الراضين يمكن التحكم بها كتهديد غير مريح وليس كتهديد وجودي.

ولم يؤد الربيع العربي والحرب الأهلية السورية، فحسب لحرف الإنتباه العالمي عن النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني بل وأعطى لأطروحة نتنياهو ذرية وهي أن الوقت ليس مناسباً للتفكير بدولة فلسطينية.

ووسط التحذيرات المروعة من أن سياسات إسرائيل ستجعلها منبوذة في الغرب، قام نتنياهو بالبحث عن علاقات اقتصادية ودبلوماسية مع شركاء يصعب إرضاءهم في آسيا وأفريقيا ودول أوروبا الشرقية. ولأن الحياة كانت جيدة، ومهما شجب الليبراليون الأوروبيون سجل إسرائيل في حقوق الإنسان إلا أن الاقتصاد وأصل الإردهار وحصلت المغنية الإسرائيلية نيتا على جائزة الأغنية الأوروبية عام 2018 وكانت إسرائيل الأنجح عالمياً في مواجهة فيروس كورونا. ويبدأ وأن رؤية نتنياهو تحققت من خلال العناق الدافئ له مع دونالد ترامب وما تبع ذلك من نقل السفارة إلى القدس واعترافه بسيادة إسرائيل على الجولان ومعاهدات التخليع مع دول عربية. ووسط هذا النجاح الوطني فلم يكن صعباً تسويق هذا السرد للناخبين، وهو أن النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني مستعص على الحل وأن الفلسطينيين هم المتعوتون، ومن المهم هنا ليس حل النزاع بل

لندن – «القدس العربي» ووكالات:

كشفت صحيفة «إندبندنت» البريطانية، أن المرتزة الروس فسخوا الشوارع والمنازل والدمى في ليبيا.

جاء ذلك في تقرير نشرته الصحيفة بعنوان «إنهم يعرفون كيف تفكر، كيف ترك المرتزة الروس ليبيا مفخخة» وذلك حسب ترجمة وكالة ألوفا للصحافة.

ونقل التقرير عن خبراء إزالة الألغام لبييون قولها انه «مع فرار المرتزة الروس من العاصمة الليبية الضيف الماضي، تركوا وراءهم منازل وساحات مفخخة»، وأضاف الخبراء إنهم «وضعوا متفجرات في مقاعد مرآحها، وعلى الأبواب وداخل الدمي، وأنها كانت مصممة للانفجار عند اللمس»، أما أغربها، فكانت عبوات المشروبات الغازية الفارغة. إذ يحب العديد من الشباب الليبيون

غير قادرة على العودة إلى ديارها بسبب الألغام والمتفجرات الأخرى، وكل أسبوع تقريباً، تظهر تقارير في وسائل التواصل الاجتماعي عن ضحايا لهذه المتفجرات، حسب إندبندنت.

وقال محمد زلاتيتي، وهو قائد فريق من خبراء إزالة الألغام: «إنه أمر محزن أن نرى نفايات العالم ملقاة في ليبيا». وأضاف أن المسؤولين هم أولئك الذين دعوا الأطراف (في الحرب الأهلية الليبية) لو لم يكن هناك دعم خارجي، لما حدث هذا، نحن (الليبيون) ندفع الثمن الآن».

وفي الصيف الماضي، كانت فرق من مؤسسة «Free Fields»، من بين أوائل خبراء إزالة الألغام الذين دخلوا المناطق التي كانت تحت سيطرة المرتزة الروس من مجموعة فاغتر المرتبطة بالرئاسة الروسية الكرملين، حسب الصحيفة

«إندبندنت»: المرتزة الروس فسخوا الشوارع والمنازل والدمى في ليبيا

بدلاً من أسلاك تفجير. كما كان يتم زراعة لغم أول يعمل كمشرك فيما يتفجر لغم آخر، حسب المصدر نفسه. ويهدف لتسليط الضوء على الأضرار التي تلحق بأطفال طرابلس من الألغام والنشآت الأخرى، تطرقت «إندبندنت» لقصة طفلين هما عبد الرحيم، 9 أعوام، واين عمه محمد، 10 أعوام، اللذين «كانا لا ينفصلان» حسب ما قاله علي شامة، والد عبد الرحيم. وبعد عودة الأسرة إلى منزلها بعد أسبوع من فرارها من هجوم حفتر، وكان الأول بالخارج يلعبون بالألعاب النارية، وقع انفجار ضخم، كان سببه على الأرجح قذيفة الألغام في وقت لاحق.

ويتذكر شامة الذي كان يؤدي صلاة العصر في تلك اللحظة والدموع تنهمر على وجهه: «عندما جئت، وجدت رأس ابني



«قاطع عدوك» و «اشتر من بلدك»

حملات شعبية لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية تنطلق في غزة والضفة ومناطق الـ 48



معلق في أحد شوارع الضفة يدعو إلى مقاطعة البضائع الإسرائيلية

أنها تمثل فرصة لتعزيز المنتج الوطني الفلسطيني، وبالتالي إيجاد فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل...

الحرب الاحتلالية، وفي مدينة جنين شمال الضفة، أعلنت القوى الوطنية والإسلامية، عن الانطلاق بأكبر حملة لمقاطعة منتجات الاحتلال...

أربعينية وهي ربة منزل يقطنه ستة أفراد، وهي تضع نوعاً من الأبيان في سلة مشترياتها، إنها فضلت هذا النوع الذي تجري صناعته أحد المصانع في الضفة الغربية...

لهم تأثيراً كبيراً على قرار الأهل، فيما كتبت كفاية سعيد «ضروري جدا تفعيل المقاطعة وتربية أطفالنا على ذلك»...

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور: تشهد الحملة الشعبية لمقاطعة البضائع الإسرائيلية تفاعلاً كبيراً لدى المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة...

وحسب الأرقام الاقتصادية تبلغ قيمة الصادرات الفلسطينية من إسرائيل قرابة 3.8 مليار دولار...

ويقول مدير الإدارة العامة لحماية المستهلك في وزارة الاقتصاد الوطني إبراهيم القاضي، إن حملات المقاطعة هي أنشطة شعبية وقصائمية، لافتاً إلى أن الوزارة تعتزم لها في

وأسناداً للحملة، وقعت نسوة من بيت لحم، على وثيقة شرف بالالتزام بمقاطعة المنتجات الإسرائيلية، رداً على الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني...

وحسب جهات فلسطينية تدعم الحملة، فإنه يمكن مقاطعة المنتجات النباتية والصناعات الغذائية والكيماوية...

ويعمل بحملة المقاطعة التي جددت الدعوة إليها خلال العدوان الحربي الإسرائيلي على غزة، ويسبب الهجمات الاستيطانية على القدس والضفة، انخراط السكان في

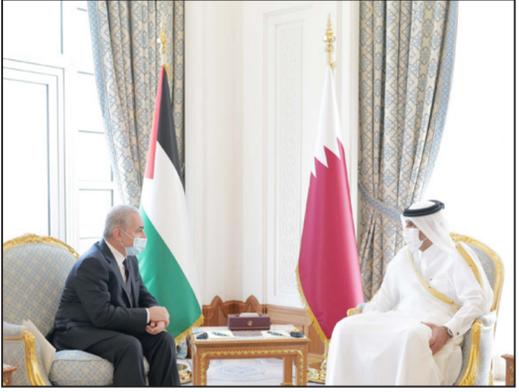
قسم كبير من سكانه يقيمون في قرى بلا ماء ولا كهرباء ويتعرضون للتهجير النقب في دراسة إسرائيلية: المرأة العربية تنجب خمسة أطفال مقابل ثلاثة لدى اليهودية

السنوات الـ 15 السابقة لهذا العام نحو 5% من مجمل سكان الجنوب فيما يشكل 82% منهم مهاجرين من بلاد الاتحاد السوفياتي السابق و6% وصلوا من فرنسا و12% من إثيوبيا...

الديموغرافية والاجتماعية ومن أبرز المعطيات أن منطقة الجنوب تشمل نصف ما يعرف بـ«أراضي الدولة»...

الناصرة - «القدس العربي»: قال قمر درسات إسرائيلية مستقل إن المرأة العربية تنجب اليوم كمعدل خمسة أطفال مقابل ثلاثة أطفال لدى المرأة اليهودية...

رئيس الوزراء الفلسطيني يبحث مع أمير قطر إعادة إعمار غزة وحماية الأقصى



رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري يجتمع مع رئيس الوزراء الفلسطيني

الدوحة - «القدس العربي» من سليمان حاج إبراهيم: بحث رئيس وزراء فلسطين محمد اشتية مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمس الإثنين، جهود إعادة إعمار قطاع غزة وحماية المسجد الأقصى...

ويبحث القضايا الهامة المشتركة، والحاجة إلى مسار سياسي ينهي الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية...

والتحولات الحداثات لليهود العربية والدولية المبذولة لإعادة إعمار قطاع غزة، وتعزيز العلاقات الثنائية بين فلسطين و«قطر»...

بالأمان والحماية، بل ويقدمون أنفسهم على أنهم المنظمة الوحيدة التي تسعى للقضاء على مظاهر العنصرية والتطرف بين مثيلاتها من «وواط المشجعين»...

الفريق، الذي اقتنى رجل أعمال من الإمارات مقرها من العائلة المالكة فيها نصف أسمهم، لا يسعون لإدانتها، وهذا ينطبق أيضاً على المستوى السياسي الذي يرى في المنظمة تعبيراً حقيقياً عن

من عوامل تأجيج الصراع في القدس ومدن الساحل الفلسطينية «لأفاميليا»: منظمة إسرائيلية تسعى لأن تكون الأكثر عنصرية وتطرفاً في العالم

من عوامل تأجيج الصراع في القدس ومدن الساحل الفلسطينية «لأفاميليا»: منظمة إسرائيلية تسعى لأن تكون الأكثر عنصرية وتطرفاً في العالم



رابطة مشجعي فريق «بيتار القدس» لكرة القدم من أكثر المؤيدين لمنظمة «لا فاميليا»

على أنها المحافظ على قيم «العائلة اليهودية»... وأوضح أن العائلة هنا، نقيصة، متفوقة، معقدة وعنصرية، أي تلك العائلة اليهودية...

## جمعية حماية المال العام تتصدى لترشيح أسماء تحوم حولها شبهة الفساد المغرب: «العدالة والتنمية» يستنجد بن كيران لتلميع صورته و«التجمع» يطلق وعودا مغرية قبل بدء الحملة الانتخابية

الرباط - «القدس العربي»:

رغم أنه لم يُعلن بعد عن تاريخ انطلاق الحملة الانتخابية لاستحقاقات أيلول/سبتمبر في المغرب، فقد بدأ وطيس المعركة يشتد. لا سيما داخل بعض الأحزاب الرئيسية كـ«العدالة والتنمية» قائد الائتلاف الوزاري، وشريكه في الحكومة وغريمه في الوقت نفسه «التجمع الوطني للأحرار»، بالإضافة إلى السجلات القوية التي تكشف عنها مواقف أحزاب المعارضة الرئيسية.

وبجانب التحطن الدائر داخل الأحزاب نفسها في موضوع اختيار المرشحين والمرشحات لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة، تكثر التكهّنات حول الحزب الجدير بالوصول إلى تصدر نتائج الاستحقاقات الانتخابية، وبالتالي قيادة الحكومة المقبلة، ففيما يطعم «العدالة والتنمية» إلى الحفاظ على مرتبته الأولى لولاية ثالثة، يبذل «التجمع الوطني للأحرار» الغالي والنقيس من أجل ذلك الهدف، ومن ثمّ شرع رئيسه الملياردير ووزير الفلاحة، عزيز أخنوش، في إطلاق وعوده وإجراءاته التي أثارت مواقف مختلفة، ما بين مرحب بها، ومستعجن لها.

في غضون ذلك، يريد «العدالة والتنمية» اللعب بورقة زعيمه السابق عبد الإله بن كيران والاستفادة من شعبيته، لاستعادة صورة الحزب بين المغاربة، والإيحاء بوحدته وقوته، وأفادت صحيفة «الأخبار»، في عدد أمس الإثنين، أن قياديين من الحزب نفسه فاتحوا بن كيران في الموضوع، لكنه ما يزال متردداً في قبول هذا الاقتراح، ويطلب مهلة إضافية للتفكير. وفي محاولة من أجل إقناعه رئيس الحكومة السابق، وافق خلفه سعد الدين العثماني، الأمين العام، على إشراك ابن كيران في إعداد البرنامج الانتخابي للحزب، الذي يهيئه حالياً مصطفى الخلفي وأدريس الأزمي الإدريسي.

أما صحيفة «المساء» فنقلت عن العثماني قوله إن حزب «العدالة والتنمية» ما زال يحظى بشعبية لدى المغاربة، وهاجم منتقديه الذين يقللون من قيمة هذه الهيئة السياسية، وقال خلال اجتماع للجنة الإقليمية لحزب العدالة والتنمية في الشرق إن جماعات الضغط والأحزاب السياسية والفاستدين يشيرون بشائعات عن الحزب من أجل تحريض أعضائه على الانضمام إلى هيئات سياسية أخرى، وبحسب العثماني، فإن «العدالة والتنمية» لم يفقد شعبيته بين المغاربة، كما يوحي هؤلاء الأشخاص الذين لم يسهموا، وتوقع فوز حزبه في الانتخابات المقبلة.

وتكرت صحيفة «الصباح» أن نزار بركة، أمين عام حزب «الاستقلال» المعارض، أطلق تحدياً في وجه سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة وأمين عام «العدالة والتنمية»، إذ دعاه إلى نقاش وطني حول حصيلة العمل الوزاري خلال فترة الولايتين. وبحسب القيادي المعارض، فإن «العدالة والتنمية» يجب أن يحاسب أمام المغاربة، وأن يواجه نتائجها الخيبة للأمال وعوده الكاذبة، بدلاً من الاختباء وراء المعارضة والظهور



عبد الإله بن كيران

النخب لتحمل مسؤولياتها التاريخية، بعدما دخلت على خط الانتخابات، وأعلنت عن تنظيم وفقات احتجاجية، يوم الأحد المقبل 13 حزيران/يونيو، على مستوى كل فروعها الإقليمية، للدفع في اتجاه الحليلة دون مشاركة السياسيين ناهي المال العام في خوض الانتخابات المقبلة، وقالت إنها ستراقب عن قرب كل أطوار المسلسل الانتخابي، وستقوم بدورها الحقوقية، وطالبت بتعديل قانون الأحزاب لمنع المفسدين من الترشح للاستحقاقات الانتخابية؛ مؤكدة أن السماح بالترشح لمن تحوم حولهم شبهة الفساد ونهب المال العام، ومنهم من هو موضوع متابعة قضائية أو موضوع تقارير المجلس الأعلى للحسابات أو تقارير لجان التفتيش، سيساهم في التشكيك في نزاهة وشفافية العملية الانتخابية برمته. وشدد بيان الجمعية المذكورة، الذي أوردته صحيفة «الأخبار» على مسؤولية الأحزاب السياسية في تخليق الحياة العامة وشفافية ونزاهة الانتخابات، ودعاها إلى عدم ترشيح المشتبه في اختلاسهم أو تبديدهم للمال العام، مشيراً إلى أن «بناء مجتمع المواطنة والديمقراطية لن يتأتى إلا بالتعاون مع الفساد والربح والرشوة والإفلات من العقاب».

وفي خطوة استباقية لسد الطريق على الفساد المالي، أطلقت وزارة الداخلية - حسب المصدر المذكور - اتفاقاً مع الأحزاب السياسية على اتخاذ إجراءات جديدة لمحاربة الفساد الانتخابي، من خلال تدقيق التدبير المالي للمرشحات والمرشحين للعمليات الانتخابية، عبر تعيين محاسب مسؤول عن الجانب المالي من مداخلهم ومصاريفهم وفتح حساب بنكي خاص بالانتخابات، حيث نص قانون حكومي على ضرورة أن ترجع الأحزاب والنقابات إلى الخزينة كل مبلغ من مساهمة الدولة لم يتم استعمله أو لم يتم إثبات استعمله، مشيراً إلى إجبارية توجيه مستندات الإثبات إلى رئيس المجلس الأعلى للحسابات، خلال أجل لا يزيد على ثلاثة أشهر من تاريخ صرف مساهمة الدولة.

وكان تقرير الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة قد رصد معالم متنوعة الانتشار الفساد المالي على مستوى الممارسة الانتخابية خلال الاستحقاقات السابقة وأشار التقرير إلى أنها تنوعت بين أفعال الرشوة والترحال الحزبي واستعمال الأموال واستخدام المتكاسات العمومية والتلاعب في البطائق الانتخابية، حيث تأكد أن تجليات الفساد جاءت في شكل مخالفات مغلّة بالضوابط الأخلاقية أو بالتقصيات القانونية والتنظيمية أو بوقوع التدبير الجيد.

ولمواجهة الفساد المالي الذي قد يطبع العملية الانتخابية، أوصت الهيئة المركزية بتدعيم سلطة المحكمة الجزئية من التصحيح على المستوى الدولية للأحزاب في ما يتعلق بجميع أفعال الفساد المرتكبة من طرف المرشحين المنتسبين إليها، وإلزام المجلس الأعلى للحسابات بتضمين عمليات تدقيق مالية الأحزاب السياسية في تقرير خاص وبالعمل على نشره، وإدراج الأحزاب ضمن الأشخاص المنوبين الخاصين للاختصاص القضائي للمجلس الأعلى للحسابات، في ميدان التأديب المتعلق بالميزانية.

الرعاية في القطاع العام والراکز الصحية. على صعيد آخر، طالب فالعون حقوقيون في المغرب بالتصدي لترشيح أسماء تحوم حولها شبهة الفساد المالي أو الإداري في الانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة، خاصة الذين قضاوا عقوبات سجنية أو توبعوا في ملفات لاختلاس وتبديد أموال عامة، أو توجه إليهم أصابع الاتهام في شأن استغلال المال لاستمالة أصوات الناخبين. ودعا إلى تنظيم أشكال احتجاجية مختلفة للوقوف في وجه محاولة أحزاب استقطاب وترشيح الدائنين أو المتابعين أو المشتبه بهم، سعياً لتتقيد الانتخابات واختيار نخب جديدة تحركها الغيرة على الصالح العام، عوض المصالح الشخصية والركوب على الحصانة والمسؤولية لراكمة الثروة بطرق غير مشروعة، ودعت «الجمعية المغربية لحماية المال العام» كل

بمظهر الضحية. أما صحيفة «الأحداث المغربية» فتوقفت عند «الوعود الخمسة» التي أطلقها عزيز أخنوش، وزير الفلاحة وأمين عام «التجمع الوطني للأحرار»، إذ تعهد في حال فوز حزبه في الانتخابات المقبلة، بخمسة إجراءات رئيسية؛ يمثل أولها في دفع 1000 درهم (113 دولاراً أمريكياً) شهرياً لمن تزيد أعمارهم عن 65 عاماً للمساهمة في مواجهة مصاعب الحياة، والثاني في منح الأسر 300 درهم (33 دولاراً) عن كل طفل في المدرسة في حدود ثلاثة أطفال. أما الإجراء الثالث فهو الزيادة في رواتب المدرسين، يجعل الحد الأدنى للأجور ينتقل من 5000 (566 دولاراً) إلى 7500 درهم (849 دولاراً). في حين يمثل الإجراء الرابع الذي يلتزم به أخنوش في خلق مليون فرصة عمل على مدى خمس سنوات، وينصب الإجراء الخامس على إنشاء بطاقة «رعاية» التي تتيح الوصول إلى

## السلطات المغربية تواصل تشديد المراقبة رغم تراجع الإصابات بالفيروس

عن أول حالة في 2 آذار/مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 509 آلاف و83 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 9178 حالة، فيما وصل مجموع الحالات النشطة إلى 3165 حالة. وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بإقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال 24 ساعة 30 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 209 حالات. أما معدل ملء أسرة العناية المخصصة (لـكوفيد-19)، فقد بلغ 6,6 في المئة.

عن إحداث جواز التطعيم، حيث سيسمح للأشخاص الذين تلقوا جرعتين من اللقاح المضاد لكورونا تحميله على الموقع الإلكتروني الرسمي. على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلن مساء أول أمس الأحد عن تسجيل 231 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد و233 حالة شفاء، وخمس حالات وفاة. رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بالملكة إلى 521 ألفاً و426 حالة منذ الإعلان

وأوضح في تصريح لصحيفة «المعوق» الإلكترونية أن التحلي عن الكمامة يبقى أمراً مستبعداً، مؤكداً على ضرورة الالتزام بارتدائها أعداد المستفيدين من التطعيم. في هذا الصدد، قال البروفيسور مصطفى الناجي، عضو اللجنة المختصة باللقاح ضد كوفيد 19، ومدير مختبر الفيروسات في جامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء، إن ما يجري تداوله بخصوص الاستغناء عن الكمامات، بالترزامن مع تخفيف قيود التدابير الاحترازية، لا أساس له من الصحة.

## حوالي 87 في المئة من المغاربة لا يثقون في الشراكة مع اسبانيا

المئة من المشاركين. وحسب الاستبيان نفسه، فقد تصحح الفرضية التي مفادها أنه من المحتمل وجود أطراف خارجية تسعى لخلق التوتر بين البلدين في رأي 44.2 في المئة ولكن الواقع والممارسات والسلوكيات تؤكد فرضية تحمل المسؤولية لإسبانيا حسب توجه 42.5 في المئة. وهو ما يشير إلى مطالبة وإلحاح فئة واسعة من المستجوبين في الشراكة مع إسبانيا، مرددة أن نتائج استفتاء رأي المغاربة تجاه علاقات المغرب وإسبانيا على خلفية استقبال رئيس جبهة البوليساريو، إبراهيم غالي، أدت لفقدان الثقة في الجارة الشمالية. ومن خلال 4242 مشاركاً في استفتاء إلكتروني نظمته مختبر حكومة الشباب الوائزية، نصفت الصحيفة المذكورة، وبالنظر للأجوبة العبر عنها، فإن إسبانيا ارتكبت خيانة عظيمة في حق المغرب عندما استقبلت غالي وأدخلته أراضيها بوثائق مزورة، وبذلك تكون هي الخاسر الأكبر من هذا التوتر برأي 38.3 في المئة. وتعتبر 64,9 في المئة من المستجوبين، فستكون إسبانيا الرايغ الأكبر من استمرار العلاقات الجيدة بين البلدين خاصة على مستوى التنسيق الأمني، والذي قد يؤدي انقطاعه إلى عرقها بآلاف المهاجرين السريين من جنسيات

ولفت الخبير الانتخابي إلى أن الجائحة قد أثرت بشكل كبير على الشقين الصحي والاقتصادي للبلاد، وأنه بعد الاستقرار النسبي للوضع الوبائي في المملكة المغربية، لجأت إلى تخفيف الإجراءات الاحترازية، كما هو الشأن بباقي البلدان الأخرى، ودعا المتحدث ذاته إلى ضرورة الإبقاء على ارتداء الكمامات، والحفاظ على مسافة التباعد، خاصة خلال هذه الفترة الصيفية، حيث تشهد مجموعة من الأماكن العمومية والفريقية إقبالاً كبيراً من طرف الزائرين. وكانت الحكومة المغربية قد أعلنت

## المالكي يعرب عن خيبة أمله من مشروع قرار للبرلمان الأوروبي حول أزمة الهجرة



رئيس مجلس النواب المغربي حبيب المالكي

الأخيرة، والتي يبدو أن بعض أعضاء البرلمان الأوروبي يتجاهلونها. وشدد المالكي على أن «مجلس النواب، الذي سيعتبر هذا الموضوع عن كُتب، يأمل أن تسود روح الشراكة البناءة ولا يقع البرلمان الأوروبي في فخ التصعيد».

الرباط - «القدس العربي»:

أعرب رئيس مجلس النواب المغربي، حبيب المالكي، عن «اندهاشه» و«خيبة أمله» عقب إدراج مشروع قرار بالبرلمان الأوروبي حول «توظيف مرسوم للقانونيين من طرف السلطات المغربية» في أزمة الهجرة في سبته. وقال في تصريح صحفي أوردته وكالة الأنباء المغربية إن هذه المبادرة تتنافى تماماً مع جودة التعاون القائم بين البرلمان المغربي والبرلمان الأوروبي. وأشار إلى أن هذه المبادرة «تندرج في إطار محاولات لصفوف الانتباه عن أزمة سياسية ثنائية خالصة بين المغرب وإسبانيا»، مضيفاً أنه «كما يعلم الجميع، فإن هذه الأزمة ليست مرتبطة بالهجرة، وإنما يدخل شخص متابع أمام العدالة الإسبانية لارتكابه جرائم جسيمة ضد ضحايا إسبان، بطريقة احتيالية».

وقال رئيس مجلس النواب إنه من الواضح أن «توظيف قضية الهجرة، ولا سيما قضية القاصرين غير المرفقين في هذا السياق، أشبه بمناورة تهدف إلى إضفاء بعد أوروبي على أزمة ثنائية، مغرباً عن أسفله «الاستقلال واقعة استثنائية وإقحامها في شراكة يضلعل فيها المغرب بدور نموذجي».

## بسبب ميلها الجمهوري وغياب مؤشرات حكومة مدريد لا تميل إلى منح دور للملك فيليب السادس لحل الأزمة مع الرباط

المضاد بشكل قوي للنظام الملكي، يطالب باستفتاء بين الجمهورية والملكية. وهذا يحيل على قرار سابق لرئيس الحكومة الأسبق خوسيه ماريا أثنار، الذي منع الملك خوان كارلوس من لعب أي دور في نزاع جزيرة ثورة سنة 2002. في الوقت ذاته، لا ترغب المؤسسة الملكية خوض مغامرة سياسية غير مضمونة النتائج، ذلك أن أي دور للملك فيليب السادس يجب أن يأتي بنتائج إيجابية. وتأخذ المؤسسة الملكية الإسبانية مسافة من القضايا التي قد تنعكس عليها سلباً بحكم أن استراتيجية الملك الحالي هي بناء صورة إيجابية عن الملكية بعد الفضائح

الصحراء، وفق البيان الأخير الصادر عن دبلوماسية الرباط الاثنين من الأسبوع الماضي، ومن جهة أخرى، هذه الحكومة ذات طابع جمهوري لا ترغب في منح الملك دوراً رئيسياً. وتتكون الحكومة الحالية من الحزب الاشتراكي الذي لا يخفي تعاطفه مع النظام الجمهوري، وكان رئيس الحكومة بيدرو سانتشيث، قد أثنى في البرلمان خلال نيسان/أبريل الماضي على الجمهورية التي كانت قد شهدت إسبانيا في الثلاثينيات، واعتبرها أهم حدث في القرن العشرين رفقة الانخراط في الاتحاد الأوروبي وإصدار الدستور. كما أن حزب بوديموس اليساري

ثم استقبلها لزعيم البوليساريو إبراهيم غالي للعلاج بالكوفيد-19 دون إخبار المغاربة، وما ترتب عنه من قرار مغربي تخفيض نسبة الحراسة في الحدود مع سبته، وهو ما أدى إلى اقتحام عشرة آلاف مغربي لهذه المدينة المحتلة. ويجري البحث عن كيفية تجاوز هذه الأزمة، وإن كانت المؤشرات غير مشجعة لاسيما في ظل رغبة الأحزاب السياسية الإسبانية إدانة المغرب في البرلمان الأوروبي لاستعمال القاصرين في اقتحام مدينة سبته، ثم رهان مدريد على مزيد من عسكري سبته ومليبية. ولا توجد اتصالات رفيعة المستوى

## نبيل القروي يعتصم في مكتب التحقيق وحزبه يهدد بتدويل قضية احتجازه «غير القانوني»

# «النهضة» تدعو لتجاوز الخلاف بين سعيد والمشيبي... واتحاد الشغل يطالب بالعودة إلى الحوار



رئيس حزب «قلب تونس» نبيل القروي

وطنياً في مختلف المستويات وبين كل القطاعات من أجل تقاسم الأعباء والتضحيات، والتخفيف من وقع الأزمة على الشرائح الاجتماعية الضعيفة وإنهاك قدرتها الشرائية. وتدعو الحركة بالمناسبة إلى إحكام تنزيل الإصلاحات الاقتصادية المتأخرة، وإرفاقها بالإجراءات الحماية الضرورية، حتى تحقق أهدافها في إيقاف هدر المال العمومي ومقدرات الدولة، دون أن تضرب بمصالح المواطنين من الضعفاء خاصة، إذ لم يعد مقبولاً بعد عسكرة أولى من ثورة الحرية والكرامة أن يبقى التونسيون وخاصة في الجهات الأقل حظاً من الثروة والتنمية وكذلك الشباب، ينتظرون إلى الآن التقدم أكثر في إنجاز الاستحقاق التنموي والاجتماعي الذي ساهم تأخره في مزيد تدهور أوضاعهم المعيشية.

وأشادت أيضاً بالجهود التي تبذلها الشخصيات والمنظمات والأحزاب وفعاليات المجتمع المدني من أجل كبح العيش المشترك ونيل الإقصاء والتكفير والتصدي قبل منازع الاستبداد والديكتاتورية، كما نحى كل أصدقاء تونس من الدول الشقيقة والصديقة الحريصين على دعم المسار الديمقراطي في بلادنا وتلبية متطلباته المالية والاقتصادية. واعتبر أمين عام اتحاد الشغل نور الدين الطوبسي، أن «الدولة التونسية أصبحت أضحوكة في المحافل الدولية في ظل المناكفات الداخلية، والمفتاح هو معالجة الصراع السياسي». وهدد بتنظيم تظاهرات شعبية للضغط على الطبقة الحاكم لاستعادة وعيها، مؤكداً أن «الاتحاد مازال متمسكاً بمبادرة الحوار الوطني، وسيكون له ضغط إيجابي في هذا الشأن».

وخلال إشرافه، الاثني، على اجتماع شعبي للاتحاد في العاصمة، قال إن منظمة المشيبي ستعقد نهاية الأسبوع الجاري لقاء حاسماً مع رئيس الحكومة المشيبي عقب الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى جنيف، مشيراً إلى أن اللقاء سيتناول تدليل الصعوبات لتفصيل بعض الاتفاقيات السابقة مع الحكومة، وسيتم فتح

### تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعت حركة النهضة التونسية إلى تجاوز الخلاف السياسي المتواصل بين مراكز الفكر في تونس، كما طالبت بالابتعاد عن «الخطابات الشعبية» والجلوس إلى طاولة الحوار، فيما اعتبر «اتحاد الشغل» أن الخلافات السياسية المتواصلة في أعلى هرم السلطة أثرت سلباً على صورة تونس في الخارج، من جانب آخر، قرر رئيس حزب «قلب تونس» نبيل القروي، الاعتصام في مكتب قاضي التحقيق، رفضاً للعودة إلى سجنه، فيما هدد حزبه بتدويل قضية احتجازه، الذي اعتبر أنه «غير قانوني».

وفي بيان أصدرته بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيسها، دعت حركة النهضة إلى «التفكير بالتجربة الديمقراطية التونسية الوليدة، والتضامن بين مراكز الحكم في قرطاج وباردو والقصة، والتعالي عن المناكفات السياسية الحادة والمزايدات التي لا طائل من ورائها، والابتعاد عن الخطابات الشعبية غير المسؤولة والتي لا تراعي المصالح العليا للبلاد، والجلوس إلى طاولة الحوار الوطني دون إقصاء، لدعم الشراكة السياسية في إدارة الشأن الوطني والتوافق حول الحلول المناسبة للحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تتعمق مع مرور الوقت، والتزام جميع الأطراف بدعمها وتوفير شروط نجاحها. وتعتبر الحركة أن الاستقرار السياسي من أولك شروط تحقيق التعافي الاقتصادي المشهود لأنه وحد الذي يمنح الحكومة القدرة على إنجاز الإصلاحات واستعادة العروة العقيمة لإنتاج الثروة وتحقيق التنمية».

كما اعتبرت أن الأوضاع الصحية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد صعبة للغاية، وتتطلب تضامناً

## ليبيا: هجوم إرهابي في سبها تبناه داعش وتحذيرات من توغّلها في الجنوب

يهدف جمع المعلومات بشأن التفجير الإرهابي الذي استهدف بوابة في مدينة سبها.

وفي بيان للمجلس الرئاسي، أوضح المجلس أن مهام اللجنة تتمحور حول كشف المتورطين وملاحقتهم وتقديمهم إلى العدالة، وتوفير الدعم اللازم والاحتياجات العاجلة للأجهزة الأمنية بالجنوب، ووضع الآليات والخطط لمكافحة الإرهاب في كافة مناطق ليبيا. وجد إدانته للهجوم الإرهابي الذي راح ضحيته شهيدا الواجب، مؤكداً أن مثل هذه الجرائم لن يفلت مرتكبوها من العقاب، وفق تعبير الناطقة باسمه.

وإذان مجلس النواب الليبي التفجير الذي وقع في المدخل الشمالي لمدينة سبها، مطالبا بضرورة سرعة تتبع بوّز الإرهاب.

وشدد على ضرورة الضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه استهداف أمن المواطن والوطن، داعيا الأجهزة الأمنية والعسكرية إلى تحمل مسؤولياتهم بالخصوص.

ووصف البيان الحادثة بالخشيسة، مستنكراً وقوعها على من قبل من وصفهم بإيادي الغدر والظلام مقدماً تعازيه لذوي الضحايا الذين سقطوا في التفجير.

وفي سياق آخر، طالب المجلس الأعلى للدولة وزارة الداخلية بحكومة الوحدة بفتح تحقيق عاجل وملاحقة المتورطين وبسب سلطة الدولة في كافة أرجاء ليبيا، كما حث في بيان له على مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والخارجين عن القانون والشريعة حتى ينعم الوطن والمواطن بالأمن والأمان.

وزارة الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية بدورها أدانت العمل الإرهابي الذي استهدف رجال الشرطة في

للتفجير الإرهابي الذي وقع في سبها جنوب ليبيا. وقال الناطق باسم المجلس البلدي سبها الواقعة جنوب ليبيا في تصريح لـ «القدس العربي» إن تفجيراً انتحارياً قد وقع في بوابة مرقق المازق الواقعة شمال المدينة مساء الأحد.

وتابع الناطق أن هذا التفجير قد تم عن طريق سيارة مفخخة مما أدى إلى مقتل ضابطين من جهاز البحث الجنائي وإصابة آخرين من العناصر الأمنية نقلوا إلى المستشفى في حسيبة أولية للهجوم.

وأوضح الناطق أن مدير مديرية أمن سبها أكد أن السيارة عبارة عن سيارة نقل «بورشر» تحمل مواد متفجرة هاجمت البوابة، وقام بتفجيرها انتحاريون. وقد تبني تنظيم «الدولة» في وقت سابق عدداً من التفجيرات في مناطق الجنوب الليبي.

وكان قد أعلن، في أيار/مايو 2021 مسؤوليته عن تفجير سيارة عسكرية في مدينة ترافغ جنوب غربي البلاد.

كما شن التنظيم المتطرف هجوماً على مركز لقوات حفتر في سبها بجنوب ليبيا في عام 2019 وقتل وجرح 16 شخصاً، حسب بيان للتنظيم. وقطعت رؤوس معظمهم، وأعدم الآخرون بالرصاص.

ردود فعل عديدة نتجت عن هذه الهجومات الإرهابي الفاجئ والذي جاء عقب تشكيل سلطة تنفيذية جديدة من المفترض أن تحمل لواء حماية الدولة وتوحيد مؤسساتها العسكرية.

فقد أعلن المجلس الرئاسي الليبي، الإثنين، عن تشكيل لجنة برئاسة وزير الداخلية، وعضوية كل من رئيس جهاز للخابرات العامة ومنسق مكتب مكافحة الإرهاب،

### طرابلس – «القدس العربي»

من نسرین سلیمان:

مؤشرات خطيرة باتت تظهر في أفق الطرف الجنوبي من ليبيا، نتجت عن سنوات طويلة من الفراغ الأمني الذي طال حتى الحدود التي يعتبر حمايتها جزءاً من حماية الأمن القومي لأي دولة، ورغم ادعاء الطرف المسيطر على الجنوب الليبي والمتنقل في اللواء المتقاعد خليفة حفتر، بمحاربة الإرهاب والقضاء عليه، لا زالت كافة البراهين والدلائل تثبت يوماً مدي خطأ ادعائه. داعش التي تلقت ضربات في مدينة سرت الليبية سابقاً من قبل قوات حكومة الوفاق الوطني للقضاء على وجودها، ما هي ترفع راية أفعالها في الجنوب الليبي مجدداً، دون أي تحركات فعلية، ورغم تحذير متكرر من قبل الناشطين من أهل الجنوب من تواجد خطر على جماعات من التنظيم الإرهابي في المدينة، إلا أن كل عملية طلست تمر مرور الكرام وتحذف في سجلات التاريخ.

طريق سبها الزراعي بالقرب من مفترق بوابة أبناء مازق مساء الأحد، كاشفة تفاصيل الحادث، ومتوعدة الجناة. وأوضحت الوزّارة، في بيان مساء الأحد، تفاصيل الحادث، وقالت إن سائق مركبة آلية نوع شاحنة صغيرة (كيا فرسان) كانت تحمل على متنها خردة قام بتفجير المركبة وذلك عند وصوله البوابة المشار إليها مما أدى إلى استشهاد كل من نقيب إبراهيم عبد النبي الخيالي رئيس قسم البحث الجنائي سبها وملازم عباس أبو بكر علي وجرح 5 أعضاء آخرين تابعين لمديرية أمن سبها ومنتدبين للعمل بجهاز الباحث الجنائية وإحداث أضرار مادية بسببية بالبوابة.

وأشار البيان إلى إصدار وزير الداخلية تعليماته لمديرية أمن سبها ولجهاز الباحث الجنائية بشأن مباشرة إجراء التحقيق في الواقعة وأخذ عينات من مسرح الجريمة.

### واشنطن تدّين

على الصعيد الدولي، فقد أدانت السفارة الأمريكية في ليبيا الهجوم على قوات الأمن قرب مفترق بوابة أبناء مازق في سبها، أمس، وقالت السفارة، في بيان صدر الإثنين، إنها تنتظر المزيد من التفاصيل حول هذا التفجير المميت، منكرة بوجود «قوى صممة على تقيؤض الاستقرار والوحدة في ليبيا».

وأكدت السفارة الأمريكية الوقوف مع أولئك المتترمين ببناء مستقبل أكثر سلاماً وازدهاراً لليبيا، بما في ذلك من خلال إجراء الانتخابات في ديسمبر، وتوحيد مؤسسات البلاد، ومكافحة الإرهاب، والعمل على التنفيذ الكامل

### الهجوم على البوابة في سبها جنوب ليبيا.

وقال الناطق باسم المجلس البلدي سبها الواقعة جنوب ليبيا في تصريح لـ «القدس العربي» إن تفجيراً انتحارياً قد وقع في بوابة مرقق المازق الواقعة شمال المدينة مساء الأحد.

وتابع الناطق أن هذا التفجير قد تم عن طريق سيارة مفخخة مما أدى إلى مقتل ضابطين من جهاز البحث الجنائي وإصابة آخرين من العناصر الأمنية نقلوا إلى المستشفى في حسيبة أولية للهجوم.

وأوضح الناطق أن مدير مديرية أمن سبها أكد أن السيارة عبارة عن سيارة نقل «بورشر» تحمل مواد متفجرة هاجمت البوابة، وقام بتفجيرها انتحاريون. وقد تبني تنظيم «الدولة» في وقت سابق عدداً من التفجيرات في مناطق الجنوب الليبي.

وكان قد أعلن، في أيار/مايو 2021 مسؤوليته عن تفجير سيارة عسكرية في مدينة ترافغ جنوب غربي البلاد.

كما شن التنظيم المتطرف هجوماً على مركز لقوات حفتر في سبها بجنوب ليبيا في عام 2019 وقتل وجرح 16 شخصاً، حسب بيان للتنظيم. وقطعت رؤوس معظمهم، وأعدم الآخرون بالرصاص.

ردود فعل عديدة نتجت عن هذه الهجومات الإرهابي الفاجئ والذي جاء عقب تشكيل سلطة تنفيذية جديدة من المفترض أن تحمل لواء حماية الدولة وتوحيد مؤسساتها العسكرية.

فقد أعلن المجلس الرئاسي الليبي، الإثنين، عن تشكيل لجنة برئاسة وزير الداخلية، وعضوية كل من رئيس جهاز للخابرات العامة ومنسق مكتب مكافحة الإرهاب،

### تفجير انتحاري

مدينة سبها والتي تعتبر عاصمة الجنوب الليبي، طالتها أيادي داعش الأحد، بعد تفجير شهدته بوابة رئيسية بالبندية، ما يرفع ناقوس الخطر، ويهدد بعودة التنظيم مجدداً إلى الأراضي الليبية، وبخالدنا ناشمة موجودة في وسط الجنوب الليبي.

حيث أعلن تنظيم «الدولة» مسؤوليته عن عملية

## الجزائر: عزوف الجماهير ومحدودية الخطاب السياسي يدفعان المرشحين إلى تنشيط حملاتهم الانتخابية عبر مواقع التواصل

### الجزائر – «القدس العربي»

من رضا شتوف:

تواصل الحملة الدعائية في الجزائر التي تشرف على نهايتها، قبل الدخول في الصمت الانتخابي الذي يسبق يوم الانتخاب في 12 من الشهر الجاري، وتمتكت عدة ظروف في سبب الحملة الدعائية لهذه الانتخابات التي جعلتها مختلفة عن الحملات الدعائية السابقة، حيث لعبت فيها مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في الترويج لبرامج وخطب المرشحين، لكن كان لديها مفعول عكسي أيضاً على المرشحين.

الحملة الدعائية لأول انتخابات تشريعية تجرى بعد اندلاع الحراك الشعبي وسقوط نظام بوتفليقة في الجزائر، كانت مختلفة عما سبقها من الحملات الدعائية، حيث فلاول مرة تساهم فيه مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في حملات المرشحين على حساب المهرجانات الشعبية والمقادات الجماهيرية مع الناخبين، وساهم في ذلك من جهة عدم تكرار قطع من الناخبين بهذه التجمعات ويجدواها الذي ظهر جلياً عبر الحضور الشعبي المحدود جداً، ومقاطعة آخرين لها انطلاقاً من موقفهم من المشاركة في الانتخابات برمتها، إضافة إلى محدودية الخطاب السياسي للكثير من المرشحين، سواء المنضون في إطار أحزاب سياسية أو الأحرار منهم، على خلفية أن الكثير منهم لم يزاوّل

كبير من قبل المواطنين أنفسهم عن الحملة بحيث نظمت تجمعات في قاعات قارعة لكبريات الأحزاب على غرار – حزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي –، وهو ما دفع المرشحين إلى استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في محاولة منهم إلى ربح معركة الاقتناع ولكن فشلوا في ذلك.

وعن أسباب فشل المرشحين في استعمال شبكات التواصل الاجتماعي، عدد بعض الأسباب التي تنفق وراء هذا الفشل على غرار التركيز على الصورة فقط، ظناً منهم أن الشكل قد يساعد في رفض نسب الأصوات يوم الاقتراع، الاكتفاء بالتعليق على الأحداث اليومية واستغلال المناسبات الدعوان على غرة، إلى جانب عدم استغلال وسائل التواصل بشكل فعال، بحيث كان يمكن إجراء بث مباشر لأنشطة المرشحين أو عرض برامجهم الانتخابية لقليل منهم من عمل بثاً مباشراً.

كما أنثر الإعلامي رقيق موهوب عامل آخر والمتنقل في «وجود جبهة مضادة في فيسبوك»، مثلاً لتصديق أخطاء المرشحين، وأظهرت الجانب السلبي كالمقارنات أو التركيز على الحسنات والتصريحات الغريبة لبعض المرشحين» وهو ما أثر كثيراً على مصداقية هؤلاء المرشحين، كما أن استعمال مواقع التواصل أدى حسب رقيق موهوب إلى نتائج عكسية أخرى على المرشحين أنفسهم نتيجة «نشر معلومات خاطئة عن سيرهم الذاتية، وشهادتهم بحيث تم فضحهم من قبل معارفهم».

بالميزات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي حيث إنها «تعتبر غير مكلفة ولا تتطلب الكثير من المال، وهذه الميزة في صالح المرشحين الشباب الذين ليس لهم إمكانيات مالية لإدارة حملاتهم، فبفهمهم الآن هاتف نقال كذي لثب خطاباتهم ونشر برامجهم ورسائلهم الدعائية على فيسبوك، الموقع الأكثر استخداماً في الجزائر، دون الحاجة للاتصال وجها لوجه مع جمهور الناخبين».

لكن في المقابل يقول الباحث عبد العالي زواغي بأنه بالرغم من «كل الميزات التقنية والتنافسية التي وفرتها مواقع التواصل الاجتماعي.. إلا أن هناك نقائص كثيرة طبعت الحملات الرقمية للتشريعات، خاصة من ناحية الخطاب الهزيل والفقر للمرشحين مقابل الاستعراض الكثيف للصور والسير الذاتية المضمخة التي يعتقد أصحابها أنها كفيلة بجلب ثقة الناخبين وأصواتهم». مبرراً أن هذه الحملات افتقدت إلى التخطيط والتنظيم، وجاءت عشوائية لا تحمل أي نكهة أو مضمون جذاب.

ويرى الإعلامي رقيق موهوب أن الحملة الدعائية شهدت هروباً من الواقع إلى المواقع من طرف المرشحين والأحزاب، لعدد الاعتبارات، السبب الرئيس هو الالتزام بالبروتوكول الصحي.. رغم أن الكثيرين لم يحرصوا، والسبب الثاني «تفسير الإحصائيات، فخصف الجزائريين موصولون بالإنترنت في هو تفهمهم بذلك فهم يمتثلون وسجل الإعلامي رقيق موهوب ل «القدس العربي» وجود عزوف

العمل السياسي وليست لديهم ملكة الخطابة ولا يتحكمون في فنون التواصل مع الجماهير.

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي البديل والملجأ لهؤلاء من خلال فتح حسابات خاصة للترويج لبرامجهم والتواصل مع الجمهور، وهناك من اكتفى بوضع صورته ورقم قاعته الانتخابية مرفقة بمنشورات تدعو للتصويت عليه.

ويرى الإعلامي والباحث الأكاديمي عبد العالي زواغي أن الحملة الدعائية للانتخابات النيابية كانت «حملة رقمية بامتياز، جرى توظيفها من طرف أغلب الأحزاب والقوائم الحرة، لتسويق مرشحها وحشد الناخبين والمتعاطفين، وهي مقارئة بغيرها من الحملات السابقة الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي على الإطلاق». وأبد ل «القدس العربي» الأسباب التي جعلت هذه الحملة «رقمية» كونها «جاءت في ظل ظروف صحية خاصة أفرزتها جائحة كورونا، تقلص على إثرها زخم التجمعات الانتخابية مع تسجيل عزوف الناس عن حضور مثل هذه التجمعات لفقدان الثقة بالفاعلين السياسيين».

إلى جانب كون «أن المرشحين باتوا أكثر دراية بأهمية النشاط على مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت تستقطب الجزائريين بشكل كبير جداً، حيث تشير آخر الإحصائيات في هذا المجال، بأن عدد مستخدمي المواقع الاجتماعية في الجزائر يبلغ 25 مليون مستخدم، مما يجعلهم هدفاً مهماً لحملات المرشحين». عامل آخر ذكره المتحدث ويتعلق

### مطالبات بالقصاص وانتقادات للخطة الأمنية والغزواني يتمقد

## موريتانيا: خوف عام بعد مقتل أستاذ جامعي وتسجيل حالات انفلات أمني

نفذت في الليلة نفسها عدة عمليات لتلصص وحرابة في أماكن متفرقة من مقاطعة توجنين».

وقد أدت هذه الحادثة مضافة لسلسلة اعتداءات بالأسلحة البيضاء تم تسجيلها في أحياء متفرقة من العاصمة بينها اعتداء عصابة من ثلاثين شاباً على نزيل بأحد فنادق العاصمة، إلى توجيه انتقادات لاذعة للخطة الأمنية المطبقة في العاصمة.

وتم أمس تداول صور للرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني وهو يتفقد فجر الإثنين وحدات تأمين العاصمة صحواً بمدير الأمن ووزير الداخلية اللذين شرحا له تفاصيل خطة تأمين العاصمة والوسائل المخصصة لها.

ولاقى صور الرئيس وهو يتفقد مواقع أمن أهم استحسان الساسة والدونين، لكنهم أعربوا عن أمله في «أن يصبح تلك الرسالة عمل ميداني على أرض الواقع»

تضع من خلاله السلطات يدها على من يزعرز الأمن ويروع المواطنين الأمن في بيوتهم، ولا يقتصر الأمر على صورة في الشارع مع قادة الأجهزة الأمنية، وبينما طالب البعض بإقالة وزير الداخلية ومدير

### نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

يعيش سكان العاصمة الموريتانية ليومها الثاني وسط ذعر ونوف شديدين بعد أن اغتال ثلاثة موريتانيين أحداث السن، بالسككين، الأستاذ الجامعي الشهير محمد سالم ولد الداه، وهو في طريقه بين منزله في حي توجنين شمال شرق العاصمة والدكان المجاور. فقد ارتاع سكان العاصمة لمقتل الأستاذ، وتواصلت التظاهرات أمس أمام منزله مطالبة بتطبيق القصاص حداً في حق قاتليه، وهم ثلاثة شبان منحدريين من مجموعة «الحراطين» الموريتانية المستعربة ذات الأصول الزنيجية.

وأعلنت الإدارة الجهوية لأمن ولاية نواكشوط العمالية، أمس، أنها تمكنت من «القضاء على العصابة الإجرامية التي ارتكبت جريمة قتل بحق المواطن محمد سالم ولد الداه»، مؤكدة أن «العصابة تتألف من ثلاثة عناصر»، وأنها «نفذت عملياتها الإجرامية بعد تردد الجنتي عليه وتحث تأثير المستركات، كما أنها

والأمن، وفيما نصحتها البعض الآخر بالاستقالة المشرفة على غرار ما يحدث في كوسوات العالم، انصبت الضغوط على الحكومة وعلى القضاء لتطبيق حد القصاص في قتلة الأستاذ الجامعي.

واعتبر الشيخ محفوظ ولد الولد، أن «ما تعرفه البلاد من انفلات أمني، وارتفاع في جرائم القتل، والسرقة، والاعتداء على الحرمات الخاصة العامة، يرجع إلى عدة أسباب، أهمها: تصير بعض القضايا الرسمية المعنية بتوفير الأمن، والتدابير الوقائية لمنع هذه الجرائم قبل وقوعها، وضعف أداء بعض أجهزة الشرطة في متابعة الجرمين لإلقاء القبض عليهم وتقديمهم للعدالة، بعد ارتكاب هذه الجرائم، وتتساهل بعض الجهات القضائية بعدم الحكم على الجرمين بأحكام الشرعية الإرداعة، والعقوبات الزاجرة، وتخصف العقوبة بدلاً من ذلك، وتعطيل الجهات التنفيذية لإقامة الحدود والعقوبات الشرعية الصادرة عن القضاء ضد المدانين بهذه الجرائم».

وقال: «ما لم يتم تدارك الأمر يتحمل المسؤولية وتحكيم الشرع وإقامة الحدود وتحقيق العدالة، فيسقط القتل والجرمسون يعبئون بحياة الناس وأعراضهم

وتابع: «يجب إعادة مسؤوليات الشرطة إليها وتعيين قائد لها من سلكها، وإنهاء «تدند» جنرالات الجيش والحرس والدرك خارج مجالات عملهم التقليدية، مع تقنية الأجهزة الأمنية، وخصوصاً الشرطة، من أصحاب السوابق الإجرامية، وإعداد لائحة بأصحاب السوابق، وتوزيعها على كل الأجهزة الأمنية، وتسريع الإجراءات القضائية لتخفيض أعداد المحبوسين احتياطاً، فلا يعقل أن يكون نصف نزلاء السجون في البلاد برآء (أنهم لم يمتثلوا أمام أي تشكيك قضائية والمتهم بريء)، في حين أن الجرمين يسرحون ويمرحون ويقفون». وطالب المدون بإقالة ومعاينة المسؤولين الحاليين عن الأمن، من الوزير إلى مفوضي المفوضيات التي تتبع لها المناطق التي وقعت فيها جرائم القتل الأخيرة، واتخاذ إجراءات أمنية والعدلية، وصارمة بمشاركة كل الأجهزة الأمنية، لوضع حد للانتشار المفرغ للحدود وتصرفها في صفوف المراهقين، وتوجيه ضربة قضائية لشبكاتا من المهرب إلى الموزع».

«أما القرارات متوسطة وطويلة المدى، يضيف المدون، فإبائها إصلاح التعليم، وأسها معالجة الظالم، والتوزيع العادل للتراث».

بليكن: البرنامج النووي يسير بسرعة إلى الأمام

## الوكالة الدولية للطاقة الذرية تؤكد أن المحادثات مع إيران حول التفريش «تزداد صعوبة»



مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسبي

يمكننا الحد ومواصلة تقييد قدرة المفتشين على التفريش وفي الوقت نفسه التظاهر بأن هناك ثقة». إلى ذلك، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أمس الاثنين، للمشرعين: «لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت إيران رغبة ومستعدة لفعل ما يلزم للعودة إلى الامتثال. وفي الوقت نفسه، فإن برنامجها يسير بسرعة إلى الأمام. وكلما استمر ذلك لفترة أطول تقلص الوقت اللازم لصنع مادة انشطارية. وقد انخفض الآن، حسب التقارير العامة، إلى بضعة أشهر في أحسن الأحوال. وإذا استمر ذلك، فسيفقد إلى أسابيع».

وأشار غروسبي أيضاً إلى أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية حاولت منذ فترة طويلة الحصول على توضيح بشأن العديد من المواقع الإيرانية غير المعلنة التي قد يكون حدث فيها نشاط نووي ومعظمها في مطلع سنوات الألفين.

وفي نيسان/أبريل، أطلقت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عملية جديدة من المناقشات الفنية مع إيران في محاولة للخروج من الطريق المسدود، بشأن المواقع. لكن تقريراً صدر الأسبوع الماضي أوضح أن استفسارات الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم يتم حلها.

وقال غروسبي الإثنين إن «توقعاته لم تتحقق»، وأنه لم يحصل «تقدم ملموس» بشأن هذه المسألة رغم إبداء السلطات الإيرانية رغبتها في التعاون. وأضاف: «المحادثات يجب أن تؤدي إلى نتائج». وإن شدد على أن مسألة المواقع غير المعلنة والمحادثات الأوسع نطاقاً لإحياء الاتفاق النووي غير مرتجتين بشكل مباشر، أكد غروسبي أهمية الثقة. وقال: «هنا يكون كل شيء تقوم به مع أي دولة مترابطاً». وأضاف: «بالنسبة لي، فإن طريق الثقة يمر عبر المعلومات والتوضيح والتفتيش والشفافية الكاملة».

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسبي، أمس الإثنين، أن تنفيذ اتفاق عمليات التفريش المؤقت مع إيران «يزداد صعوبة» فيما تحاول طهران والقوى الكبرى إنقاذ الاتفاق النووي.

وفي شباط/فبراير علق إيران بعض عمليات التفريش التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مما أدى إلى التوصل لاتفاق مؤقت لثلاثة أشهر يتيح لها مواصلة أنشطتها رغم خفض مستوى الوصول إلى المواقع. وقال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، للصحافيين في فيينا في بداية الاجتماع الفصلي لمجلس حكام الوكالة: «يمكنني أن أرى أن هذه المسافة تضيق».

وفي أواخر أيار/مايو تم تمديد الترتيب الخاص حتى 24 حزيران/يونيو فيما وصف غروسبي الوقت المتبقي بأنه «قصير جداً».

### لا يمكن مواصلة تقييد المفتشين

وفي إشارة إلى المفاوضات الجارية في وسط فيينا بين القوى العالمية وطهران بشأن احتمال إحياء الاتفاق الدولي المبرم عام 2015 بشأن برنامج إيران النووي، قال غروسبي إنه يأمل أنه من خلال «اتفاق عام أوسع نطاقاً يتم العمل عليه في وسط المدينة أو بأي وسيلة أخرى، فإننا لن نرى قدرات التفريش تقلص مرة أخرى». وأضاف: «لا

## باكستان: حادث تصادم قطارين أودى بحياة 45 شخصاً على الأقل

■ باكستان - الأناضول: ارتفعت حصلة حادث تصادم قطارين في إقليم السند الباكستاني، أمس الإثنين، إلى 45 قتيلًا و100 جريح، حسب إعلام محلي. ووقع الحادث في منطقة غوكني التابعة لإقليم السند، نتيجة خروج إحدى القطارات عن السكة واصطدامها بقطار قادم من السكة المجاورة، حسب السلطات المحلية. ونقلت قناة «جيو نيوز» المحلية عن الشرطة ومسؤولي الإنقاذ في الإقليم قولهم إن حصلة القتلى ارتفعت إلى 45 ركباً على الأقل، فيما بلغ عدد الجرحى أكثر من 100 شخص.

وقال عمر طفيل، مسؤول الشرطة في غوكني، إنه يتوقع ارتفاع عدد القتلى حيث لا تزال هناك مقصورات قطار متهاككة لم يتمكن رجال الإنقاذ من الوصول إليها على الرغم من مرور ساعات على وقوع الحادث، وأضاف أنه هناك نحو 25 شخصاً في مقطورة واحدة لم يتم الوصول إليها بعد. وكان فداء مستوحي، نائب رئيس شرطة مدينة سكر، قال في وقت سابق الإثنين، إن المعلومات الأولية تفيد بمصرع 38 شخصاً وإصابة 64 آخرين. ولفت إلى أن القطارين كانا يقلان ما بين 900 إلى 1000 راكب.

وأشار إلى أن الفرق المختصة بمشاركة من الجيش الباكستاني تواصل أعمال البحث والإنقاذ، وإسعاف المصابين، وفي تغريدة عبر تويتر، قدم رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، تعازيه لعائلات الضحايا، وأمر بفتح تحقيق شامل حول الحادث. كما أعرب رئيس البلاد عارف علوي، عن تعازيه بضحايا الحادث.

## قائد الانقلاب في مالي يعين نفسه رئيساً للبلاد بعد إطاحته برئيسين خلال 9 أشهر

■ باماكو - رويترز: أعلن الكولونيل أسيمي جويتا، الذي أطاح برئيسين خلال 9 أشهر التسعة الأخيرة، أنه سيشرف على المرحلة الانتقالية إلى حين إجراء انتخابات ديمقراطية بعدما أدى اليمين رئيساً مؤقتاً للبلاد أمس الاثنين. وكانت المحكمة الدستورية قد أعلنت جويتا قائد القوات الخاصة (38 عاماً) رئيساً للبلاد الشهر الماضي بعد الإطاحة بالرئيس المؤقت باه نداو، إلا أنه أدى اليمين رسمياً أمس الاثنين خلال مراسم في العاصمة باماكو. وفي غضون ساعات من أدائه اليمين، عين جويتا زعيم المعارضة والوزير السابق تشنوجويل مايجا رئيساً للوزراء وفق مرسوم أذاعه التلفزيون الرسمي. وليس واضحاً على الفور إلى أي حد سترضي تعيين مايجا رئيساً للوزراء الدول المجاورة مالي والدول الحليفة لها عسكرياً مثل فرنسا والولايات المتحدة والتي تطلب بحكومة يقودها مدنيون.

ويتعرض جويتا لضغوط من تلك الدول التي تخشى أن تقوض القلاقل السياسية في مالي الحرب على الإسلاميين المتشددين في منطقة الساحل الإفريقي لضمان إجراء الانتخابات في فبراير/شباط القادم كما هو مقرر، لكن مستشاريه لحوا إلى أن الجدول الزمني قد يتغير. وقال جويتا: «يتيح لنا الوضع فرصة لإعادة عملية الانتقال إلى المسار الذي يريده الشعب». وأضاف أنه ملتزم بتنفيذ «الإجراءات اللازمة لنجاح المرحلة الانتقالية ولا سيما تنظيم انتخابات نزيهة وشفافة وذات مصداقية تجري في موعدها المحدد». وكان جويتا أحد القادة العسكريين الذين أطاحوا بالرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا في أغسطس/آب.

### الوضع في إيران «خطير»

ويأمل الدبلوماسيون في اختتام المحادثات حول إحياء الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى الكبرى عام 2015 قبل الانتخابات الرئاسية الإيرانية المرتقبة في 18 حزيران/يونيو. والاتفاق مهدد في شكل جدي منذ انسحاب منه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في 2018 وإعادة فرض عقوبات متسلسلة على إيران. ردًا على ذلك، أوقفت إيران تنفيذ بعض التزاماتها الواردة في الاتفاق بشأن أنشطتها النووية. وكرر غروسبي، الإثنين، أن الوضع في إيران «خطير». وقال: «نحن نبدأ دولة لديها برنامج نووي متطور جداً وطموح، تقوم بتخصيب اليورانيوم بمستويات عالية جداً، قريبة جداً من المستوى المطلوب لصنع أسلحة».

## رئيس الحكومة يطالب بإطلاق تحقيق في قضية إنشاء قاعدة عسكرية في جزيرة ميون

# اليمن: قوات المجلس الانتقالي تستولي على مبنى ثان لوكالة «سبأ»

الوضع العسكري في عدن والمناطق الأخرى التي شهدت مواجهات بين السلطة الشرعية والمجلس، مثل محافظة أبين (جنوب).

وحتى اليوم، لم يتم إحراز تقدم ملحوظ في مسألة تنفيذ الشق العسكري من الاتفاق، خصوصاً دمج قوات الجيش والأمن التابعة للحكومة والمجلس الانتقالي تحت قيادة وزارتي الداخلية والدفاع.

ولا يزال المجلس الانتقالي الجنوبي يسيطر أمنياً وعسكرياً على عدن، منذ أغسطس/آب 2019، إضافة إلى سيطرته على مناطق جنوبية أخرى. وأدى تأخر تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض إلى تقييد حركة الحكومة في مقرها المؤقت بعدن، وفق مراقبين.

وفي سياق آخر، قال رئيس الحكومة اليمنية، معين عبد الملك، إنه وجه الجهات ذات الصلة، بالتحقق من قضية إنشاء قاعدة عسكرية في جزيرة ميون التي تقع في منطقة استراتيجية عند مضيق «باب المندب». وجاء ذلك في رسالة موجهة إلى رئيس مجلس النواب، سلطان البركاني، الإثنين، عطفاً على رسالة سابقة موجهة من البرلمان إلى الحكومة، طالبت بالتوضيح

الصحافة والإعلام بالمجلس) استولت الثلاثاء الماضي على المبنى الأول للوكالة، بجانب رصيف السواح بالتواهي، وطردت مديره العام والحراسة المدنية والموظفين».

وفي وقت سابق الإثنين، قال مصدر عامل في «سبأ» إن «مجموعة مسلحة تتبع المجلس الانتقالي الجنوبي استولت اليوم على المبنى القديم لوكالة سبأ في حي البنجسار»، وأردف المصدر، طلب عدم نشر اسمه لأسباب أمنية، أن «المبنى القديم تعرض للنهب والتدمير إبان سيطرة ميليشيات الحوثي على أجزاء من محافظة عدن، بين مارس/أذار ويوليو/تموز 2015، وظل مهجوراً من يومها». وحذر من أن «المحنة القادمة لتلك الجامعات سيكون مبنى مقر نقابة الصحافيين فرع عدن في التواهي أيضاً».

والسبت، اعتبرت الحكومة الشرعية أن استيلاء المجلس على مقر «سبأ» يمثل «تعدداً لانتقال اتفاق الرياض والجهود الصادقة للمسعودية الرامية إلى تفعيل مؤسسات الدولة وتوحيد الصفوف وللملة الجهود نحو استكمال إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة»، ومن أبرز بنود هذا الاتفاق معالجة

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

استولى مسلحون تابعون للمجلس الانتقالي الجنوبي، المدعوم إماراتياً، أمس الإثنين، على مبنى ثان لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) في العاصمة المؤقتة عدن جنوبي البلاد. وقال مدير عام الوكالة بعدن، محمود ثابت، في بيان: «استولت عناصر ريفية في المجلس الانتقالي الجنوبي ظهر اليوم الإثنين على المبنى الثاني لوكالة سبأ لآلانيا في حي البنجسار بجانب بريد التواهي في عدن». واعتبر ثابت أن هذه الخطوة «تأتي في إطار تنفيذ خطته (المجلس) للسيطرة على مؤسسات الدولة الرسمية في تحدٍ سابق لاتفاق الرياض».

ويأتي هذا التوتّر المتصاعد رغم التوافق والهدوء الذي ساد بعد تشكيل حكومة منافسة بين محافظات الشمال والجنوب، نهاية العام الماضي، بناء على اتفاق الرياض، في 5 نوفمبر/تشرين الثاني 2019. وأشار ثابت إلى أن «عناصر من الانتقالي، يقودها القيادي مختار البياعي (رئيس دائرة

حول القاعدة العسكرية بالجزيرة وقضية أخرى. وقال رئيس الحكومة إنه رُفِع تقرير تفصيلي بذلك، وأنه سيتم موافاة النواب به عند رفع النتائج.

وفي 26 مايو/أيار الماضي، وجه مجلس النواب اليمني رسالة إلى الحكومة تتضمن تساؤلات نواب عن معلومات تشير إلى إنشاء قاعدة عسكرية، في ميون.

والشهر الماضي، أفادت وكالة «سوشلستيد برس» الأمريكية بأن قاعدة جوية «غامضة»، يتم بناؤها في جزيرة ميون اليمنية، التي تعد إحدى أهم نقاط التفريش البحرية المهمة للعديد من شحنات طاقة والبضائع التجارية في العالم. ونقلت الوكالة الأمريكية عن مسؤولين في الحكومة اليمنية، لم تتسمهم، قولهم إن «الإمارات هي من تقف وراء بناء هذه القاعدة، رغم إعلانها في 2019 سحب قواتها من حملة عسكرية بقيادة السعودية لمحاربة الحوثيين في اليمن».

وأشارت الوكالة إلى أن بناء القاعدة الجوية يمثل بحدٍ كبيراً استراتيجية يفوق نطاق النزاع العسكري بالنسبة إلى الإمارات.

## طالبان تستمر في التوسع مع انسحاب القوات الأجنبية و150 قتيلًا على الأقل للجيش في 24 ساعة



عناصر من حركة «طالبان» على مشارف جلال آباد

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تمكنت طالبان من التوسع إلى منطقتين إضافيتين في الأيام الماضية، في إطار التصعيد العسكري الذي بدأ مع انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان، وأفاد مسؤولون، أمس الاثنين، أنه في إقليم قارياب شمالي البلاد، تخلت القوات الحكومية عن مركز مقاطعة قيصر الذي يضم كبار المسؤولين المحليين، في وقت متأخر من الأحد. وفُزت القوات إلى قمة تل في قرية قريبة بعد أيام من القتال العنيف، بما في ذلك هجوم بسيارة مفخخة يوم السبت على مقر للشرطة المحلية أسفر عن مقتل عدد من رجال الشرطة. وأفاد عضو المجلس الإقليمي عبد المنان قاطي وفاصل حق محمد، أن عدداً قليلاً فقط من القوات واصل المقاومة، أمس الاثنين، من أعلى التل.

وفي الوقت نفسه، قال مسؤول، الإثنين، إن طالبان سيطرت على منطقة شهراك في إقليم جور غربي البلاد مساء الأحد. وفي تصريحات للصحافيين، قال حاكم إقليم جور، عبد الظاهر فايزاده، إنه من أجل تجنب سقوط ضحايا من المدنيين انسحبت القوات الحكومية تكتيكاً من وسط المنطقة. وأضاف فايزاده أن الاشتباكات مع المسلحين، الأحد، أسفرت عن مقتل سبعة أفراد من قوات الأمن وإصابة ثلاثة آخرين.

### 150 قتيلًا في الجيش

أما في الجنوب، فقتل 10 جنود، الإثنين، في هجوم انتحاري نسب لعناصر من طالبان استهدف قاعدة عسكرية للجيش الأفغاني، في ولاية أوروغزان، ونقلت وكالة «باجواك» المحلية عن مصدر عسكري (لم تتسمه) قوله إن الهجوم تم بواسطة سيارة مفخخة واستهدف قاعدة للجيش في منطقة كورا في أوروغزان».

واتهم حاكم الولاية، محمد عمر شيرزاد، حركة «طالبان» بالوقوف وراء الهجوم. وأضاف شيرزاد أن 15 من مسلحي طالبان قتلوا إثر اشتباكات اندلعت بين قوات الأمن ومسلحي الحركة، فيما أصيب 20 منهم بجروح. حسب قناة «طلوع نيوز» المحلية، وقال مسؤولون كبار في الحكومة الأفغانية، أمس الإثنين، إن 150 قتيلًا من قوات الأمن قتلوا أو أصيبوا في الساعات الأربع والعشرين الماضية. وأضاف المسؤولون أن طبلوا عدم ذكر أسمائهم، أن قتالا يدور حالياً في 26 إقليماً من إجمالي 34 في البلاد. ووصف أحدهم عدد القتلى والمصابين بأنه «مرتفع بشكل صادم». وقال

## 5 شروط تركية تتعلق بفلسطين: حكومة إسرائيلية جديدة قد تمهد لتحسين العلاقات بين أنقرة وتل أبيب

### إسطنبول - «القدس العربي»

إقامة علاقات جيدة مع إسرائيل، لكن مشكلتها مع القيادة الإسرائيلية الحالية، وقال المسؤول: «نحن نرغب بعلاقات جيدة مع إسرائيل، كما أشار الرئيس رجب طيب أردوغان بوقت سابق، ومشكلتنا هي مع القيادة في إسرائيل. نحن نرغب باستئناف تطبيع العلاقات بعد إقامة الحكومة الجديدة». كما نقلت صحيفة حرييت التركية عن مصدر تركي ذكره لنفس الشروط التي عددها وزير الخارجية لإعادة تحسين العلاقات وهي: «العودة إلى عملية السلام مع الفلسطينيين، ووقف الاعتداءات على الشعب الفلسطيني، والتوقف عن اتخاذ خطوات تمس بحل الدولتين، والتوقف عن المساس بالوضع القائم في المسجد الأقصى، والتوقف عن الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية».

ولسوا التصعيد الأخير الذي استدعى رداً تركيا على إسرائيل، فإن أنقرة كانت بالفعل ترغب في تحسين العلاقات في إطار محاوراتها لتقليل الخلافات مع العديد من الأطراف في المنطقة. ضمن مساعي إضعاف التحالف المناوئ لها في شرق المتوسط وعدم إعطاء الفرصة لليونان لتجيش إسرائيل ومصر ودول أخرى ضدها في هذا الملف الاستراتيجي والحساس. وفي الأشهر الماضية، جرت جهود دبلوماسية في الخفاء، وسط أتباء عن وساطة أذربيجانية بين أنقرة وتل أبيب، كما تسربت أنباء عن اتصالات على المستوى الاستخباري، وعاد الحديث عن إمكانية إجراء اتصالات سياسية أرفع خلال الفترة المقبلة مع الأبناء عن دعوة تركيا لوزير الطاقة الاستراتيجي للمشاركة في مؤتمر كان مقرراً أن يعقد قريباً في أنطاليا بتركيا، قبل إلغاء الدعوة على خلفية تفجر الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

ويبقى احتمال تحسين العلاقات بالفعل في المرحلة المقبلة مهووناً بدرجة أساسية بالإطاحة فعلياً بنتنياهو وتشكيل حكومة إسرائيلية جديدة تكون لديها توجهات حقيقية بتخفيض التصعيد في الأراضي الفلسطينية ومنفتحة على الاتصال مع تركيا، وإلا فإن تغيير الحكومة مع استمرار التصعيد وخاصة في القدس سيفشل أي مساعٍ لتحسين العلاقات التي لن تتمكن من العودة إلا في أجواء من خفض التصعيد في الأراضي الفلسطيني واستئناف عملية السلام.

### إسطنبول - «القدس العربي»

### إسماعيل جمال:

منذ وصول حزب العدالة والتنمية والرئيس رجب طيب أردوغان إلى الحكم في تركيا قبل نحو 18 عاماً، بدأت العلاقات التركية الإسرائيلية تتراجع تدريجياً حتى وصلت إلى أدنى مستوياتها تاريخياً على الإطلاق في السنوات الأخيرة، وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة لتركيا بأنها لم تقدم على الكثير من الخطوات العملية ضد إسرائيل، إلا أنها تصدرت بالفعل أشد المواقف الدولية المنددة بإسرائيل في كافة المحافل الدولية وصولاً لوصفها بدولة «الاحتلال والإرهاب والتمييز العنصري والغاشية والعنصرية» وغيرها من الأوصاف.

لكن في الأشهر الأخيرة، بدأت الدبلوماسية التركية حملة واسعة من أجل إعادة تحسين العلاقات مع الكثير من الدول حول العالم في مسعى لفتح صفحة جديدة بعد سنوات من استخدام القوة الخشنة والتدخلات العسكرية الخارجية التي أكسبت تركيا إنجازات في ساحة مختلفة لكن أوقفها توترات وأزمات دبلوماسية أضعفت من تحالفات تركيا في صراع شرق المتوسط. وإلى جانب مساعي إعادة تحسين العلاقات مع مصر والسعودية والإمارات والاتحاد الأوروبي وغيرها من الأطراف، كانت تسير الدبلوماسية التركية في اتجاه ترتيب العلاقات مع الإدارة الأمريكية الجديدة إلى جانب إعادة إصلاح العلاقات مع إسرائيل.

وسعت أنقرة درجة أساسية إلى محاولة تحسين العلاقات في الكثير من الملفات مع تل أبيب ومحاولة التركيز على ملفات الاتفاق والتعاون لا سيما فيما يتعلق بغاز النفط وفي شرق المتوسط وإمكانية العمل على مشاريع مشتركة لتصدير الغاز إلى أوروبا ومحاولة خلق توازن في العلاقات يمكن من ربط المصالح الثنائية بتقديم بعض الخدمات والتسهيلات للشعب الفلسطيني.

وبينما كانت تسير الأمور في هذا الاتجاه، كتفتت إسرائيل اعتداءاتها على مدينة القدس وهي الشخج جراح قبل أن تتحول إلى مواجهة شاملة في قطاع غزة ارتكبت خلالها القوات الإسرائيلية انتهاكات واسعة ضد المسجد

# إثيوبيا خرجت رابحة وضمنت السلامة... وخيار الحرب يتراجع... والهجوم على المطبعين يتواصل أنصار السيسي يحتفلون بإنجازات سبع سنوات سمان... والفقراء يطالبون بحقهم في «التورته»

## القاهرة- «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

يراهم الكتاب الغريون من السلطة ومن يسيرون في ركابهم، سبع سنين سمان، مزت على حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، فحسب رأي هؤلاء شهدت البلاد العديد من المشاريع العملاقة في طول البلاد وعرضا في العديد من المجالات، غير أن خصوم السلطة يرون أن الأغلبية الفقيرة خرجت من الساحة بدون أن تحصل ولو على جزء يسير من «التورته» التي ألتمهم معظمها الأثرياء، الذي يعرفون كيف يربحون في مختلف العصور. في المقابل يقف مراقبون على الحياض مؤكدين أن الفقراء طالهم من ثمرات الإصلاح نصيب وافر، فالمدن التي شيدت لهم كالأسمراء والبشائر وغيرها، خير دليل على أن السلطة طيبة القلب، وأنها لا تنسى الطبقات الدنيا من المجتمع، وهي تصلح ما أفسده نظام مبارك طيلة عقود ثلاثة.

ومن أبرز تقارير الاثنين 7 يونيو/حزيران: قال خالد الحسيني المتحدث باسم العاصمة الإدارية الجديدة، إن مشروع العاصمة الإدارية يتكون من عدة مشاريع متغصلة، فهو يتكون من 10 أحياء سكنية، موصفا أن المرحلة الأولى من العاصمة الإدارية قادرة على استيعاب مليوني مواطن. من جانبها أعلنت الحكومة حالة زايد وزير الصحة والسكان، أن أول إصدار للقاح «سينوفاك» الصيني المصنع في

مصر، سيكون في 15 يونيو/حزيران، موضحة أن مصر استقبلت أول دفعة من المواد الخام لإنتاج أول كمية من تصنيع لقاح «سينوفاك» المضاد لفيروس كورونا المستجد «كوفيد-19»، وجار العمل على إنتاجه في الوقت الحالي. ومن الأخبار ذات الصلة: سدد 14 ألفا و260 شخصا، غرامة فورية قدرها 50 جنيها، بإجمالي مبلغ 713 ألف جنيه، لعدم الالتزام بإرتداء الكمامات الواقية، بينما فرض 62 شخصا سداد الغرامة، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم.

ومع اقتراب موعد امتحانات الثانوية العامة أبدى بعض أولياء الأمور تخوفاتهم لأسباب مختلفة، منها ما قاله البعض «لدينا بعض التحفظات على جدول امتحانات الثانوية العامة، أبرزها، أولا: امتحانات اللغة العربية واللغة الأجنبية الأولى والثانية في أيام مختلفة، وهو ما يخالف القانون بامتحان قومي موحد».

ومن معارك الفنانين: قالت الفنانة هالة صديقي إنها تعرضت لأزمات كبرى مع زوجها، ولذلك قررت الانفصال عنه، مقببة: «روحمة أمي لو انكلمت عن جوزي الشعب المصري مش يهدخله مصر». وأضافت صديقي، أن زوجها طرد منها وأخذت تبتعد عن طريقه، ويرفضون أي حديث معه وإن عن طريق

## فلنحرب هنا

من المهم جدا والكلام لسيد علي في «البوابة نيوز»، أن يصدر الاتحاد الأفريقي بيانا بما يرمز للاتفاق عليه تجنبا للبلبلية التي أحدثتها بعض التباينات الواردة في بيانات الدول الثلاث، والأخذ في الاعتبار في جميع بنود أي اتفاق يمكن التوصل إليه، لا نركز لوعود أو تعهدات شفوية من الجانب الإثيوبي، الذي ثبت عليه عدم الالتزام، وأن تحاول مصر الآن تحت مظلة الاتحاد الأفريقي تتأدي العقبان بأكثر قدر من الصبر والثبات، وإثبات المخالفات رسميا تحت المظلة الأفريقية، والخروج بواحدة من النتيجتين المتطرفين إما (اتفاقية ملزمة) أو (تعنت إثيوبي يتسهد على الاتحاد الأفريقي)، والتحرك تبعا للنتيجة الفعلية، ومن المتوقع أن تكون المفاوضات المقبلة متشابهة للماضية، مع دور أكبر للمراقبين لوقف أي خروج عن الإطار الذي تم الاتفاق عليه؛ ثم أن التسوية العادلة والموازنة لازمة لتدريج الإثيوبي ليست لغزا ولا أمرا صعبا المثلنا... وهي موجودة في مصر، واشتظن، ولكنها المطامح تجتمعت للجميل والحق، وعلى الخطاب المصري أن يتغير ويتخذ المنهج بالخيارات الصعبة، وهو مجرد رد فعل للاستفزازات الإثيوبية اليومية، علما أن إثيوبيا ومن وراءها يعلمون اتفاق نهائي يضمن حقوق مصر التاريخية 55 مليار متر وبصفة خاصة في سقوت المشح المثلثي، ويحدد الإطار القانوني وكيفية التحكم إذا حدثت خلافات.

## مناهة أبي أحمد

انتاب الغضب الكثيرين بمجرد إعلان وزير الخارجية الإثيوبي نيته بناء سد جديد، في ما أكد الدكتور محمد شوقي العناني في «الوطن» مرور عقدا كامل من المفاوضات السقيمة حول سد النهضة، كان من بينها ست سنوات كاملة في أعقاب ما أبدته مصر من حسن نية كامل، بتوقيعها على إعلان المبادئ في مارس/آذار 2015، وأكدته من قبل أيضا وبما لا يدع مجالا للشك تصريح وزير الخارجية الإثيوبي بمناسبة الملاء أول لسد النهضة، أواسط العام الماضي، حين قال «سابقا كان النيل يتدفق، والان أصبح في بحيرة، ومنها تستحصل إثيوبيا على تجميعها المنشودة»، في الحقيقة... النيل لنا، معلوم أن إقامة سدود أو غيرها من المشاريع على الجري الرئيسي للنهر الدولي، أو على أي من فروع أو وروافده في دول المنابع ودول الجرى الأوسط، إنما تحكمها قاعدة أساسية من قواعد القانون الدولي المستقرة والسلم بها في هذا الصدد، وهي قاعدة أو مبدأ الإخطار المسبق، وفقا للشروط والضوابط المحددة لهذا الإخطار، كما وردت في مبادئ هلسنكي لعام 1966، وأكدتها اتفاقية الأمم المتحدة بشأن استخدام الجارى الدولية في غير أغراض الملاحة لعام 1997، وورودت في الإضرارة إليها تفصيلا في الأحكام القضائية الدولية كافة ذات الصلة، والحق أن إثيوبيا لم تلزم بالإخطار الجارى الدولي في ما مضى من حالات، وعلى رأسها حالة سد النهضة، وتقول، صمنا، بإلحاحها المشار إليها لن نخطرها بما يستتفك من سدود على الأنهار الجارية في أراضيها، إذ هي من وجهة نظرنا ملك لها، وليست أنهارا دولية تتشارك فيها دول عدة تقوم حياة بعض شعوبها عليها جملة وتفصيلا، ثانيا: من غير المتوقع أن تمتلك الحكومة الإثيوبية الحالية، وهي التي تخالف قواعد القانون الدولي جهارا نهارا في شأن نهر النيل وسد النهضة، وإعادة التفكير، والمسؤولية المشتركة للتناصب مع خطة إنهاء الاستيطان الفلسطيني، التي اعتبره السنوار بنفسه أحد أسباب العدوان، وكما هو حال الأحزاب والقوى السياسية العربية، التي تنقسم في ما بينها بسهولة، وإذا أراد أن تتحدث فتصيح هناك مشكلة الموقع القيادية ومسؤولو المحافظة، الذي يصيبح رقم 2 وليس رقم 1، وتضاف إلى ذلك خلافات أخرى بين السلطة و«حماس» تظل مفهومة، إذا غابت عن الاحتلال، ستبقى الأزمة الحقيقية في كيفية تحويل شعار الوحدة الفلسطينية إلى واقع، وأن يقدم كل طرف تنازلات حقيقية من أجل تنفيذ هذا الشعار، وهنا يجب أيضا على السلطة الفلسطينية، أن تستعد لتقديم إصلاحات جارية تجدد قياداتها، وربما تتحول في الأخرى إلى فصل مقاوم

## هنيئاً يا شعب

الحقيقة التي أيقن بها عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» أن الانقسام الفلسطيني هو بين القصيد، ومسؤولية السلطة و«حماس»، عما جرى على الساحة الفلسطينية، والمطرب ليس الاكتفاء بالتوقيع على اتفاقات الصلح كما جرى من قبل، إنما دفع استحقاقات المصالحة، وهو ما لم تقدم عليه «حماس» أو السلطة حتى اللحظة، وظلت هذه الاتفاقات مجرد حبر على ورق، رغم الجهود المخلصة التي بُذلت من أجل إنجازها. إذا أردت «حماس» فعلا أن تواجه الانقسام الفلسطيني فعليها أن تعرف أنها ستسيطر إلى أن تقدم تنازلات تخصص سيطرتها على غزة، ف«حماس» تحكم ولديها أجهزة تدبير وتسيطر، ومصالح ونفوذ مطلوب إعادة هيكلتها لتتناسب مع خطة إنهاء الانقسام الفلسطيني، الذي اعتبره السنوار بنفسه أحد أسباب العدوان، وكما هو حال الأحزاب والقوى السياسية العربية، التي تنقسم في ما بينها بسهولة، وإذا أراد أن تتحدث فتصيح هناك مشكلة الموقع القيادية ومسؤولو المحافظة، الذي يصيبح رقم 2 وليس رقم 1، وتضاف إلى ذلك خلافات أخرى بين السلطة و«حماس» تظل مفهومة، إذا غابت عن الاحتلال، ستبقى الأزمة الحقيقية في كيفية تحويل شعار الوحدة الفلسطينية إلى واقع، وأن يقدم كل طرف تنازلات حقيقية من أجل تنفيذ هذا الشعار، وهنا يجب أيضا على السلطة الفلسطينية، أن تستعد لتقديم إصلاحات جارية تجدد قياداتها، وربما تتحول في الأخرى إلى فصل مقاوم



إسرائيل.. هناك قضايا مالية تخص زوجته، وهذا المسلم من الجرائم سوف يحتاج وقتا طويلا.. كان من الممكن أن يبقى ننتياهو في الحكم فترة أخرى، ولكن شاعت الأقدار الدول في مسار توسعية جديدة تستند بشكل واضح إلى قرارات الشرعية الدولية، والانقسام الفلسطيني ليس حتميا إذا أردت السلطة و«حماس» تجاوزها لأنها تعرفان أكثر من غيرهما استحقاقات الثورة.

## تأر على نفسه

التفت عبد الله السنواي في «الشروق» عند تصديه لذكر نكسة الخامس من يونيو/حزيران إلى أن جمال عبد الناصر في أعقاب الهزيمة بدأ كمن يتصور على نظامه ولم تكن أول مرة. في مطلع الستينيات ثار على نظامه بتحويلات اجتماعية غيرت في البنية الطبقيية، وأحدثت حراكا غير مسبق. كاي تجربة إنسانية كانت هناك أخطاء، بما أقرب إلى الخطايا، غير أن النصار العام حكمه مشروع واضح في معالته وتوجهاته، كانت تلك ثورة اجتماعية، ذهب انتقاداته لنظامه إلى ما يقارب الثورة عليه.. عما إلى مجتمع سياسى مفتوح و«دولة المؤسسات والقانون» والقضاء على مراكز القوى داخل النظام، ودخل في اجتماعات مسجلة للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي، إلى ما ينسبه المحاكمة لنظامه كله، المنير في تلك الحاضر المسجلة أن أغلبية الأعضاء لم يكونوا في صف الرئيس، عارضوا فكرته بداعي أن هناك خطورة من تعديل النظام قبل إزالة آثار العدوان، أو أنه يؤدي إلى تفسيخ البلد في هذا النظر بواسطة المعارضة، لأن «شعبنا يخبر ويثق في هذا الرجل».. كما قال «أنور السادات» في أحد الاجتماعات المسجلة بانفعل كبير، مشجرا إلى «جمال عبدالناصر».. فكرة الانتقال إلى نظام حزبي تعديي طرحها في اجتماعات تنفيذية -«مجلس الوزراء» في أغسطس/آب من السنة نفسها، وتنظيمية -«جلسات اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي» (3) أكتوبر/تشرين الأول (1968) - (19) أكتوبر (1968) لكن لم يتج له الوقت الكافي لبناء العمل الجديد يحفظ قيم الثورة الرئيسية في التحرر الوطني والعدالة الاجتماعي، ويريد اعتبار الحريات والحق في التعبير. المراجعات جرت في توقيت واحد مع إعادة بناء القوات المسلحة من تحت الصفر تقريبا. أعطت مصر كل ما تستطيع، وضحت وقائلت لترفع رأسها مجددا، بدت مصر بأجبالها الجديدة وقوتها الناعمة وناسها الطيبين على الجهات الأمامية ومواقع الإنتاج، كمن تتاهب للنهوض من تحت الروم الالغناء.. هذا ما يستحق عدم سبانه أبدا في أي مراجعات لما جرى في يونيو (1967) وما بعدما.

## كذب مجاني

ينقى مع نكزي النكسة، إذ قال الدكتور محمود خليل في «الوطن» أن الكذب والخداع ليع مداه في ذلك الوقت خلال الأيام الأولى لحرب 5 يونيو/حزيران 1967، حين كان المحتوى الإذاعي والتلفزيوني والصحافي يلهب أحاسيس الناس بمئات الطائرات التي أسقطها العدو، ومئات الدبابات التي تدمرت، ويشعل حماسا وهو يريد أن مل أبيب، توشك على السقوط في أيدينا، وأن الدولة الجبرية المزعومة توشك على الزوال، صدق الناس ما يكرهه «البيغاء» الإعلاني «كلمة «نكسة» وأخذ يردد أن الكثير من الدول يرضع جزءا من الحقيقة أمامهم مساء 9 يونيو 1967، حين قال لهم إننا تعرضنا لنكسة خطيرة..» النقط «البيغاء» على الشوارع مطالبين باستمرار كل شيء على ما عليه من أجل تصحيح الأوضاع التي أوجدتها النكسة وإزالة آثار العدوان. ما يكن الناس يومى 9 و10 يونيو/حزيران يعلمون حجم الكارثة وحقيقة ما حدث، لكن الحقائق بدأت تتكشف شيئا شيئا، واكتملت الحقيقة عندما وصل قطار الأحداث إلى فبراير/شباط من عام 1968، وأعلنت الأحكام على القيادات المسؤولة عن النكسة، لم يرض الطلبة والعمال - وقد ارتكوا حجم الكارثة - بالأحكام الخفيفة التي جرت على المسؤولين، فانتفضوا ضدها ضد جمال عبدالناصر وهيئة الحكم في مصر. لم يعد أحد يصدق شيئا، وانهار جسر الثقة بين القيادة والشعب، ولم يعد الناس يصدقون سوى الحقائق الماثلة أمامهم على الأرض، بعد أن عاشوا أسرى للكتب المصنوع لسنين طويلة، إنها حقيقة قديمة متجددة، ما أكثر ما تتعاقل عنها الحكومات، وما أسرع ما تتناساها نكارة الشعوب، لتعود دوما الكذب إلى العمل منذ جديد، ويعود «البيغاء» الإعلامي - المحبوس في قفص الحكومة إلى الطنطنة وتكرار الكذبة نفسها عدة مرات، حتى تقع واقعة قيتوب الناس إلى رشدهم، ويدركون الحقيقة التي يخطف بها الواقع.

## سويح العالم

لا أحد يعلم مستقبل ننتياهو بعد أن يسدل الستار عليه، خاصة أن هناك قضايا كثيرة تنتظره.. كما أوضح فاروق جويده في «الأهرام»: لقد عاد ننتياهو مواطنا عاديا بعد أن تحصن بالنصب سنوات طويلة في حكم

## ضعايا أوبر

حقا والكلام لميرفت السيد في «الوقت» بعد الحادث المؤسف الذي وقع لفتيات في عصر الزهور، بعد أن تم تهديد السائق، الذي حطهن واغتصبن في إحدى شقق مدينة أكتوبر، أن العين لتقطر دما والقلب يدع لهن وعليهن وعلى أسر الضحايا معيون، ماذا يجري لمجتمعنا، فتيات ما عجز الورد البرية بين أعمار تتراوح من 17 عاما 18 عاما إلى 30 عاما، وبينهن حماية خرجت من منزلها متوجهة لعملها ليستوقف السيارة الأوبر، عدد من البيطجية والسجنان الخطر، ويتوقف السائق بالسيارة أو ربما يكون أحد أفراد المجرمين بالاتفاق معه، ويخطفون الفتيات ويتم الاعتداء عليهن، الخمس، وتتحرك جهات من المحامين لتحويل القضية لجهات عليا، إلا أن الحماية ترفض أن ينكر اسمها وترفض أن تتكلم حتى أصابتها صدمة عصبية وتوفيت، وحتى لو أعدم هؤلاء المجرمين، فإن الضحايا الأوفى، وأن تحمل سلاحا لمواجهة الحرب القذرة، وأن تشرع في الدفاع عن نفسها، أو تامر السائق بالانطلاق فوق أجساد هؤلاء الجرمين، وأن يطلق قلبا بين حديق الموت، وأن الجرمين، في حكم الحكوم عليهم بالإعدام، بعد أن قتلوا عددا من الفتيات إلى الأبد وقتلوا أحبابهن وأسرنهن ومستحقين وكل ما ألب في هذه الدنيا، فإن الحصول من هؤلاء الفتيات سوف يعشن ما تبقى لهن من هذه الحياة مكسورات القلب والنفس والكرامة والفخر، وهن بريئات وحتى لو أعدم هؤلاء المجرمون، فلا فائدة تعيد اليهن الحياة.

## مؤخر صادق

من يؤتمن على العرض لا يسأل عن المال، جملة كتبها والد يورتن في قائمته ابنته يوم عقد قرانها بدلا من كتابة منقولتها مملكا يفعل الجميع، وهنا كما أشارت بسمة رمضان في «الشمس» كانت الصدمة لأن هذه الجملة، كما أوضحت الكاتبة تسببت في كشف عورتنا، حين ألقبت السوشيال ميديا بأكلها رأسا على عقب، فهناك من مدح والد العروس، وهناك من أنهال عليه بالسبب والقدف، وكان المنقد هو من قام بتهجين ابنة الرجل، بدلا منه ومن حقه التحكم في حياتها، الرجل على حق في هذه القولة، لأن المسال لن يقامه السعادة، فلا قائمة ولا أموال العالم بأكلها تعوض خراب القلب، كل شيء يتم تعويضه إلا دمار حياة إنسان، تابعت الكاتبة: في وقت ما كنتشفين أن أمك خبار واحد فقط للخروج من حياة أرهقت روحك، وهو التنازل عن كل شيء، وبصير بإمكانك فعل ذلك مقابل الخروج من هذه الحياة الزوجية، في ذلك التوقيت لن تفكري في قائمة التعداد التي يتحددون عنها، ويسكون كل تفكيرك فيقولين حياتك من جديد بعد الخراب الذي حل بك، وكيف ستخرجين من هذا الزواج باحترام وبدون صراعات ومحاكم ومشاكل لا تملك، لأنك وقتها ستندكرين مقولة «ولا تنسوا الفضل بيكنم».

## جميعنا أشرار

وتواصل بسمة رمضان رأينا قائلة: لمن أختلج أن مجتمعنا أصبح بهذه البشاعة، وكأنه لم يعد هناك رجال تستطيع أن تأتمنهم على أنفسهم، وليس على منقولاتنا، لن أكثر أن يسكن في عصر الغير، لكن هناك أيضا من يؤمن على حياة الغير، فيقض الرجال ليسوا وحدهم من يستطيعون أموال زواجهم، فهناك سيدات تسبين في حبس أزواجهن بقائمة المنقولات، وربما يكن أحدن أنها من قبل، فالجميع ليسوا ملائكة، فباختصار شديد، هناك من تربي على أخذ حقوق الغير وهناك من تربي على إعطاء الحقوق للغير، كل الحكاية أن اختيار شريك الحياة منذ البداية هو الذي سيترتب عليه كل شيء، فحينما تقرر الزواج تزوج من يحافظ على أعراضك قبل أموالك، حتى إذا كتب الله عليكم الفراق يصح الاحترام والحب والمودة في تسيدي الموقف، وتكونوا عبرة حسنة للجميع، واعلموا جيدا أن كل شيء يتم تعويضه إلا الإنسان الذي أصله طيب، فهو لن يعوض ولو يتكوز العالم بأكلها، ومن يريد أن يقلل على نفسه الاستحسان على أموال الغير فيعلم جيدا أن الأخر خصميه يوم القيامة «و عند الله تجتمع الخصوم». وأعلم أيضا أن ربك لن يظلم أحدا، وستفاهد حقه يأتي إليك بدون أي مجهود، جميعنا يشاهد امتلاء المحاكم يوميا بقضايا الخلع والطلاق والنفقة، ولا يعلم من الجاني الحقيقي ومن الجني عليه، فدعوا الخلق للخلق واعلموا جيدا أن ما خفي كان أعظم، فالنساء لسمن ملائكة كما تظنون، ولا الرجال جميعنا أشرار في رواية أحدهم.



توفيق قريرة \*

## جرّ الذبول

■ في لغتنا اليوم تقلصت وبشكل كبير استعمالات كثير من العبارات، وليس أفضل من مثال كلمة (ذيل) السذي الذي ينحصر في استعمالنا الفصح اليوم على استعمال حقيقي هو ذنب حيوانات، كالكلب والقط والغار، ويمكن أن يستعمل الذيل في معنى مجازي يراد به التحقير والحق من قيمة شخص، إذ يكون خادماً ذلواً للجماعة أو لبعض الأعيان فيقال عن فلان، إنه ذيل فلان أو ذيل الحزب الفلاني، يقال عنه ذلك وقد يقال له في سياقات مواجهة عنيفة.

كان لعبارة (ذيل) استعمالات كثيرة فسن معانيها التي نجدناها المعاجم ما تتركه الريح في الرمل؛ وسمي الأثر كذلك لأن السائرين الضارين في الصحارى يحقنون به، إذ يرونه شكلاً مميزاً يشبهه صورة مجردة لذبول حيوانات الفوها غير أنها قدت هنا من رمال. هذا الضرب الذي يمكن أن يستمد شرعية استعماله من ذيل الحيوان، ليس معنى مجازياً، ولا يلقا خلفه تشبيه، بل الأمر أكثر تشعباً مما قصره المعجميون والبالغون على تطور المعاني بالمجازات.

يمز الإعرابي بالصحراء فيرى على الرمل شكلاً يشبه شكل الذيل، إنه يرى رسماً ينقله ذهنها إلى رسم آخر. يعيش الإعرابي الذي أطلق اسم الذيل على أثر الريح، ضرباً من الاستنساخ معرفي يجعله يقيس معرفة على معرفة، ويشك على شكل قياساً عجيباً، هو يستنسخ في الطبيعة جزءاً من الحيوان الذي يركبه أو يبراه أو يؤنسه، ويراه منعكساً مسطوقاً على أرضية الصحراء، ليتعرف عليه ويراه شكلاً مميزاً من الأشكال التي صنعها الطبيعة، وعطاه البدوي معنى بالاستنساخ والقياس. عمل كهذا ينم عن معالجة الطبيعة الغفل بعناصرها على أنها تشبه - وهي تتحرك وتتفاعل - عناصر حية في محيط التفاعل المتخيل. هذا الذي في الأرض من التسميات التي تعتمد تشبيهات للعناصر الطبيعية وأفعالها، يشبهه ما يحدث في السماء من تسمية كواكب النجوم بأسماء الحيوانات، فقد سمى العرب كوكب من النجوم بالذئب الأكبر، وسموا أخرى ذئب أكبر لا شيء إلا لأن جميع عناصر تلك الكوكبة أو صور الجامع الراي إلى ضرب من استنساخ بصورة الذئب في السماء. صورة الذيل على والرمل وصورة الذئب الذي في السماء هي عملية ذهنية تسمى المسح Scanning الذهني. تعني هذه العبارة عملية ذهنية تهدف لبناء المشهد بأداة إدراك بصرية مثلاً للحصول على معلومات مثل المقارنة، أي مقارنة مشهد غفل بمشهد كوكب النجوم بنابذ خط الرمل بالذيل. يمكن أن يرى الراي في النجوم التي تؤلف ذئب أكبر شيئاً آخر غير الذئب، وهذا ما حدث فعلاً في شعوب تسمى الذئب بتسميات حيوانات أخرى تنتهي إلى بيئة الشمس، أو حتى أشكال أخرى كسميته في الفرنسية اسما يعني المقلاة Casserole لأن في كوكبة النجوم ما يوحي بهذا الألة.

وما يعطينا في هذا السياق أن الذيل في معنى كتيب الرمل الصغير المتشكّل بعد الريح، والذئب الذي يتسنى به الكوكب، ليسا تسميتين استعرازيين ولا مجازيين، وإنما هما تسميتان محاكيتان لدلول تسمية أصيلة، وهذه الملائمة باعتبارها طريقة في التسمية كثير وجودها في اللغة، وأنشهر الأمثلة علىها هو عين الماء، فليست العين بما في نبع الماء - استعمالاً مجازياً متطوراً - ولا هي مدخل شأن منقطع الدلالة عن المقطع الأول؛ بل في هذه التسمية ما يدل على وجود ضرب من المسح الذهني المحاكي، الذي يرى في عين الماء بذائرها وتسلحها المناع المنيح يخفي نبعاً تحتها ما يحاكي عين الشخص التي تخفي (وهذا تصوّر عامي بسيط) نبع دمع خلفها فيكفي أن يثيره الحزن، أو القذى حتى يتساقط مدراراً.

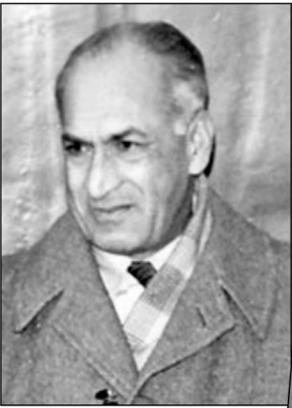
لنعد إلى الذيل في معنى آخر غير أثر الرمل، وسوف نرى كيف أن الحكاية قد فعلت فعلها في تطوير الدلالة. ففي العربية يسمى أسفل الثوب ذيلاً؛ ومن كانت له من الأثواب ذبول كان له من المقام ما يكفي أن يتسند على سائر جسده ويغضض عليه حتى يغطي الجسد وزيادة. في الثقافة العربية تطوّر المعنى من الحكاية التي تعتمد الأيقونية إلى الرمزية؛ فحين يقال عن فلان إنه طويل الذيل فيعني أنه غني. ولا علاقة بين طول الذيل والغنى مبررة بالمشبه، لكن توجد علاقة شبه بين ذيل الثوب وذيل الحيوان. ليس كل من له ذيل في الحيوان مميزاً، لكن كل من له ذيل من الثوب في البشر يكون مميزاً. كذلك ليست كل الحيوانات ذات ذبول وهذا طبيعي، لكن ليس كل البشر من ذبول والذبول وهذا ثقافي اجتماعي. وليس في الثوب ذيل واحد، إذ يمكن أن يكون له ذيل في موضع الذيل، ويكون له ذيل في أسفل الخصر من الخلف طبعاً ككل ذيل، ويمكن أن يكون الذيل أسفل الخصر في ما أتسندل من القميص أو من العطف ففي الثوب ذبول ومواضع يمكن أن يتدلى منها الثوب، وكلما كان الذيل موجوداً كانت دلالة على الثراء أوسع. في هذا السياق الاستعمالي يقترن الحكاية بالمواضعي، أو يرتبط الأيقوني (شكل الذيل) بالرمزي (ما يدل عليه من ثراء ووعه وأناقة).

بالإضافة، فذيل الحصان هو نبات مائي طلي؛ وذيل الغار هو ضرب من النباتات البرية الجوية التي تكثر في الأراضي المروية وتعدّ الماشية. لكن انتقلت عبارة الذيل انتقالاً مستهجناً للدلالة على أن الشخص تابع تبعها جدياً لشخص إذ هو يبالغ في خدمته على حساب ما ترخصه أخلاق الحيوان وقوانينها. في ثقافة زالت منها العبودية والرّق، صار لمعنى الذيل هذا الاستعداد للاستعداد. ذيل الشخص في هذا المعنى له طابع رمزي في تصور يفصل بين الحيوان وذيله يجعل الثاني يتبع الأول حيثما تحرك بل في الذيل خلاصاً أخرى كالتى في ذيل الكلب: أنه يبعصب مخرجاً صاحب، مبالغاً في الترحاب، أو طامعاً في شيء. لا يمكن للمحاكاة في إدراك الأشياء أن تعيد تخليق التشبيه، بأن تعيد فيه جميع عناصر ما يشبهه. المحاكاة تدعو أيضاً إلى الإبداعية حتى يكون هناك الفرق أو الفوق الذي يصنع هوية الكلمات المختلفة. حين نتكلم عن ذيل حيوان فإننا لا نستعمل له الفعل جرّ ولا شبيهه، فالحيوان لا يجرّ ذيله فهو يمشي مثلاً فيه أي عنصر آخر، هكذا إدراكنا لعلاقة مكوثات الجسد به؛ لكن جرّ الذيل تطلق على الثوب الذي تجرّه السيدة على الأرض، وفي ذلك ضرب من الغنى أو الرفاه أو الترف. من الجملات الغائيات، من إذا جرت الثوب أضفت إلى جمالها كثيراً من الجاه والشرف. الغاية تسمية للمرأة من جهة جمالها، وهي المستغنية عن النظرية لإبراز زينتها، وجارة الثوب تسمية لها من جهة جاهها ومالها. الغائية قد تكون غنية بحسبها عن أي ملبس يرتئها، وجارة الثوب هي التي تطلب في الملبس ما يرتئها. لكن السياق والاستعمال لا يبيقي على المعاني التي تبني شيئاً فشيئاً، لتعني العناصر الثابتة؛ يتلعب السياق بكل المعاني، ليجد صالته مثلما وجد الشاعر صالته في جعل من تجرّ أنذاليها معية ملعونة إذا قال فيها: (حَبَّبَ عَلَيْنَا الْقَتْلَ وَالْقَتْلَ) - على الغائيات جرّ الذبول.

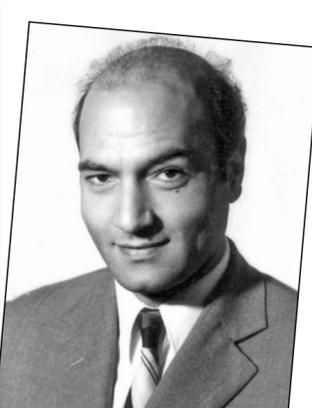
تأتي العصبنة عادة لتشرح أسباب القول، ولتبرّز هذا العدول بالمعاني من قيمتها الموجبة إلى قيمتها السالبة؛ وبمهما كانت قصة البيت السابق، فإن جرّ الغائيات للذبول لا يرقى البتة مهما كان جميلاً إلى القتال في الحياة، أو لقتالة الحياة سعياً وراء عيش رغيد. رعد العيش هذا بين أسماك الكرامة، وتكد العيش ذاك بين الحرير المجرور مسألة تتجاوز الثقافة إلى الرؤية الفلسفية للوجود: كل يرى كونه من جانب يرضى بما لديه، ويرثه في ما لدى غيره حتى إن كان بين يدي غائية تجرّ أنذاليها سعيدة.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

## عبد الفتاح إبراهيم وعلي شريعتي: مسؤولية الفكر التاريخية



علي شريعتي و عبد الفتاح إبراهيم



علي شريعتي و عبد الفتاح إبراهيم

### نادية هناوي \*

المستقبل القريب وأن ينتبهوا.. وأن يستفيدوا.. وأن يتذكروا دائماً وأبداً أن خلاصهم من الاستعمار منوط بتعاون شعوب الشرق كافة، فإن علي شريعتي تأسف من منطلق مسؤوليته الثقافية أيضاً، على حال المفكرين وهم يغلغول عن موضوع العودة إلى الذات، متبخل الآخر الأوروبي غير أخذين معرفتهم للعالم من خلال أنفسهم، (العودة إلى الذات) مؤكداً أن الفكر خادم للبشرية يحمل على عاتقه مسؤولية تنوير العالم، ليكون دوره دور الأئمة وقادة التغيير والتبديل.

### رجال الدين والاستعمار

ولأن فكر عبد الفتاح إبراهيم عالمي لذلك ربط الاجتماع بالاقتصاد والتاريخ والسياسة والفلسفة والأديان ورأس المال تماماً كما فعل علي شريعتي، وهو يؤسس لعنى المثقف المسؤول الذي يفكر ويريد من وراء التفكير في عصره وجيله أن يحدد الدور الاجتماعي الواجب على غيره من المفكرين والمتعلمين والمثقفين في المجتمعات الآسيوية، أو الإسلامية أن يحلوه على عواتقهم. ولئن أوصلت كثير من تفسيرات عبد الفتاح إبراهيم إلى حقائق، منها أن الأهمية التاريخية للاحتكاك في المجتمع الحديث تدل دلالة قوية على أن الصراع الاجتماعي والسياسي والقيومي لم تعد لها أهمية أمام المصالح الاقتصادية، كذلك توصل على شريعتي إلى حقائق منها أن الحضارة والبدواً وليستا مظهر، فجناب بن جنادة رجل من البدو، هو أبو ذر الغفاري لكنه تضرع بفكره ووعيه ورؤيته. وقد فرق شريعتي بين العصرية التي تنفتح بالتقليد، والحضارة التي تتحقق بالتحضر من التقليد، مطلقاً على من يقبل الأجنبي مصطلح (مقتضب عصري) مثلاً على المسألة (بالعربي في الحيرة، والعربي في غسان، لا هو بدوي ولا هو متحضر، بل هو مقتضب عصري ذلك مقلد لكسرى وهذا مقلد لقيصر) (العودة إلى الذات).

مؤدى القول إن القواسم المشتركة بين المفكرين عبد الفتاح إبراهيم وعلي شريعتي أكثر وضوحاً وملموسة، فكل الرجلين عرف بذنعه السيارية ويشد إلى الإسهام المبشر في الحدث السياسي الجماهيري اليومي، وكلاهما أثر في حركة الجماهير ونضالها ضد كل مظاهر التبعية والاستغلال، فلم يركنا كغيرهما من المفكرين إلى النسيان عن حركة الجماهير، فمثلاً نأى المثقف الوردية بنفسه عن المشاركة في معترك النضال الجماهيري، وظل يكيل جام غضبه على الأفراد والمجتمع، لا على الأنظمة. أي كان يسلسل الأضواء على النتائج ويترك الأسباب، وهذا ما أوصحناه في أكثر في مناسبة تناولنا فيها فكره ودللتنا على.

ولكن من عبد الفتاح إبراهيم وعلي شريعتي، إرث سياسي أثر في الحركات والأحزاب السياسية، فعبد الفتاح إبراهيم مارس دوره بارزاً في الحركة الوطنية العراقية بتأسيسه جبهة الأمل، وكذلك باشاعته تيار الشعبوية الذي استمد مفرداته من الفكر الثوري الاشتراكي، لإلانه افرق عن الفكر الماركسي - كما هو شأن علي شريعتي - فكان عالمياً فكره وسابقاً تخصصه في علم الاجتماع.

ومن الطبيعي أن يكون كتابه «على طريق الهند» متأثر في الدكتور علي الوردي وهو يؤلف كتابه «لحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث» وفيه انصرف عن علم النفس الاجتماعي وعلم اجتماع المعرفة، متجهاً صوب دراسة التاريخ السياسي وتحليل أحداثه اجتماعياً.

\* كاتبة عراقية

الشريدي، وما ورد عن هذه البلاد في الكتب المقدسة، وفي تاريخ هيروودكس من حكايات ووقائع» (على طريق الهند).

وحلل علي شريعتي كيف أن هذه الدعاية استعمال جديد يريد محو الشخصية الثقافية للجمع، متسانلاً: «إلى أي ذات تعود؟ هل نغرق علماء الاجتماع والمؤرخين والكتّاب والفنانين، بل الثوريين والإنسانيين فيه، لكي يفرضوا على العالم النظرية القائلة بأن الحضارة واحدة هي تلك التي صنعها الغرب، وعرضها على الدنيا ولسان حاله يقول: «إن كل من يريد أن يصير متحضراً عليه أن يستهلك الحضارة التي صنعها» ( العودة إلى الذات).

وعبد الفتاح إبراهيم هو الذي وجد أن الصلة قديمة وثيقة بين رجال الدين والاستعمار، فلم يكن العدول العسكري التنامي والتدخل الاقتصادي وحدهما المتعددين في الهيمنة، بل كان للدين دور مهم أيضاً، من خلال مقدم أفواج المبشرين الذين المسيحيين إلى بلدان الشرق الأدنى، وتحدث باستفاضة عن زيارة القيصر إلى بيت المقدس، التي جعلت السلطان عبد الحميد يقوي صلته ببروسيا، مؤكداً أن أغراضها كانت اقتصادية، وأن هذه الرحلة كانت فاتحة للحملة الرأسمالية الآتية على الدولة العراقية.

وتابعه علي شريعتي فانقد رجال الدين الذين ساهموا أوصياء الفكر، كما انتقد الماركسية، مؤكداً أن بناء المجتمع ليس بناء بسيطاً، بحيث يوضع بناء اقتصادي أسفله ثم تبني فوه الأخلاق والدين والفن والفقه، بل إن مجموع هذه العناصر تترجم في ما بينها لتشكّل البيئة الاجتماعية، وعندها يمكن التنبؤ بالمستقبل والحديث، ورفع شعار (العودة إلى الذات) الذي هو نفسه شعار المفكرين اللينينيين وغير اللينينيين مثل، عمر أوزجان وكينياتا وستغور وكاتب ياسين وجلال آل أحمد، وكلهم متأثر بهم علي شريعتي.

وركز عبد الفتاح إبراهيم على مسألة التعصب العنصري بوصفه أفض أسلحة الاستعمار، لأنه يشغل الناس عن الواقع بالأوهام، ويؤيد الشرق ضعفاً، منتهياً إلى حقيقة استشراف من خلالها مستقبل الاستعمار البريطاني، متنبأ بأن يكون العراق مقراً لوسائل دفاعه وميداناً للمعارك الدامية في الحرب القبلية، يعني الحرب العالمية الثانية، أما شريعتي فتنبأ بأن الاستعمار سيجاهد لكي يربخ جسور هذه البيئة الرائدة، وينتهيها في أعماق المجتمعات الشرقية. وإذا كانت المسؤولية الثقافية قد حملت عبد الفتاح إبراهيم على تقديم المنصح للمعراقين قائلاً: «حري بأهل العراق أن يفكروا في

داخله ضمناً، واعتمد في تحليلاته ومحصلاته على مصادر أجنبية، وكانت له في جزء مهم من الكتاب تنبؤات بتغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية، أثبتت الأحداث اللاحقة صحتها، لاسيما ما يتعلق بتقهقر الاستعمار، وتمادي الرأسمالية، الذي سيكون له أثر في إشاعة التغيير الاجتماعي بين الشعوب المستعمر، مشعلاً قتيل المقاومة الثورية والتحرر الوطني. ومن يقرأ ما طرحه عبد الفتاح إبراهيم وما دعا إليه على شريعتي من أفكار حول الاستعمار ومخاطره، فسيجد أنهما امتكأا وعيا حراً جعلهما مفكرين عالمين. الاثنان انتقدا الرأسمالية، وحذرا من التبعية الاستعمارية، متأثرين ببعض المفكرين الغربيين، فكان شريعتي كثير الاعتداد بفرائز فانون، وإيماء سيزار ويوجين يونسكو، بينما تأثر عبد الفتاح إبراهيم بدوركهام وماركس فيبر الذي درس العلاقة المعقدة بين البنى الاقتصادية وجوانب التنظيم الاجتماعية الأخرى، مهتما بالخصائص النوعية للرأسمالية الأوروبية، التي بها دعمت نظامها الرأسمالي، ومنها تنمية أسواق جديدة تجعل الشركات الرأسمالية تتنافس في ما بينها لبيع منتجاتها، وللحصول على المواد الخام، والريعية، واستخدام الأيدي العاملة القليلة الكلفة.

### الظاهرة الاستعمارية

وقد وضع إبراهيم، في ذلك الوقت المبكر، أعني عشرينيات القرن 1930 الماضي كيف كان الرأسماليون يتنافسون بعضهم مع بعض لبيع منتجاتهم للمستهلكين، ولأن العراق في ماضي كان ملتقى الطرق التجارية بين الشرق والغرب، وكانت البصرة من أهم مرفأ العالم، عمل الإنكليز على تحويله إلى سوق بها يحافظون على بقائهم، فكانت حملتهم العسكرية على العراق ضماناً لسلامة طريق الهند، ما وجد عليه شريعتي فهو «إن دول أوروبا منذ منتصف القرن التاسع عشر، أخذت تنصب خيماها السياسية والاقتصادية والثقافية في دول آسيا وأفريقيا، بعد غزوها عسكرياً، وكان القرون الستة عشر والقرن الثامن عشر أوروبا يتحدون عن الاستغلال، وكانت الحرب الطبقية والتحررية والكفاح ضد الرأسمالية متصلة في أوروبا الغربية الوسطى واكتلراً» (العودة إلى الذات).

وما وجد عليه عبد الفتاح إبراهيم وسيبته به علي شريعتي أيضاً الدعاية كطريقة ناجحة في التهديد للحملات الاستعمارية، من خلال بثذ الدعاية الواسعة للإبلاذ، التي أرادوا استعمارها في الشرق الأدنى، لاسيما العراق فأعدوا إلى الأذهان ذكر ماضيهم الجيد، وما قامت فيه من إمبراطوريات، كما يتوأ بين الناس أخبار ألف ليلة وليلة وهارون

## سرد الحكاية وحكاية السرد في رواية «ميلاجرو» للسورية ريماء بالي

### محمد تحريشي \*

وحسب استراتيجيتها الكتابية لديها، وقد يكون ذلك نوعاً من التعقيب غير الإرادي للأخر، الذي لا يحضر إلا عبر هذه الرؤية. - مرحباً، أنا كريستوفر.. هل يتحدث أحدكم الإنكليزية؟ - قد نلتصم عنراً أو أكثر لهذا الاختيار، لكن في المقابل لا توجد اختيارات أخرى للتعبير عن التعدد اللغوي في هذه الرواية؟ خاصة أن الرواية كانت تعرف الرواية أن تتحدث بل من شخصها الأجنبي، فما تحدثت من حضور لغوي آخر مترجم أو حتى ترجمة، وهي تخبرنا في مواقع أخرى بمعرفة باللغة الإنكليزية والفرنسية لطبيعة عملها.

- أه حليب، أسمع عنها كثيراً في الأخبار، كيف تعلمت الإنكليزية؟ - المدرسة مثل جهاز همز خصوصية ودورات تعليمية، أما في المدرسة فقد تعلمت الفرنسية أيضاً - وتجنيد الفرنسية أيضاً؟ - نعم، القليل منها، الإلام باللغات كان ضروريا في مهنتي....

عرفنا أن الترجمة كانت حاضرة، لكن ما اللغة التي يترجم إليها أو منها، ما اللغة الهدف، وما اللغة الوسيطة في هذه الترجمة؟ ثم إن الرواية تخبرنا في موقع آخر أنها كانت هي نفسها تترجم «ترجمت ما قاله الطبيب الذي سجل عنده، وسأل عن السبب، أجاب مصطلحاً متلعثماً: - لا ولا أشتي، بس من سنة تقريبا صدمتني سيارة وسببتي لي الضرر بالأذن.

ترجمت ما قال، وأكمل الطبيب الأستلة».

جاء الحوار في هذه الرواية بالفصحى وبالعامية السورية ووشح بكلمات إسبانية وجرمانية حسب الحاجة، فليسطيني أيضاً؟ سألته عصمت، - مو فلسطيني بس، ومن مخيم اليرموك في دمشق كمان.

ومتوعة، من خلال محطات مهمة في الرحلة من سوريا إلى النمسا، وصولاً إلى إسبانيا، مروراً باليونان، وصعوبة الرحلة وأهوالها ومخاطرها ومخاطباتها المتنوعة لغوياً، وهي إن كشفت لنا عن صعوبة المعاملة في النمسا، ورقتها نوعاً ما وإنسانيتها في إسبانيا، فإنها في الواقع فضلت أن تجعل الحوار في النمسا، وفي إسبانيا بلغة عربية فصحة، وكأنها في رأي تصار الحضور اللغوي المتعدد، لما تحدثت بل من شخصها الأجنبي، فما تحدثت من حضور لغوي آخر مترجم أو حتى ترجمة، وهي تخبرنا في مواقع أخرى بمعرفة باللغة الإنكليزية والفرنسية لطبيعة عملها.

- أه حليب، أسمع عنها كثيراً في الأخبار، كيف تعلمت الإنكليزية؟ - المدرسة مثل جهاز همز خصوصية ودورات تعليمية، أما في المدرسة فقد تعلمت الفرنسية أيضاً - وتجنيد الفرنسية أيضاً؟ - نعم، القليل منها، الإلام باللغات كان ضروريا في مهنتي....

عرفنا أن الترجمة كانت حاضرة، لكن ما اللغة التي يترجم إليها أو منها، ما اللغة الهدف، وما اللغة الوسيطة في هذه الترجمة؟ ثم إن الرواية تخبرنا في موقع آخر أنها كانت هي نفسها تترجم «ترجمت ما قاله الطبيب الذي سجل عنده، وسأل عن السبب، أجاب مصطلحاً متلعثماً: - لا ولا أشتي، بس من سنة تقريبا صدمتني سيارة وسببتي لي الضرر بالأذن.

ترجمت ما قال، وأكمل الطبيب الأستلة».

جاء الحوار في هذه الرواية بالفصحى وبالعامية السورية ووشح بكلمات إسبانية وجرمانية حسب الحاجة، فليسطيني أيضاً؟ سألته عصمت، - مو فلسطيني بس، ومن مخيم اليرموك في دمشق كمان.

الأزمة، وكان الحل سيأتي من أوروبا؛ ففتنتها الرواية بجنييف 4 التي تحمل الأمل في تشكيل حكومة وطنية، تضم ممثلين عن النظام والمعارضة، مع المحافظة على مؤسسة الجيش السوري، وتغيير الدستور، وتجميد صلاحيات الرئيس لهذه الفترة ويعدها تجري انتخابات رئاسية في وقت مبكر برعاية الأمم المتحدة..

حاولت الرواية أن تحتفظ بمسافة بينها وبين الأطراف الفاعلة في ححة سوريا، وقدمت نفسها على أنها فصحة الحرب؛ ولذا قامت بتسجيل الواقع وتوثيقها، والتأكيد على أن الأزمة السورية متعددة الأطراف، ولكن من دول الحوار علاقة بتطور الأحداث، ومن ثم تدعو إيران السعودية وتوكيا وقطر وروسيا لتوقف عن تمويل أي فصيل وتسليح أي مقاتل في الأرض.

يقوم بناء الرواية على الانطلاق من لحظة وصول امرأة إلى النمسا وتوجهها إلى مركز تسيير شؤون اللاجئين، ثم تتداخل الوقائع بين الحاضر والماضي لترصد مأساة السوريين في المهجر، ومعاناة طالبو اللجوء للبحث عن وطن غير شرعي.

«حمل زميلاي ما يخصهما وتوجها إلى غرفتهما، حيث أشار لهما كريستوفر، الذي وقف ينظر إلى حقيبتَي الكبيرة بحيرة قبل أن يقول:

- هل أحضرت كل سوريا معك؟ كنت سأقول له بعفوية:

- لا، لا، هذا فقط قسم صغير جدا من ملاسي، تركت كثيراً منها في سوريا. لكنني اكتفيت بإبستمائة صامطة، وكثرت: لقد تركت أهم ما أملك في سوريا، تركت جزءاً من حياتي في سوريا، وتركنت سوريا، هل من حقيبة في العالم تتسع لحياة، أو لوطن؟»

إن لغة الرواية جاءت مناسبة للسرد والوصف في انسيابية وسلاسة، وكانت تنقل لنا عوالم لغوية متعددة



بين طلونه الحرب.. ومعجزة الحياة

## «جمل المحامل» في نسخة حماس: سلب للمعنى الفلسطيني



سليم البيك \*

سقطت حماس على لوحة هي دائمة الحضور في الذاكرة البصرية للجماهير للفلسطينيين، سلبتها معناها الوطني الجامع، وحملتها معاني عسكرية إسلامية حزبية تخص فئة ضيقة من الفلسطينيين، وإن انجر الكثيرون إليها بحكم العاطفة الشعبوية الانجرافية المفهومة في أزمنة الحروب. هذا كله لا يبسيء إلى العمل الأصلي وحسب، بل إلى إدراك الفلسطينيين له، وذلك بالسلطة المعنوية التي فرضتها حماس على هذا الإدراك، ويعمل هو شديد الرداءة فنياً.

في مقالته «The Work of Art in the Age of Mechanical Reproduction of Mechanical Reproductions»، يقول فالتر بنيامين: «حتى النسخة الأكثر كمالاً، المُعاد إنتاجها، من العمل الفني، تفقر إلى عنصر واحد: حضوره في الزمان والمساحة، وجوده الفريد في المكان الذي يكون فيه».

لوحة السنوار، تلك، نفتت زمان «جمل المحامل» ومساحتها. نفتت سياقتها الوطني والشعري والفني الفلسطيني. لم تفكر إلى «الحضور في الزمان والمساحة» لأسباب خارجة عن إرادتها، بل نفقه بإرادة تامة، أخرجته عن سياقه وألبسته سلطنتها الخاصة، بنتت نسخته من المكونات البصرية الإسلامية للوحة المطبوعة، «سلحتها» بالعبارات كما أنقلت المقاتل بالسلح.

محت حماس، أخيراً، «الوجود الفريد» للوحة، ومعناها الفريد في ذاكرتنا الوطنية، ولحماس اشتباكاً تاريخياً مع حالة الوجود الثقافي للفلسطيني، مع أشكال مقاومته، مع أدبه وفنونه ورموزه، مع أزيائه وسلوكه، مع الكثير من مكونات الهوية الوطنية الفلسطينية التي يطول الكلام فيها متى بدأ «جمل المحامل» هنا، آخر أمثلهما.

\* كاتب فلسطيني

دخلت «لوحة السنوار» البيوت، عنوةً وعبر الشاشات، لكن، معنى اللوحة ذاتها، اليوم، شهد تدهوراً إذ تحولت استيعاباً لها من مكونة لهوية البيت الفلسطيني (عخريته فلسطين مفضلة أو كوفية معلقة) إلى خلفية لمؤتمر صحافي لرئيس حماس في غزة. تصل عبر الشاشات، في سياق عسكري وخطاب انتصاري أريد له أن يكون شديد «الإبهام» (خطاب السنوار الكارثي وقتها، 26 أيار/مايو 2021، كان كذلك جزءاً من عموم الصورة) فلم يتغير المعنى، في تلقى لوحة «جمل المحامل» بل تغير العمل ذاته بالاستيلاء على معناه، على معنونه وكذلك شكله، فأمحت تلك الفرانجية التي تكلم عنها برجر، سلبتها أخرى. أمحت ولم تتغير.

في موقع آخر من الكتاب، يقول برجر إن «اللوحات يُعاد إنتاجها، عادة، مع كلمات حولها»، ويعطي مثلاً تم سبب في تغيير الكلمات للوحة: «اللوحة الآن توضح العبارة» وليس العكس. هنا، المقاتل (وقد سلب معنى «جمل المحامل») كان توضيحاً لمعنى تخطاه، ولما هو أبعد منه، يحيط به، يعطيه شرعيته، وهو إضافة إلى السنوار وخطابه، شعار الحركة وعبارة «سيف القدس» أي الإحالات الحماسية، يضيف برجر كأنه يتكلم عن صورة مؤتمر السنوار إن «الصورة العاد إنتاجها أصبحت جزءاً من نقاش لا توجد علاقة له، أو توجد لكن ضئيلة، بمعنى اللوحة المستقل والأصلي. اقتبست الكلمات اللوحة لتؤكد على سلطنتها الكتابية الخاصة»... يضيف: «فمعنى الصورة يتغير حسب ما يراه أحدنا مباشرة إلى جانبها، أو ما يليها مباشرة».

لم تقم حماس، إذن، بنفي المعنى الفلسطيني للصورة، ولم تقدم التقنية على الفن (الفوتوشوب والأسلحة) بل اتخذت لنفسها، من خلال السياق الذي وضعت فيه الصورة، ومن خلال الكلمات المرفقة بها، سلطة على سلب معنى اللوحة الأصلية، وإعادة إنتاج المعنى في سياق إسلامي وحزبي.

يحمل مدينة القدس على ظهره الحني، بل سلباً لعناه، أو للتطور الطبيعي لعناه، وهو الغدائي الفلسطيني بشتى تمثيلات، أنكر، بالعودة إلى صفتي وطنية وثورية، أن حماس ليست حركة وطنية (طبيعتها الإسلامية تستثني فئة من أبناء الوطن من اتخاذها ممثلاً) ولا هي حركة ثورية (تجربتها كسلطة وقمعية في قطاع غزة تظهر ذلك، وحماس تتشارك مع حركة فتح في الضفة الغربية، في تمثيل صورة، هي حتى متبورة، عن الثوريين المتحولين إلى سلطويين، كما كتبها كل من جورج أورويل وفرانز فانون).

هذه المقدمة، أعلاه، كانت لغاية القول إن تطور الرجل المنك، الفلاح، الفلسطيني المايح، الذي يحمل عاصمة الفلسطينيين، القدس، على ظهره، في لوحة سليمان منصور الزيتية «جمل المحامل» المنجزة بنسختها الأولى عام 1973، لا يكون باستبدالها بمقاتل فصائلي إسلامي باذخ. قد تطور في سياق حركة تحرر وطني، ثم تحوّر في سياق سلب حركة إسلامية لثرات وطني، ولصورة الكناش ومعنى الكفاح في هذا التراث، وهذا السلب ليس استثمارية للكفاح ذاته، بل هو كفاح آخر، أتى ملعوبا بصورته (تقنيا ومعنويًا) ليكون مقاتلاً بهيئة حماسوية (ذلك البذخ متاح لمقاتل حماس وحسب) مقاتلاً يمسك علم فلسطين بشكل مقفل ومقّم، حتى «تصميمياً»، وبالحدوث واعتبارية «مجده» لن أخوض في أن «جمل المحامل» كانت عملاً فنياً زينياً عاليًا، لتصوير في الصورة المطبوعة أخيراً، تصميمًا هاويًا على الفوتوشوب، فهذا إخلال بالشكل الفني الفلسطيني، كما كان مضمون الصورة، إخلالاً بالمعنى الوطني الفلسطيني. لن أخوض لأن الحديث سيطول عن امتحان الحركة (الحركات) الإسلامية للتقنيات واستهانتها بالفنون. نظرة على ملصقات هذه الحركات تقنياً، وأخرى على ملصقات فصائل المنظمة التي أنجزها فنانون: مارك رودين، فلاديمير تماري، إميل منعم، يوسف عبدلكي، وآخرين.



لوحة للفنان الفلسطيني سليمان منصور

بنسخ من «جمل المحامل»، وهذا الدخول خرب «فرانجية الصورة»، ونتيجة لذلك فإن معناها يتغير، كما كتب جون برجر في «Ways of seeing»، وبرجر هنا يتكلم عن

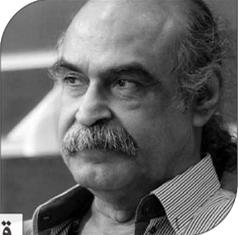
الوقت وعدم التفرغ، يجعلان من التأجيل سمة للمشاريع الأدبية والثقافية التي نرغب في إكمالها وتقديمها. تشرح المؤلفة شغف أبناء جيلها بقراءة المجلات بقولها: في تلك الأيام، وقبل حقبة

الوقت وعدم التفرغ، يجعلان من التأجيل سمة للمشاريع الأدبية والثقافية التي نرغب في إكمالها وتقديمها. تشرح المؤلفة شغف أبناء جيلها بقراءة المجلات بقولها: في تلك الأيام، وقبل حقبة

الوقت وعدم التفرغ، يجعلان من التأجيل سمة للمشاريع الأدبية والثقافية التي نرغب في إكمالها وتقديمها. تشرح المؤلفة شغف أبناء جيلها بقراءة المجلات بقولها: في تلك الأيام، وقبل حقبة

الوقت وعدم التفرغ، يجعلان من التأجيل سمة للمشاريع الأدبية والثقافية التي نرغب في إكمالها وتقديمها. تشرح المؤلفة شغف أبناء جيلها بقراءة المجلات بقولها: في تلك الأيام، وقبل حقبة

## هدى النعيمي تنعش ذاكرة أبناء جيلها بإصدار «قمت»



قاسم حداد \*

### في الفن القناعة كنز لا ينفق

الدرس المبكر ورأى بعيداً، ليس على الذاكرة فحسب، لكن خصوصاً إذا رأيت إليه من شرفة التجربة فنياً وثقافياً. بالطبع لم يعد ممكناً الكلام عن قصيدة أولى مثلاً، ربما لم تكن هناك قصيدة أولى، بالنسبة لي على الأقل. إنما يمكن ذكر أنني كتبت، في ما استغرق في قراءة شعر ذلك الوقت (أوائل الستينيات خصوصاً) أشعر، بغموض، مقدرتي على كتابة ما يشبه ذلك، ربما لم يكن غموضاً خالصاً، بل هو شيء من غرور داخلي، علماً بأن شعر ذلك الوقت كان أكثر تعقيداً وتقنياً ثقافياً مما (يبدو) عليه شعر هذا الوقت، وكنا نأخذ الأمر بجديّة وصرامة كبريتين. لذلك كتبت، قبل أن أبدأ بنشر محاولاتي الأولى، عدداً كافياً من النصوص يمكن أن يبدأ بتسعين سلة مهملات، ما زال بعض تلك النصوص مكتوناً في عتمة الأوراق القديمة.

\*\*\*

ربما ذهبت إلى الكتابة لأنتي كنت أريد أن (أرى) نفسي بوضوح أكثر في هذا الكون. الآن أفهم بعض ما كانت تشي به تلك المحاولات المبكرة. أقول: (أرى نفسي) بمعنى أن ثمة هاجساً غامضاً يتصل بتغيير الكون برمته عن طريق الكتابة يتملكتني، وقد يبدأ التغيير من القمص الوحيد المهلهل، حتى نظام الجرّة. وأظن أن مثل هذه الشهوة مفهومة ومشروعة لدى الشاعر في كل وقت، بقي علينا أن نقتحم لإحقا على قدرة وجدارة وجمال أدوات تحقيق تلك الرغبة لدى هذا الشاعر أو ذاك: الوهبة الشعرية والأسلوب والمعرفة أيضاً.

\*\*\*

قرأت للرواد جميعهم آنذاك، أبرزهم بدر شاكر السياب، الذي استحوذ على تجاربي الباكرة. لكنني بعد أن قرأت أونونيس شعرت بأنه التجربة التي تعلمني الشعر بالمعنى الكوني، والأرجح أن تعبير الأب الشعري سيكون مناسباً جداً لأونونيس. فجميع ما تأسس لدي من نزوع إلى حريات الرؤيا والرؤية الفينيتين سيكون متصلاً بمعرفتي بتجربة أونونيس. لقد كان درس أونونيس الشعري أكثر تأثيراً وعمقاً، مما تجلّى في ارتباعات التقليد في المرحلة الأولى من تجربتي، لقد أخذت منه، وما أزال، إن الشعر لابد أن يتوقف على عنصرين جوهريين: حرية وجرأة المخيلة، وجمال الأسلوب واللغة، ومن ثم عدم الثقة في الدرس خارج التجربة. وهذا ما جعلني أقول، في ما بعد، إنه في الفن: القناعة كنز لا ينفق.

\*\*\*

إلى ذلك كله يتوجب أن أشير إلى أن هناك شعراء كثيرون أحببتهم وتأثرت بهم، وتعلمت منهم بدرجات مختلفة. لكن الأهم من هذا أدركت بأن المرء لا يحتاج لأب شعري فقط، لكي يتعلم منه ويأخذ عنه، بالنسبة لي ثمة أبناء شعريين أعلم منهم ما أزال. هذه هي الحقيقة التي تمنحني الطاقة الغامضة على الإحساس بالطيف الشفاف الذي يسومونه الزمن، يعبر بي إلى المستقبل المستمر. فلو لا ما تجرّحه لنا هذه التجارب الشعرية الشابة لما تمكنا من كتابة نصوصنا الجديدة. إن جرأة الشباب هي ما يجعل النبيذ القديم فنياً وقادراً على دق الانتفاضة في الأرواح، والجسرة على المشاركة في سهرة تبادل الأنخاب البالغة الغنى والتنوع، بالدرجة نفسها من اللذة والثقة بأن الشعر هو دائماً في المتناول، عندما تكون مستعداً لذلك، محرراً من الجنون، مدججاً بما لا يقاس من الأجنحة.

\* شاعر بحريني

قامت بإصدار ملحق صغير الحجم باسم «العربي الصغير» يحمل معلومات عامة، وبعضها متخصصة، كما يحمل قصصاً متنوعة للأطفال، دون أن يتوجه إلى مرحلة سننية بعينها؛ ثم تحول «العربي الصغير» إلى مجلة منفصلة في عام 1986 لتكون لها خصوصية واستقلالية واعتبارية مجلة للطفل العربي، وأشارت إلى صدور مجلة «ماجد» عام 1979 في الإمارات العربية المتحدة، تزامناً مع عام الطفل الذي احتفلت به هيئة الأمم المتحدة، وانتشرت «ماجد» في الخليج، ولا تزال تصدر مع تغيير في شخصيات لم تكن موجودة في البداية، وهو شأن الكثير من المجلات التي تغيرت مع تغيير فنانها «الكوميكس» ودخول أجيال شابة ذات اهتمامات مختلفة إلى الطاقم الفني للمجلة.

وقالت إن مجلات الطفل مثل «لولو الصغيرة» و«سمير» و«المزمار» و«سامر» وغيرها، كانت تصل إلى مكاتب قطر وهناك جيل من الرجال والنساء قرأ تلك المجلات، وتأثرت بها؛ فكانت مفتاح القراءة وبوابة المكاتب التي نهلتها منها بعد ذلك. وبقيت تلك المجلات المصورة التي تحمل فن التاليف وفن الكاريكاتير وفن الإخراج الفني للطفل - مهما تم استيعاب أثرها - تشكل جزءاً من الذاكرة لدى العديد

منها، خصوصاً لدى من شكلت القراءة والكتابة الأدبية بعد ذلك جزءاً من كيانها الثقافي، أو ممن بقيت شخصيات مثل، ميكى وبطوط عالقة بذهنه، من خلال صور مجلات قديمة تصفحها وسعد بها ذات يوم قديم.

تجدد الإشارة إلى أن هدى محمد عبد اللطيف النعيمي



هدى النعيمي

والانتشار الكثيف للتلفزيون، كان للمجلات على أنواعها تأثير كبير في قرائها، وكانت واسعة الانتشار في الوطن العربي، وكان للطفل نصيب من تلك المجلات، خاصة في مصر والعراق اللذين اهتمتا بمجلات الأطفال، وأصدرت عدداً من السلاسل المتنوعة، منها ما هو مأخوذ عن إصدارات أجنبية، ومنها ما هو صناعة عربية خاصة، بدءاً من تاليف القصص، وليس انتهاء بالرسوم الكرتونية التي تمثل تلك الشخصيات، وهو ما يسمى اليوم بـ«الكوميكس». وتستطرد الكاتبة النعيمي؛ بالبحث في تاريخ هذا الفن في العالم العربي، وسجد أسماء عدة، وهبت نفسها لهذا النوع من الفنون وأبدعت فيه، لكنهما لم تجد قهفاً من التاريخ أو التكريم الإنساني، على الرغم من أن انتشار المجلات عند أجيال كثيرة على امتداد القرن العشرين أدى إلى انتشار شخصيات بعينها، بعضها خرج من بين صفحات التراث العربي مثل «السندباد» ورحلاته السبع التي كتبها كامل الكيلاني عام 1928 وبعضها تمت صناعته حديثاً مثل «سمير» في مصر، الذي ابتكرت شخصيته من خمسينيات القرن الماضي، ولا تزال مجلة «سمير» تصدر حتى اليوم. واستعرضت الكاتبة النعيمي أهم المجلات تأثيراً في جيلها، مشيرة إلى أن مجلة العربي الكويتية منذ صدورهما في خمسينيات القرن الماضي

الوقت وعدم التفرغ، يجعلان من التأجيل سمة للمشاريع الأدبية والثقافية التي نرغب في إكمالها وتقديمها. تشرح المؤلفة شغف أبناء جيلها بقراءة المجلات بقولها: في تلك الأيام، وقبل حقبة

الوقت وعدم التفرغ، يجعلان من التأجيل سمة للمشاريع الأدبية والثقافية التي نرغب في إكمالها وتقديمها. تشرح المؤلفة شغف أبناء جيلها بقراءة المجلات بقولها: في تلك الأيام، وقبل حقبة

يَحْرَجُهُمْ عند بؤابة تَهْدُهُمْ فرحاً ليس لي تشْتَرِفُ نَعْمًا يَشْخَعُ على أوتار الزَّمَنِ.. على الطريق نُقْبِلُ أَمْضَى أقبين صدى الحناجر في نَقْبِ الغراء بما أوتيت من لَهْفَةٍ تَدْعُو النجومَ لِنَعْيِ أقدامهمْ كمصايح تَدَلُّ على شمسٍ تَنْتَعِ



«الموبايلات»

الوقت وعدم التفرغ، يجعلان من التأجيل سمة للمشاريع الأدبية والثقافية التي نرغب في إكمالها وتقديمها. تشرح المؤلفة شغف أبناء جيلها بقراءة المجلات بقولها: في تلك الأيام، وقبل حقبة

الوقت وعدم التفرغ، يجعلان من التأجيل سمة للمشاريع الأدبية والثقافية التي نرغب في إكمالها وتقديمها. تشرح المؤلفة شغف أبناء جيلها بقراءة المجلات بقولها: في تلك الأيام، وقبل حقبة

الوقت وعدم التفرغ، يجعلان من التأجيل سمة للمشاريع الأدبية والثقافية التي نرغب في إكمالها وتقديمها. تشرح المؤلفة شغف أبناء جيلها بقراءة المجلات بقولها: في تلك الأيام، وقبل حقبة

## 14 فنانا تشكيليا أردنيا

## يشاركون في معرض «القدس بوابة الأرض إلى السماء»

عمان - «القدس العربي»:

تحت رعاية الدكتور أسعد عبد الرحمن، افتتح أمس الاثنين معرض «القدس بوابة الأرض إلى السماء» في غاليري 32 للفنون، في العاصمة الأردنية عمان.

ويشارك في المعرض أربعة عشر فنانا من الفنانين التشكيليين الأردنيين وهم: إبراهيم الخطيب، آية أبو غزالة، جهاد العامري، حسني أبو كريم، داليا علي، راشد قطناي، رفيق اللحام، سلام كنعان، عبدالحج مسلم، عماد أبو شتيه، غازي انعم، محمود صادق، هاني حوراني، ياسر دويك.

في حين، سيذهب 20 في المئة من عائد المبيعات لدعم أهلنا في غزة من خلال مؤسسة «فلسطين الدولية» للتنمية. ويتضمن المعرض ما يقارب 40 عملاً رُسمت على مسطحاتها مدينة القدس، التي وضع العرب الكنعانيون حجر الأساس لبناء هذه المدينة المقدسة، التي غدت مسرى



من أعمال الفنانين

المسيحيون إليها بكثير من التقديس والتبجيل والاحترام. فيقدسون هذه المدينة التي مشى السيد المسيح عليه السلام في طرقاتها، وبسبب كنيسة القيامة التي تعد من أقدس الأماكن

الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث كانت قد اكتسبت أهمية خاصة عند المسيحيين، كما المسلمين، الذين يعتبرون المسجد الأقصى فيها عتبة الجنة يوم الحساب، كما ينظر

نوال الزهيري  
تهدي إحلي  
أغنياتها لروح  
ملحن فلسطيني

المسيحية في العالم. وبعد سقوط القدس في يد الصهاينة الذين جهدوا لتقويض مقدسات المسلمين والمسيحيين وتغيير خصائصها الديموغرافية والثقافية تمهيداً لتهويدها وتحقيق زعمهم الباطل القائم على الأوهام والخرافات بأنها عاصمة بني إسرائيل، وما زالوا مستمرين في تهويدها من خلال الاستيلاء على الأحياء العربية، مثل حي الشيخ جراح وسلوان وغيرها، حيث كانت انتفاضة الأقصى وحي الشيخ جراح سبباً في معركة «سيف القدس» التي خاضتها المقاومة بكل بسالة واقتدار ضد العدو الصهيوني الذي أمعن في الشعب الفلسطيني قتلاً وتدميراً لبيوته، وتشريداً.

يشار إلى أن المعرض سيستمر حتى 8 تموز/ يوليو 2021 وستظل القاعة مفتوحة على مدار الأسبوع ما بين الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السابعة مساءً ما عدا أيام الجمعة.

بيروت - «القدس العربي»

من نايدا الياس:

تستعد الفنانة اللبنانية نوال الزغبى لطرح ميني ألبيومها الجديد، وكشفت عن وجود أغنية فيه للملحن الفلسطيني توفى منذ مدة بواء كورنا، وكانت هذه الأغنية حلاً بالنسبة إليه، فأخذتها وضمتها إلى الميني ألبيوم وستغنيها على نيته كهدية

لروحها: «حابة خبزكم قصة صارت معي بأغنية من الميني ألبيوم، ملحن فلسطيني توفى من فترة بكورونا، الله يرحمه وهالأغنية كانت حلم بالنسبة له». وأضافت «أخذتها بعد ما توفى روح غنيها على نيته بالميني ألبيوم وروح تكون إهداء خاص لروحها». يذكر أن الشميني ألبيوم، يتضمن أربع أغنيات من إنتاج «روتانا»، طرح منها «بكل خيالي» و«سعد لحظة». وتستعد الزغبى لتعاون جديد مع المخرج فادي حداد بعد تعاونها في أغنية «عقلي وقف».

## مستقبل غامض

## لسيارات الأجرة السوداء الشهيرة في لندن

لندن - أ. ب.: «لقد تسبب الوباء في خسائر هائلة... هكذا لخص في الوضع باري إيفنز، الذي عانى على الصعيد المادي والنفسي خلال العام الفائت على زملائه سائقي سيارات الأجرة السوداء الشهيرة في لندن.

وقال السائق البالغ 53 عاماً والذي يجول شوارع لندن منذ أربعين عاماً، إنه لم يتبين أي شيء مماثل. ولاحظ أن الزبائن باتوا نادرين مع عمليات الإغلاق، الثلاث التي فرضت في المملكة المتحدة، الدولة الأكثر تضرراً بالوباء في أوروبا إذ بلغ عدد الوفيات فيها 128 ألفاً.

ولجا إيفنز إلى كل الوسائل الممكنة، فطلب مساعدة حكومية وتعليق سداد قروضه، ولكن من الصود. لكن الأزمة الصحية أثرت بشدة على

معانيه أيضاً. ويعاني باري، وهو عضو في تجمع لسائقي سيارات الأجرة التي تقدم جولات في العاصمة، نقصاً في التواصل الاجتماعي، وهو أمر كان يحبه كثيراً في عمله. وقال: «كنت أشبه بعمود في لندن، أفقدت ذلك طوال الوقت، وأصبح: أحاول التركيز على حقيقة أنني ما زلت على قيد الحياة وأن عائلتي بخير وأنني أستطيع قيادة سيارة الأجرة الخاصة بي».

مع خروج المملكة المتحدة من إغلاقها الأخير تدريجياً، يعود الزبائن للظهور من جديد، ما يمنح الألاف من «سيارات الأجرة» في لندن أملاً في الأسبوع فقط.

## قناة «الجزيرة» تفوز بجوائز إبداعية جديدة بعد تتويجها مؤخراً في أكبر مهرجان إعلامي أمريكي

الدوحة - «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

صدقت قناة «الجزيرة» مجدداً لمنصة التتويج، وفازت بعدد من الجوائز الجديدة، بعد أن حصلت مؤخراً معظم جوائز مهرجان عالمي في الولايات المتحدة، وتوجت مؤسسة العام.

وفازت دائرة الإبداع في شبكة «الجزيرة» الإعلامية بثلاث جوائز من مسابقة «برودكاست برونتشين» لعام 2020، التي يشرف عليها موقع «نيوزكاست ستوديو» التخصصي

في مجال التصميم التلفزيوني الإبداعي، بعد منافسة مع عدد كبير من المؤسسات والقنوات العالمية، قدمت أكثر من 200 عمل

ومنتج. ونالت «الجزيرة» جائزتين في فئة الهوية البصرية للقنوات، الأولى للمحتوى الإخباري، وحصلتها نشرة الحصاد لقناة «الجزيرة» تقديراً للهوية البصرية الجديدة وتطوير الشكل الفني الذي تضمن التصميم الحديث والديناميكي للإشارة والواصل والغرافيكس الإخباري. بينما حصلت الشبكة الجائزة الثانية عن نفس الفئة للمحتوى الترفيهي، للهوية البصرية لقناة «الجزيرة» الثالثة عن فئة التقارير المتخصصة، وقصا بها تقرير عرض على قناة



مزن التميمي

«الجزيرة» الإخبارية، وقدمه زميل محمود الكن، شرح طرق انتقال فيروس كوفيد-19 من شخص إلى آخر، ودور سياسات الإغلاق والتباعد الاجتماعي في التصدي لانتشار الجائحة، استخدمت في إنتاجه تقنيات الواقع المعزز

والرسوم ثلاثية الأبعاد. ومنحت لجنة التحكيم الشبكة شهادتي تقدير لعلمين آخرين بنا على قناة «الجزيرة» الإخبارية، أحدهما عن تطوير نظام عرض نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة باستخدام الشاشة التفاعلية وجرافيك الواقع

المعزز في الاستوديو، والثاني المعزز لإخباري أنتج باستخدام تقنية الواقع الافتراضي المعزز.

وقال مزن التميمي، المدير التنفيذي بالوكالة لقطاع الهوية المؤسسية والاتصال بالشبكة: «فخورون بهذا الفوز، الذي يأتي بعد منافسة عدد من أبرز القنوات والمؤسسات المتخصصة في مجال التصميم الإبداعي والهوية البصرية والغرافيكس الإخباري، وهذا الإنجاز برهان آخر على خبرة منجزينا وكفاءتهم، ودليل على قيادة «الجزيرة» في مجال استخدام أحدث تقنيات التصميم الإبداعي التلفزيوني».

وقال عاصف حميدي، مدير الأخبار في قناة «الجزيرة» تعليقا على هذا الفوز: «إنه فوز مستحق للجزيرة وأبنائها المبدعين الذين يمتلكون



حيدر الزبيدي

أكثر من 140 جائزة من جوائز «تيلسي» المتخصصة في مجال التلفزيون والفيديو، من بينها 25 جائزة ذهبية في مجالات إعلامية متنوعة، لتتوج الشبكة بلقب «مؤسسة العام» في الدورة السنوية الثانية والأربعين، وتصبح أول مؤسسة إعلامية غير أمريكية تفوز بهذا اللقب منذ تأسيس الجائزة عام 1979.

وقال حيدر الزبيدي، مدير إدارة التطوير والإنجاز الإبداعي في الشبكة: «نفخر بهذا الإنجاز، خاصة أن هناك تنوعاً في الفئات الفائزة، والتي شملت المحتوى الإخباري والترفيهي والثقافي، مما يعكس قدرات فريق الإبداع على إنتاج أعمال بتقنيات بصرية متميزة».

وتنصح جوائز «برودكاست برونتشين» سنوياً لتكريم أبرز الأعمال الإعلامية في منافسة قوية مع كبرى القنوات والمؤسسات الإعلامية.

وأشاد الكثير من النشطاء بتغطية قناة «الجزيرة» القطرية لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الراهنة، واستدعروا دور القناة المهم خلال انتفاضة الأقصى التي اندلعت في العام ألفين عندما نصرت أيضاً التغطية وصعد نجم مراسليها في ذلك الحين، فيما حصل الكثير من النشطاء العرب جام غضبي على قنوات تلفزيونية أخرى اعتبروا أنها تلعب دوراً مشبوهاً ومضاداً للفلسطينيين الذين يقاومون عدوان الاحتلال.



عين حسينية

التواصل الاجتماعي، كان عدد كبير منها مذبذباً، فيما لاحظ منتقدون أن الرد الرسمي كان مخيباً للأمل.

وقالت عين: «نحن الذين نتحدث، نعاقب» وبعد الفيديو الشهير، توقفت عين عن الذهاب إلى مدرستها في بوتشاك علم، فسي ضواحي كوالالور، خوفاً على سلامتها كما تم تهديدها بالطرده.

لا يزالون

قالت عين: «هناك الكثير من المراهقين في سني ومن الناشطين الذين ينشرون المزيد من الوعي بهذه القضايا».

لكنها صدمت وأصحاب السلطة... لا يزالون». وادعت وزارة التعليم عن رسالة تهديدها بالطرده من المدرسة، قائلة إنها أطلقت تلقائياً بعدما توقفت عن الحضور لفترة معينة.

بدأت الشرطة تحقيقاً، ونقل الأستاذ الذي لم يذكر اسمه ولم يعلق علناً على الموضوع، من المدرسة فيما التحق جاز.

وفي بيان سابق حول الحادث، أكدت الوزارة

## تلميذة ماليزية تقود حملة ضد التحرش في المدارس

كوالالمبور - أ. ب.: تحولت المراهقة الماليزية عين حسينية سيف النظام، من تلميذة عادية إلى قائدة حملة وطنية ضد التحرش في المدارس بعد احتجاجها على مزحة من الإغتصاب أطلقها أحد أساتذتها.

عندما روت الشابة البالغة من العمر 17 عاماً ما حدث في مقطع فيديو على منصة «تيك توك»، انتشر على نطاق واسع، استجاب الألاف من زملائها التلاميذ عبر مشاركة تجاربهم المروعة من التحرش اللفظي والجسدي.

والهمت هذه الاستجابة المراهقة الماليزية لإنشاء حملة (اجعلوا المدرسة مكاناً أكثر أماناً) على الإنترنت - رغم ردود الفعل الحاقدة على وسائل التواصل الاجتماعي والتهديد

بالاغتصاب والتخدير من أنها قد تواجه الطرد. وأوصحت: «عندما تحدثت عن ذلك، واجهت الكثير من الكراهية ولا أعرف لماذا. إن الأمر فقط يتعلق بجعل المدارس مكاناً أكثر أماناً».

لكن كل ذلك لم يؤد إلا إلى تعزيز عزيمتها على مكافحة ما تعتقد أنه سوء معاملة منتشر يطال الفتيات في نظام التعليم في ماليزيا.

وأوصحت: «لا يمكننا أن ندع هذه الحلقة من الانتهاكات تستمر في مدارسنا».

وسجلت مع مقطع الفيديو - الذي تمت

18

مليون مرة - في نيسان/أبريل بعدما صدمت

بداية ألقها أستاذها خلال حصصه للتربية

البدنية.

واقفة أمام امرأة، روت أن كل شيء بدأ طبيعياً

حين بدأ يناقش طريقة منع التحرش بالتماثيل

والتلميذات.

لكنه بعد ذلك، أشار إلى وجود قوانين تحمي

القاصرين من الاعتداء الجنسي، لذلك، إذا أراد

الفتيان ارتكاب اغتصاب، فليعلم استهداف

فتيات فوق سن 18.

وقالت في المقطع المصور: «قال ذلك فعلاً،

والتزم الفتيات الصمت. لكن الأولاد كانوا

يضحكون كأن المزاح حول اغتصاب شخص ما

يعتبر أمراً مضحكاً».

ثقافة سامة

كانت ردود الفعل على فيديو عين سريعة،

إذ تبادل أشخاص عبر الإنترنت تجارب مماثلة

وأشار ناشطون بجرأتها للتحدث علانية.

وهي تعتقد أن المقطع ضرب على وتر حساس

لأن الإساءة «تحدث لتلميذ في كل أنحاء

ماليزيا».

## حل العدد السابق

6	2	9	4	8	7	1	5	3
3	1	4	2	6	5	7	8	9
5	7	8	1	3	9	2	6	4
9	6	7	8	1	3	4	2	5
4	5	3	9	7	2	8	1	6
2	8	1	6	5	4	3	9	7
7	9	6	3	2	1	5	4	8
1	4	5	7	9	8	6	3	2
8	3	2	5	4	6	9	7	1

**الجدى**  
ترغب في إدخال تعديل على مسكنك والتخام مع أفراد العائلة. تحتاج المسائل العائلية والخاصة إلى مناقشة

**الدلو**  
نادراً ما تصر بعقل هذه الحالة من الوضوح والهدوء التي تمر بها اليوم. سوف يساعدك هذا على تسوية خلافات قديمة مع زملاء العمل أو الأقارب

**الحوت**  
استخدم الطاقة الإيجابية في تحقيق أحلام قديمة في عملك. سوف تجذب تفكك في ذاتك الآخرين أيضاً

**الميزان**  
تقيم صلات متينة وتعمل ضمن فريق، دون التفرد بالقرار، وتتخالف مع أشخاص يستحقون الاحترام والود وقد أخلصوا لك في السابق ونالوا تفكك

**العقرب**  
تجنب كل أنواع الجدل والنزاعات، فهما يتسببان في خلافات ومخاطر وربما في قطيعة عاطفية أو خسارة أحد الأصدقاء

**القوس**  
ضع حد الطموحاتك الزائدة ولا تصدق وعوداً. قد يخيب أمك أو تراجع حماسك. أقل الباب على تفاصيل مزعجة ولا تبرز نفسك قط

**السرطان**  
غيوم في السماء. يسود الغموض أجواء هذه الفترة، وقد تصغي إلى اعترافات تجعلك مضطرباً

**الأسد**  
انتبه من مخاطر النار وتحفظ جداً. قد يفاخرك خير سلمي عن علاقة رومانسية لك. تقدر الرحيل أو يغير أحدهم رأيه أو تتلقى جواباً لا يرضيك

**العذراء**  
خصص الفترة المقبلة لإعادة الاتصال بأفراد عائلتك. انغماسك ومشاركتك في حوارات مع أفراد العائلة سيقان استحساناً وترحيباً حاراً من الجميع

## أبراج

**الحمل**  
إعادة نظر في بعض المشاريع العاطفية، واهتمام بالماضي، واتجاه للتخلص من الأفكار التشاؤمية أو الإحساس بالضعف الجسدي

**الثور**  
تتعرف إلى مجتمعات جديدة ومؤثرة في عملك، وتبدو أكثر وثوقاً في ذاتك. كما تحاط برعاية عائلية وثن الأصدقاء

**الجوزاء**  
تنشغل بعمل جديد على الأرجح، ويكون الجو ملائماً لكل النقاشات الجدية بعيداً عن المزاح

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	2	7						
		8	9					
4			9	7	5			
			4	5				
	5	2			4	3		
				3	1			
7	4		5		6			8
				1				
		8		3		5		

## مهرجان المركز الكاثوليكي المصري يختصر فعالياته في يوم واحد ويكرم محمد منير وحسين فهمي وتوفيق عبد الحميد

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

نظرا لظروف انتشار فيروس كورونا المستجد، كوفيد 19، قررت إدارة مهرجان المركز الكاثوليكي المصري، اختصار فعاليات الدورة التاسعة والستين، وإقامتها في يوم واحد فقط، وهو يوم الجمعة المقبل، بدلا من استمرار الفعاليات لمدة أسبوع، كما كان يحدث في الدورات السابقة.

وكانت لجنة التحكيم قد شاهدت الأفلام المشاركة في المسابقة، على أن تعلن الجوائز يوم الجمعة، وكانت الأفلام المشاركة هي «يوم وليدة» للمخرج أمين مكرم «صندوق الدنيا» للمخرج عماد البهيات «بعلم الوصول» للمخرج هشام صفر «صاحب القام» للمخرج محمد العدل، و«حظر جوال» للمخرج أمير

رمسيس. يرأس لجنة التحكيم المخرج محمد فاضل، ويشترك فيها كل من مدير التصوير سعيد شيمي والمخرج والسيناريست إبراهيم الموجي والمونتيرة سلوى بكر والفنانة هالة صدي والفنان هاني رمزي والناقد الفني محمود عبد الشكور والموسيقي هشام جبر. وقررت اللجنة العليا للمهرجان منح جائزة الريادة السينمائية لكل من: الفنان حسن يوسف، والفنان حسين فهمي، والفنانة سهير المرشدي، والفنانة هالة فاخر.

أما جائزة الإبداع الفني فتذهب إلى الكينغ محمد منير والموسيقار عمر خيرت.

وتمنح جائزة «فريد المزاوي» للمخرج محمد عبد العزيز، وجائزة الأب يوسف مظلوم للفنان توفيق عبد الحميد، وجائزة المركز الخاصة للفنان عبد العزيز مخيون، وتذهب جائزة التميز الإعلامي، للإعلامية سوزان حسن.

## أفلام من مصر وكولومبيا وأوكرانيا في أسبوع النقاد في «كان»



مهرجان كان السينمائي

باريس - أف ب: يسعى أسبوع النقاد الذي يقام ضمن مهرجان كان السينمائي إلى مواصلة استكشاف «السينما الثقيلة» في الذكرى الستين للإطلاق، ويشمل هذه السنة أفلاما من أوكرانيا وكولومبيا، وعلا هو الأول لخارجته، يتولى بطولته الممثل جيرار ديبارديو.

وتتنافس ضمن هذا الأسبوع سبعة أفلام ورائية طويلة هي الأولى لخارجها، وستة أفلام أخرى في عروض خاصة، وفق القائمة التي أعلنت الإثنين واختيرت الأعمال المدرجة فيها من بين أكثر من ألف شريط شاهدتها المنظمون، وهو عدد أدنى بقليل من عدد الأفلام التي كانت تقدم للمشاركة في السنوات السابقة.

وقال المتدرب العام للمهرجان شارل تيسون إن أفلاما عدة تظهر شخصيات تتقاتل، وقصصا عن تحرر فنانين أو شخصيات نسائية، ورغبة هؤلاء في شق طريقهم والذهاب إلى حدود أنفسهم.

وتتولى اختيار الفائز لجنة تحكيم برئاسة المخرج الروماني كريستيان مونجيو (الفائز بالسبعة الذهبية عام 2007)، ومن بين الأعمال

## الموت يغيب المخرج السوري محمد فردوس أتاسي

دمشق - رويترز: نعت وزارة الإعلام السورية ونقابة الفنانين السوريين المخرج محمد فردوس أتاسي، الذي توفي الأحد عن عمر ناهز 79 عاماً في أحد مستشفيات دمشق.

كما نعاه عدد من الفنانين السوريين الذين تتلمذوا على يديه وعملوا معه على مدى سنوات، مثل الممثل أمين زيدان والمثقة سلاف فخرجوي والممثل أحمد الأحمد.

ولد أتاسي في حمص عام 1942 وتخرج في المعهد العالي للفنون في براغ عام 1970 وتميزت أعماله بالتركيز على القضايا الاجتماعية والإنسانية. قدم أول أعماله المسرحية (الغريب لا يشربون القهوة) للكاتب المصري محمود دياب، في افتتاح

## فيلم رعب يتصدر الإيرادات في أمريكا



محمد منير

حسين فهمي

لوس أنجلوس - أف ب: تصدّر فيلم الرعب «ذي تجورينغ» ذي ديغفل مايد مي دو آيت» ترتيب إيرادات الأفلام على شبابيك التذاكر في أمريكا الشمالية، حيث بدأت دور السينما تفتح أبوابها تباعا بعدما تضررت كثيرا جراء الأزمة الصحية.

وتصنّف فيلم «ورنر برانرز، الجديد، وهو الثالث من سلسلة «ذي تجورينغ» من إاطحة فيلم رعب آخر كان يتصدر «بوكس أوفيس» هو «إيه كوايت بلايس-2» الذي شهد انطلاق عروضه الأسبوع الفائت إقبالا كبيرا.

وحقق «ذي تجورينغ» في أسبوعه الأول 24 مليون دولار، وهي نتيجة اعتبرت «وورنر» إيجابية خصوصا أن الفيلم متوافر أصلا للمشترين في منصة «إتش بي أو ماكس» للفيديو على الطلب من دون كلفة إضافية.

وتتساءل القصة صراع المحققين اللذين يتعمقان بقدرات خارقة بتريك ويلسون، وفيرا فارميجا، مع المئات الشيطانية.

وحقق «إيه كوايت بلايس-2» للمخرج جون كراسينسكي مع زوجته إميلي بلانث التي تتولى دور البطولة 19,5 مليون دولار خلال الفترة الممتدة من الجمعة إلى الأحد، مسجلا انخفاضا عن إيرادات أسبوعه الأول البالغة 48 مليون دولار الأسبوع

## ثاني أطول مغارة في العالم تفتح أبوابها أمام الزوّار في تركيا

طرابزون - الأناضول: تستعد مغارة «تسال» التي تعد ثاني أطول مغارة في العالم، لفتح أبوابها أمام الزوّار خلال الأيام المقبلة المقبلة، ولسيما وأنها تتميز بجمال طبيعي جعلها تلقب بـ«الجنة المخفية».

المغارة الكائنة في قضاء دوزوكوي في ولاية طرابزون، شمال تركيا، تقع على ارتفاع ألف 50 مترا فوق مستوى سطح البحر، وتضم تونازا وصواعدا صخرية، فضلا عن جدول مائي وشلالات وبحيرات.

عند مدخل المغارة، يوجد جدول مائي، ثم ينضف الطريق بداخلها بعد مئتي متر إلى فرعين، أيسر بطول 150 متر، وأمين بطول 400 متر، وتتميز المغارة التي افتتحت للزيارة عام 2003 بنظام تهيئة طبيعي تشكل عبر الزمن نتيجة التشققات في جدرانها، في حين يختلف ارتفاع مياه الجدول حسب فصول السنة، إذ يصل إلى 1.5 متر عند هطل الأمطار، وينخفض إلى 25 سم في الصيف، وإلى جانب الجمال الطبيعي الذي



ويتعرض كذلك «نظام المناعة في سقطرى للخطر» لأن تراجع التنوع النباتي سيؤدي إلى المزيد من تآكل التربة والانهارات الأرضية، وفقا للعالم، ويدأ سكان الأرخبيل يشعرون بالفعل بعواقب تغيّر المناخ.

ويقول عبدالله احمد، وهو أحد سكان قرية صابدين يبلغ عدد قاطنيها 40 نسمة «حطمت العواصف الأخيرة نوافذ منازلنا، مضيغا» كانت الرياح الموسمية الأخيرة الأسوأ التي شهدناها، وخوفا من ارتفاع منسوب المياه والانهارات الأرضية، قرّر المجتمع الصغير بناء قرية جديدة أكثر بعدا عن مياه المحيط.

ويبذل السكان كل ما في وسعهم لحماية جزهم وقراهم، فعلى سبيل المثال، أقاموا مشلا بحجم ملعب كرة قدم في محاولة لحماية أشجار «دم التنين» من الماعز. وتوجد فيه عشرات الشتلات هي ثمره 15 عاما من الزرع.

ويقول عدنان أحمد «إنها مجرد بداية، لكننا في حاجة إلى المزيد، نحن بحاجة إلى الدعم، مشيرا إلى وجود عشرات النباتات إلى جانب الأشجار في المشتل بعد 15 عاما من انطلاق المشروع.

وترعرعت سعدي عيسى سليمان عند بحيرة مصنفة كإرض رطبة ذات أهمية عالمية وفقا لاتفاقية رامسار، المعاهدة الدولية للحفاظ على

ويضيف «من يمر وقت طويل قبل اختفائها، إذ لم يتم التحرك» لإبقائها. حسب عالم الأحياء البيولوجي كاي فان دام، لا يزال الأرخبيل بمثابة «كنز للتنوع البيولوجي» إلا أن «الوقت اللازم لحماية الأنواع الأكثر تميزا فيه قد ينفد قريبا».

وتنتشر الأشجار الميتة في محمية ديكسام قرب جبال هاجر في الجزيرة الرئيسية على ارتفاع 1500 متر بعدما دثرتها الرياح.

ويقول فان دام إن العجز عن إعادة زرع الأشجار والعمل على تكاثرها قد يقضي على ما تبقى منها في غضون بضعة عقود. وتواجه الأنواع العنصرة المختلفة من أشجار اللبان في الجزيرة المصير نفسه، وحسب دراسة استندت إلى صور مأخوذة من الأرخبيل، انخفضت أعداد هذه الأشجار بنسبة 78 بالمئة بين عامي 1956 و2017.

ويوضح عالم الأحياء أنه «إذا استمر هذا الأمر، فلن ترى الأجيال القادمة أشجار اللبان سوى داخل حدائق نباتية مع لوحة صغيرة كتب عليها: انقرضت في البر».

## مُضاميات وأرضيات

### مشاهد منتقاة من قاعدة روسية... ديالا وواراف في الغوطة الشرقية... وهل ما زالت «الأرض بنتكلم عربي»!؟

راشد عيسى \*

يعرض برنامج «كلاشنيكوف» على قناة «روسيا اليوم» تقريرا مصورا حصريا من قاعدة «حميميم» الروسية على الساحل السوري، يعرض لقاعدة عسكرية مطمئنة، إلى حد لم يعد لديها من عمل سوى طلعات تدريبية، بعد سنوات من التأسيس والقتال، سنرى مهابط الطائرات الحربية، أنواعها، جبروتها، بالإضافة إلى قوة الدفاع الجوي من صواريخ، التقرير يحرص إلى جانب ذلك أن يظهر القاعدة كمدينة متكيفة بذاتها، بعيدة تماما عن محيطها السوري غير الظاهر في الصورة، مدينة بشوارع ومشفى وكنيسة ومطاعم لا تعرف سوى الطعام الروسي المتنوع، الذي لم يداخله طعام سوري، على نحو ما ذكر أحد عسكر القاعدة.

التقرير مصمم لكي يشعر المشاهد باليأس، يقول المرء لنفسه إن قاعدة كهذه لم تصمم كي ترحل قريبا، لا شك أنها باقية إلى أبد غير مسمى.

يقدر ما يبدو هذا الإحساس مستقرا، لا بد أن يستفزك أمر آخر بالفقر نفسه، هو أداء المذيعات التي راحت تتقافز بمرح، كما لو أنها مذيعات برامج مسابقات، أساسا المكان برمته يظهر كما لو أن الطائرات فيه مجرد ألعاب أفترضية نظيفة، ليس بالوسع مشاهدة الرعب، الذي أحدثته الطائرات الروسية على الجهة الأخرى، جهة السوريين الأعداء، المشافي الميدانية المصنوعة، المآزر أمام الأقران والأسواق الأكثر شعبية، المآزر الكيماوية شمالا وجنوبا، الدم والأشلاء وأرغفة الخبز الباقية المدما.. هذا ما لا يمكن أن يعرضه تقرير لروسيا اليوم».

إن قلنا إن التقرير مجرد بروباغندا فمن حقه أن تسخر من الكلام، فما يمكن أن يتوقع المرء من «روسيا اليوم» وأي وسيلة إعلامية رسمية سوى الدعاية السياسية، أي صور يمكن أن تتوقع لمن سُمح له وحده بالدخول إلى القاعدة الجائحة على صدور السوريين، وربما على صدر الشرق برمته!

### الرقص فوق أرض الأمساء

يذهب الثنائي السوري «البيوتوبوز» ديالا وواراف إلى بلدة زبددين في غوطة دمشق الشرقية من أجل فيديو جديد لجمهور المنتظرين، سنقتضي جزءا من وقت الفيديو في الطريق، وسنشهد أن المكان على جانبيه كان أقرب إلى صورة بلاد ضريبا زلزال. عندما تصل يستقبل ديالا إن لديمها، هي وشريكها، 25 هدية ستوزع على 25 طفلا، مجتمع الأطفال، وعلى ما يبدو أن شرط الهدية أن يكون أحد الأبيون متوقفا، وقد «صدف» أن هناك من مات أبواه، هكذا سيجتمع الأطفال في مشهد محزن ليتسابقوا على إعلان الوفاة: قل إن أحد أبويك ميت وارجع ثياب العبد! لم أجد مشهدا أحزن من هذا، هذه المرسة وجوه الأطفال وأصواتهم، لا المكان فقط، هي المنكوبة، سوف تعكس وجوه بعض الأطفال والسنتمهم عطبا نفسيا مرثيا بالعين المرعدة.

مشهد يذكر بالناثب في البرلمان السوري، والمنتج التلفزيوني محمد قبض، عندما وزّع بيده سنديوشات وقوارير ماء على الخارجين من حصار الغوطة بشرط البتاف لبشار الأسد، في مشهد هو الأذل، صحيح أن ديالا وواراف لا يشترطان البتاف، لكن لا يمكن أن تتجاهل حجم

الذل لبلدات الهمال التي كان السوريون يقضون عطلاتهم وأسعد أيامهم في أحضانها. عدا عن أن شرط عمل الخير، إن كان خيرا بحق، أن «لا تعلم بعينك ما أنقذت شمسك»، فأي خير حين تصور الأبداني الممدودة وتعرضها لآلاف مؤلفة سيكون جزءا كبيرا منهم من الشامتين، والفرحين بعلان الانتصار.

في الجزء التالي سيراهن الشريك شريكته إن كانت تستطيع حلب البقرة، وهي يدورها ستحلب البقرة أمام الكاميرا، ستقال نكات سخيفة، لا ندري لماذا، لخط هذا الهزل بمناسبة الغوطة الشرقية، مشهد توحى بأن الشابين لا يتحسسان أصلا المناساة التي تملأ قضاء المدينة.

غوطة دمشق المنكوبة وضعت أراجيحها والعباب أطفالها فوق الركام، لا يمكن العتور على أي نوع من البهجة في هذا المشهد، هنا، يمكن أن ترى كل ما حل في البلاد دفعة واحدة في فيديو واحد، في اثنتي عشرة دقيقة من الإذلال.

### في مكان المجزرة

الاحتفال الأكبر بـ«فوز» بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية الهزلية جاء من حي «بابا عمرو» في مدينة حمص، أكبر المدن النائرة ضد النظام، هناك ظهر العدد الأكبر من المحتفلين، وإليها توافد عدد من الفنانين المطربين، وعلى رأسهم الممثل دريد لحام، هناك تكس أكبر عدد من الأعلام والأغاني والتهنئات.

المتابعون لجريبات الحدث السوري كانوا يعرفون معنى الاحتفال الضخم في بابا عمرو؛ كلما تقاطعت أغاني النظام وأعلامه ستعرف أن جريمة قتلية جرت هناك، وما علو صوت الاحتفال إلا لتعطيتها.

الكل يعلم أي مجزرة خسيصة ارتكبت في ذلك الحي، لقد محي الحي تماما تقريبا في واحدة من مجازر النظام المبكرة. أبيدت سهورات الحي النائرة التي كانت تستمر على الشاشات حتى الصباح في أيام الثورة الأولى.

إنه الحي نفسه الذي تسرب منه فيديو استثنائي لجنود النظام سرحون فوق الدمار، كما لو في مشهد من أفلام الحرب العالمية الثانية، مع عبارة أرانها الجندي بمثابة عنوان: «بابا عمرو سابقا».

لو تتبعنا الاحتفالات والحضور البارز لرأس النظام أثناء الانتخابات وبعدها لعرفنا تماما أين ارتكبت أفظع المجازر.

لا مناص هنا من استعادة عبارة قالها فنان تشكيلي سوري معارض تعليقاً على أداء بشار الأسد واجبه الانتخابي في مدينة دوما، حيث ارتكب مجزرة كيميائية؛ إنهم يحومون حول جريمتهم.

### لغة إذا وقتت

أيا كان الاحتفال في بلادنا بالثقافات واللغات والحضارات الأخرى، لم نشهد مرة احتفالا بعيد اللغة، ولا حتى باللغة العربية، كما احتفلت دمشق وجامعتها أخيرا بـ«عيد اللغة الروسية» حسب تقرير وكالة أنباء النظام السوري، معرض توثيقي وقراءات شعرية على مدى أيام شهدتها جامعة دمشق، أساتذة وطلابا، لا توحى بأن الفعاليات حدث عادي، لقد صادقت دمشق على مدى تاريخها المعاصر دو لا وشعوبا، لكنها لم تعرف احتفالات كهذه، ما يوحي بأن الأمر جاء من فوق، من المفوض السامي الروسي. إن الاحتفال يأتي بقرار من المحتل، هذا الذي يقصف هنا، ويدبر هنا، يخطي قصفا إسرائيليا في مكان، ويلقى انتخابات ومفاوضات وذرائع أينما شاء، ثم يفرض على الشبيبة الاحتفال بلغة المحتل، دون غيرها! ما هنا زال «قلب العروبة النابض» يتشقق بأن الأرض بنتكلم عربي!؟

..... \* كاتب فلسطيني سوري

## الرئيس اللبناني يقر قرضاً لاستيراد الوقود اللازم لاستمرار توليد الكهرباء... ويطالب بإعادة هيكلة قروض البنك الدولي



بيروت في حالة شبه ظلام بعد الغسق

واقفال المعابر الحدودية التي تشكل الشريان الاقتصادي للتجارة الخارجية.. وأشار إلى «العجز المالي الذي وقع فيه لبنان وأثره على الدخل القومي وميزان المدفوعات واستقرار النقد».

بدوره، أكد فريد بلحاج أن «البنك الدولي كان دائما إلى جانب لبنان، وسيبقى إلى جانبه ولن يتركه» مبدياً تجاوباً مع الرغبة الرئاسية بشأن إعادة هيكلة القروض .

وأشار إلى «الالتزام بدفع القرض المخصص لشبكية الأمان الاجتماعي وقيمته 265 مليون دولار، مع إمكانية إضافة 300 مليون دولار لدعم الفئات المهمشة».

وحسب بيان صادر عن الرئاسة اللبنانية، ناقش الرئيس عون مع بلحاج والوفد المرافق له «التعاون القائم بين لبنان والبنك الدولي والمشاريع التي يتم تمويلها»، وتناول البحث «عمل الجمعيات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وور المؤسسات اللبنانية الرسمية في متابعة عمل هذه الجمعيات».

وحذر البنك الدولي، في تقريره الأخير في بداية الشهر الحالي، من أن الانهيار الاقتصادي في لبنان يضعه ضمن أسوأ 10 أزمات عالمية، وربما إحدى أشد ثلاث أزمات منذ منتصف القرن التاسع عشر، في غياب لأي أفق حل.

وتوقع الإنبكا أن «ينكسر إجمالي الناتج المحلي الحقيقي في لبنان، الذي يعاني من كساد اقتصادي حاد ويزمن، بنسبة 9.5٪ في العام 2021».

تفكي حوالي شهرين لأن الاحتفاظ بمخزونات إستراتيجية لفترة أطول مكلف للغاية. وأشار الإنهيار الاقتصادي الاضطرابات وحال بين المودعين وودائعهم في البنوك، وأضر كثيراً بالعملة الوطنية (الليرة) التي فقدت حوالي 90 في المئة من قيمتها مقابل الدولار.

وتقرر حساب سعر الصرف لقرض شراء الوقود بالسعر الرسمي، وهو 1500 ليرة أمام الدولار، لكن سعر الليرة في السوق غير الرسمية هبط إلى حوالي 13 ألفاً أمام الدولار منذ اندلاع الأزمة أواخر عام 2019.

من جهة ثانية طالب الرئيس اللبناني ميشال عون أمس بإعادة هيكلة القروض المعطاة من البنك الدولي للبنان، والتي لم تستعمل بعد

وقال خلال استقباله أمس نائب رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فريد بلحاج، أن «ولسي المهامات التي سستتولاهما الحكومة الجديدة فور تشكيلها، هي متابعة الإصلاحات التي بدأ العمل بها، وفي مقدمتها استكمال التدقيق المالي الجنائي لأن لبنان لن يقوم من أزمته الراهنة إلا بتحقيق الإصلاحات».

وعرض عون خلال الاجتماع «الظروف الصعبة التي مر بها لبنان ولا يزال، نتيجة تراكم الأزمات على مر السنين الماضية، إضافة إلى انتشار جائحة كورونا والانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت، وتأهيك عن الحرب السورية وما نتج عنها من نزوح عثيف للمسوريين إلى لبنان،

■ بيروت – وكالات الأنباء: جاء في بيان رسمي أن الرئيس اللبناني ميشال عون وافق أمس الإثنين على قرض استثنائي بما يصل إلى 300 مليار ليرة (200 مليون دولار) لشركة الكهرباء التابعة للدولة حتى تستورد الوقود اللازم للتوليد قبل نفاد الإمدادات.

ويعاني لبنان أزمة مالية شديدة بسبب ديون ثقيلة تراكمت عليه منذ انتهاء الحرب الأهلية التي استمرت بين عامي 1975 و1990، مما جعل البلاد تواجه صعوبات لتوفير ما يكفي من العملة الصعبة لتغطية نفقات الوقود وغيره من الواردات الأساسية.

وتأتي موافقة الرئيس على القرض بعد اجتماع في الأسبوع الماضي بين حسان دياب ورئيس وزراء حكومة تصريف الأعمال وكبار صنّاع السياسة الاقتصادية لتدليل العليات التي أخّرت صرف الأموال حسبما ورد في البيان.

وكان البرلمان قد وافق على القرض في مارس/ آذار، لكن إحدى لجانه أعادت النظر في مشروعيته.

واعتاد اللبنانيون منذ وقت طويل التكيف مع انقطاع الكهرباء بانتظام لساعات قليلة يوميا في العاصمة بيروت، ولفترة أطول بكثير في مناطق أخرى، حيث لا تقدر محطات توليد الكهرباء الحكومية على تلبية الطلب، ويعتمد الكثيرون على مولدات الكهرباء الخاصة الألى كلفة واكثر تلوئياً.

وعادة ما يحتفظ لبنان بمخزونات وقود

## مزارع البحر الأحمر السعودية تجمع تمويلا لمشروع توسعة

■ دبي – رويترز: قالت شركة «مزارع البحر الأحمر» السعودية الناشئة المتخصصة في التكنولوجيا الزراعية أمس الإثنين أنها جمعت عشرة ملايين دولار مستخدمها في إقامة منشآت زراعية على نطاق تجاري ودخول دولة الإمارات العربية المتحدة المجاورة لتوسيع نشاطها. وتأسست «مزارع البحر الأحمر» في عام 2018، وهي تزرع الطماطم (البندورة) في مزارع مغلقة تجري التحكم في بيئتها، وتستخدم أساسا المياه المالحة لتفرييد الصوبات (الدفيئات البلاستيكية) وري المحاصيل.

وتتدر المياه العذبة في منطقة الخليج الصحراوية في معظمها والتي تقل فيها أيضا الأرض الصالحة للزراعة، وقال رايان ليفرز، الرئيس التنفيذي للشركة التي شارك في تأسيسها، أن «مزارع البحر الأحمر» تهدف لإقامة بين أربعة وستة مزارع على مساحة ستة هكتارات في وسط غرب السعودية وفي أبوظبي أكبر إمارة بدولة الإمارات.

وتابع منتقل أيضا لزراعة الطفل والخيار في إطار هذه الجولة ليستمر التركيز على منتجات طازجة وصحية، وتتوي الشركة بيع إنتاجها في متاجر السوبر ماركت في الإمارات. وبياع إنتاجها من الطماطم بالمزج في المتاجر السعودية، واختير «مزارع البحر الأحمر» بالفعل لتكنولوجيا الخاصة بها من خلال صوبة (دفيئة) زراعية رائدة تعمل بالمياه المالحة في غرب المملكة في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية.

وتقول الشركة أن المستثمرين فيها يشملون مركز أرامكو لريادة الأعمال «واعد» ومؤسسة «مبادرة مستقبل الاستثمار»، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، و«غلوبال فنتشرز، ومقرها دبي، وجمعت الشركة حتى الآن 11.9 مليون دولار، وأسمالا مبدئيا.

## قطر: تواصل صعود الاحتياطيات الأجنبية للشهر 39 على التوالي

■ الدوحة – الأناضول: أظهرت بيانات رسمية، أمس الإثنين، ارتفاع الاحتياطيات الدولية والسيولة بالعملات الأجنبية بحرص قطر المركزي في مايو/أيار الماضي بنسبة 1.1 في المئة على أساس سنوي، في ارتفاع للشهر الـ39 على التوالي، وأوضحته بيانات المصرف المنشورة على موقعه الإلكتروني أن الاحتياطيات الأجنبية ارتفعت إلى 205.912 مليار ريال (56.8 مليار دولار) في الشهر الماضي، وكانت الاحتياطيات في قطر بلغت 202.98 مليار ريال (56.2 مليار دولار) في الشهر المماثل من 2020.

وعلى أساس شهري، ارتفع الاحتياطي الأجنبي لقطر بنسبة 0.1 في المئة بالشهر الماضي، مقارنة بـ205.05 مليار ريال (56.77 مليار دولار) في أبريل/نيسان السابق، وتواصل احتياطيات قطر الأجنبية الارتفاع شهريا منذ أن بدأت النمو في مارس آذار 2018، كما تستقر عند أعلى مستوى لها خلال خمس سنوات ونصف منذ أغسطس/آب 2015.

## «أبوظبي» الخليجية الناشئة تجمع تمويلاً للاستعواذ على علامات للتجارة الإلكترونية

■ دبي – رويترز: قال فيليب جونستون، الرئيس التنفيذي لشركة «أبوظبي» الناشئة في الخليج أمس الإثنين أن الشركة جمعت 20 مليون دولار لتمويل صفقات استعواذ على علامات للتجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط وأفريقيا. تخطط «أبوظبي»، التي انطلقت في مارس/ آذار الماضي وتعمل في الإمارات والسعودية، الآن لشراء شركات تجارة إلكترونية ثم تعمل على تطويرها.

وقال جونستون في رسالة بالبريد الإلكتروني أن الشركة تستهدف الاستعواذ على 20 علامة تجارية خلال عامها الأول، وأن من المتوقع أن تكون أول صفقة استعواذ خلال الأسابيع المقبلة. وقالت الشركة أن التمويل سيستخدم أيضا لتعيين موظفين لتولي مسؤولية إدارة وتنمية الأعمال التجارية التي سيتم الاستعواذ عليها، وتتخذ الشركة فتح مكاتب لها في تركيا ومصر ونيجيريا، وقالت «أبوظبي» أن من بين المستثمرين في جولة تمويل التأسيس الأولي «رائد فنتشرز» و«غلوبال فاندرز كابيتال» و«بريسايك كابيتال»، و«كينغسواي كابيتال».

## مزايدات السودان للدولار تخفف الضغط على سعر الصرف

■ الخرطوم – رويترز: قال بنك السودان المركزي أنه خصص كامل الخمسين مليون دولار التي طرحها في ثالث مزايدة للنفق الأجنبي، وقال متعاملون مساء الأحد أن السياسة الجديدة تضيق على ما يبدو الفجوة بين الأسعار الرسمية وخطيف السوق السوداء، والتي اتسعت في الأسابيع الأخيرة، وخفف السودان قيمة عملته بشكل حاد في فبراير/شباط. والهدف من المزايدات التي يعدها البنك المركزي هو تطبيق سياسة سعر الصرف المرن المدار، من خلال تزويد المستوردين بالدولارات عن طريق البنوك التجارية في البلاد لأول مرة منذ سنوات.

تحاول حكومة انتقالية إخراج البلاد من أزمة اقتصادية عميقة، وتضفي في إصلاحات صارمة يراقها «صندوق النقد الدولي» على أمل الحصول على تخفيف لأعباء الديون وتمويلات جديدة. وقال متعاملون أن الدولار سجل 450 جنيتها سودانيا في السوق السوداء ن يوم الأحد، وانخفض إلى 445 بعد إعلان نتائج المزايد، وانخفض السعر من 470 جنيتها وقت المزايد الثاني في الأسبوع الماضي، بينما بلغ السعر الرسمي يوم الأحد نحو 426 جنيتها.

وقال متعاملون أن السوق السوداء شهدت هزة بسبب المزايدات الثاني والثالث، وذلك بعدما لم يكن هناك يقين في السباق فيما إذا كانت الحكومة ستكون قادرة على ضخ دولارات في السوق. وقال متعاملون أن الزيادة في أنوع السلع التي يعطيها المزايد قلصت أيضا من حجم الأفضلية التي تتمتع بها السوق السوداء. وقال مسؤول كبير في وزارة المالية «إنها ليست سوقا عميقة»، وتابع القول «لأن كانت هناك معاملات بقيمة 30 أو 40 مليون دولار ليست هي القائمة المعتمدة، وبالتالي الاتجاه إلى السوق الموازية، فقد يساهم ذلك في حدوث فجوة» مضيفا أن المزايدات توفر أيضا معلومات شائعة حول المعاملات في السوق، حيث تكون الشائعات مؤثرة.

وقال متعاملون أن قوات الأمن شنت أيضا حملة، وأوردت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أنه جرى ضبط تسعة من «مخربي الاقتصاد الوطني»، وقيل مزاد الأحد 174 طلبا بأسعار صرف تتراوح بين 395 و422 جنيتها للدولار. وقال البنك المركزي إنه من المقرر طرح مزاد أسبوعي رابع يوم الأحد المقبل.

## لندن – رويترز: تراجع النفط أمس الإثنين بعدما بلغ ذروة عامين فوق 72 دولاراً، وذلك بفعل الضغط الناجم عن احتمال زيادة صادرات إيران.. لكن تعافي الطلب وقبول الإمداد من «أوبك» قدما بعض الدعم.

ويزيد الطلب في الولايات المتحدة وأوروبا مع تخفيف القيود المرتبطة بكوفيد-19، كما تخفف الهند إجراءات العزل في خطوة أخرى قد تعزز استهلاك الوقود.

والتزم «أوبك» وحلفاؤها ببقيد الإنتاج المتفق عليها حتى يوليو/تموز.

ونزل سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 62 سنتاً بما يعادل 0.9 في المئة إلى 71.27 دولار بحلول الساعة 0920 بتوقيت غرينتش بعدما سجل في وقت سابق 72.27 دولار، وهو أعلى مستوى منذ مايو/أيار 2019.

ولأس خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 70 دولار لأول مرة منذ أكتوبر تشرين الأول 2018، لكنه عكس الاتجاه ليجري تداوله منخفضاً 66 سنتاً أو 0.8 في المئة إلى 69.07 دولار.

وقال جيفري هالي، المحلل في شركة «وايت» للمستمرسة «مع بعض الشك في ظروف الجائحة في الهند والتعافي في الولايات المتحدة والصين فيما تظل أوروبا على المسار، ينبغي أن يكون هناك

## إقرار قانون لإصدار صكوك سيادية يُدخل مصر للمرة الأولى سوق التمويل الإسلامي

■ القاهرة – د ب أ: أكد وزير المالية المصري، محمد معيط، أمس الإثنين أنه بصدد قانون «الصكوك السيادية»، تدخل ببلده سوق التمويل الإسلامي لأول مرة الذي يصل حجم إصدارات الصكوك (السندات الإسلامية) إلى 2.7 تريليون دولار.

وقال الوزير، في تصريحات نشرتها رئاسة مجلس الوزراء عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أمس الإثنين، أن «الصكوك السيادية» تساعد في جذب مستثمرين جدد مصريين وأجانب للاستثمار المتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية بالعملة المحلية والأجنبية، على أن يتم قيد الصكوك المصدرة في السوق المحلية في بورصة الأوراق المالية، ويتم حفظها في شركة للإيداع والحفظ المركزي.

وأوضح أنه يتم قيد الصكوك المصدرة بالعملات الأجنبية في الأسواق الدولية في اليورصات العالمية وفقاً للقواعد المتبعة للإصدارات الحكومية الدولية، بما يسهم في توفير سيولة تقنية إضافية للاقتصاد المصري وخفض تكلفة تمويل الاستثمارات، خاصة أن هذه الصكوك تصدر طبقاً للصيغ المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

ولفت إلى أن إصدار قانون «الصكوك السيادية» يسهم في تحقيق المستهدفات المالية، والاقتصادية، والتنموية من خلال تنوع مصادر تمويل عجز الموازنة العامة للدولة، وتوفير المخصصات المالية اللازمة للمشروعات الاستثمارية، على نحو يتسق مع جهود الدولة في تعزيز أوجه الاتفاق على تحسين مستوى معيشة المواطنين.

وأوضح الوزير معيط أن إصدار الصكوك يكون على أساس الأصول التي ستكون مملوكة للدولة ملكية خاصة، وذلك عن طريق بيع حق الانقاع بهذه الأصول دون «حق الرقبة» (التكلم المطلق) أو عن طريق تأجيرها، أو بأي طريق آخر يتفق مع عقد اصدار هذه الصكوك وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، على أن يصدر قرار من رئيس مجلس الوزراء بتحديد الأصول الثابتة والمنقولة المملوكة للدولة «ملكية خاصة» التي تصدر على أساسها الصكوك، بحيث تكون هناك آلية لتقييم حق الانقاع بتلك الأصول التي تصدر على أساسها الصكوك أو مقابل تأجيرها لهذا الغرض.

وأشار إلى أنه سيتم إصدار الصكوك في شكل شهادة ورقية أو إلكترونية بالمواصفات التي تحددها اللائحة التنفيذية للقانون، وتكون اسمية، ومتساوية القيمة، وتصدر لمدة محددة بالجنيه المصري أو بالعملات الأجنبية، عن طريق طروحات عامة أو خاصة بالسوق المحلي أو بالأسواق الدولية.

وأضاف الوزير معيط أنه سيتم إنشاء شركة مملوكة للدولة لإدارة وتنفيذ عملية «صكوك» الصكوك السيادية الحكومية التي تكون وكيلاً عن مالي الصكوك، على أن يتم الإصدار طبقاً لأي من الصيغ المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية التي تقرها لجنة الرقابة المنصوص عليها بالقانون، وعلى أساس عقد الإصدار، ويخضع إصدارها، وتداولها واستردادها للضوابط والقواعد والإجراءات المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

وقال الوزير معيط أن الحد الأقصى لمدة تقرير حق الانقاع بالأصول التي تصدر على أساسها الصكوك أو مدة تأجيرها ثلاثين عاماً التزاماً بحكام الدستور، ويجوز إعادة تأجير هذه الأصول للجهة المصدرة، مؤكداً يحظر الحجز أو اتخاذ إجراءات تنفيذية على الأصول التي تصدر على أساسها الصكوك، مع بطلان أي إجراء أو تصرف مخالف لذلك، وتقرير عقوبة جنائية على المخالفين.

## تراجع أسعار النفط عن ذروة عامين بفعل القلق من استئناف الإمدادات الإيرانية

■ إقبال على شراء الخام مع كل انخفاض.. ارتفع الخام على مدار الأسبوعين الماضيين، وزاد برنت 37 في المئة منذ بداية العام، بفضل قيود الإمدادات التي فرضتها «أوبك» وحلفاؤها، وتعافي الطلب جزئياً من الانهيار الذي سببته الجائحة.

وتبدأ إيران وقوى عالية جولة خامسة من المحادثات في العاشر من الشهر الحالي في فيينا قد تشمل رفع الق الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على صادرات النفط الإيرانية.

على صعيد آخر قال محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة «أوبك» أمس الإثنين أن المنظمة وحلفاءها يتوقعون مزيداً من الانخفاض في مخزونات النفط في الأشهر المقبلة، مما يشير إلى نجاح جهود المنتجين لدعم السوق.

وأضاف خلال مشاركته عبر الإنترنت في «قمة نييجيريا الدولية للنفط» أن مخزونات النفط في دول العالم المتقدمة تراجعت 6.9 مليون برميل في أبريل/نيسان، أي بانخفاض 160 مليون برميل عن الفترة المماثلة قبل عام، وهو ما يُعدّ أول إعلان لهذا الرقم. وتابع القول «نتوقع أن نرى المزيد من التراجع في الأشهر المقبلة».

وفي أبريل/نيسان، قوت أوبك وحلفاؤها، في ما يُعرف باسم مجموعة «أوبك+» إعادة 2.1 مليون برميل يوميا للسوق بداية من مايو/أيار وحتى يوليو/تموز، وتفيد المنتجون بهذا القرار في

## «الإمارات ريت» يلغي عرضاً لاستبدال صكوك إسلامية قائمة

■ دبي – رويترز: قال «الإمارات ريت» المُدرج في بورصة دبي، وهو صندوق استثمار عقاري يعمل وفق الشريعة الإسلامية، أنه ألغى عرضا لحاملي صكوكه البالغة قيمتها 400 مليون دولار لاستبدالها بأداة جديدة بعد إخفاقه في حشد الدعم المطلوب من المستثمرين.

وكان «الإمارات ريت» في حاجة إلى أغلبية خاصة 75 في المئة للاقتراح الطوعي، الذي كان يسعى للحصول على موافقة حاملي الصكوك على استبدال الصكوك القائمة غير المضمونة بصكوك مضمونة، للمضي قدماً في التنفيذ.

وقال في بيان أن 57 في المئة من حاملي الصكوك صوتوا لصالح استبدال الصكوك من إجمالي 79 في المئة من المستثمرين الذين شاركوا في التصويت.

وكلفت مجموعة من حملة الصكوك شركة الاستشارات المالية «روتشيلد» ومكتب «كليفورد تشانس» للمحاماة لمساعدتهم في الاعتراض على بنود عرض الاستبدال.

ورجحت هذه المجموعة بإلغاء العرض، وقالت أن عد حاملي الصكوك الذين صوتوا يشكلون 45 في المئة من الإجمالي.

وقالت المجموعة في بيان «في ضوء ضعف السيولة في الشركة (الصدوق) تشجع المجموعة إكويتيفاً على الاستجابة لطلبها بعقد اجتماع لبدء المناقشات نحو إبرام اتفاق بالتراضي بين الأطراف سيكون في مصلحة الإمارات ريت وحاملي الشهادات والمساهمين».

و«إكويتيفاً» في مدير صندوق «الإمارات ريت» وعين صندوق «الإمارات ريت» العام الماضي شركة «هوليهان لوكي» لتقديم المشورة لمجلس إدارته بشأن مراجعة إستراتيجية الصندوق.

وقال آرون ريدي، العضو المنتدب لهوليهان لوكي» في البيان أن العرض «مصمم تحديداً لتعزيز قابلية تداول الصكوك»، وأضاف أن الصكوك ارتفعت 12 في المئة خلال فترة العرض «في إشارة إلى الطبيعة الجاذبة للصيغة».

وأضاف «سنواصل دراسة ردود الفعل من السوق والعمل مع الشركة بهدف معالجة القضايا الهيكلية التي نلاحظها في الصكوك وأدوات الملكية ضمن هيكل رأس المال».

وذكر البيان أن «مجموعة المساهمين تعتقد تماماً أن التوصل لاتفاق إعادة هيكلة توافق يمكن أن يوفر للشركة المرونة الكافية لتسعين الحكومة وإحداث تقدم».

وأضاف «كما سيوفر لحاملي الشهادات حماية كافية من الجوانب السلبية للمخاطر المتزايدة التي يتحملها حاملو الشهادات».

## سهم إعمار يرفع مؤشر دبي... وتراجع البورصة المصرية

قطر» 0.6 في المئة. وقعت مجموعة «بنك قطر الوطني» يوم الجمعة الماضي مذكرة تفاهم مع شركة «في.تي.بي كابيتال» لإدارة الأصول، ومقرها موسكو، وذلك لإطلاق صناديق بهدف جذب رؤوس الأموال الأجنبية إلى كل من قطر وروسيا، وإنشاء مجموعة مختارة من العروض للمستثمرين الدوليين.

وخارج منطقة الخليج، أغلق مؤشر الأسهم القيادية المصري منخفضاً 0.3 في المئة في 1537 نقطة، في حين استقر المؤشر العماني عند 3967 نقطة.

وفي مصر انخفض المؤشر 0.2 في المئة إلى 10105 نقاط.

في ارتفاع 0.3 في المئة، مدعوماً بزيادة 1.7 في المئة لسهم «مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية».

وارتفع سهم «أرامكو السعودية» 0.1 في المئة، بعد أنباء عن قيام شركة النفط العملاقة بتعيين بنوك لترتيب إصدار صكوك مقومة بالدولار، وذلك في إطار سعيها لجمع سيولة للوفاء بالتزامات ضخمة حيال مساهمها الرئيسي وهو الحكومة السعودية.

وخسر مؤشر قطر 0.3 في المئة، مواصلاً خسائره للجلسة الثالثة على التوالي، متأثراً بهبوط سهم «بنك قطر الوطني» أكبر بنوك الخليج، 0.6 في المئة، وسهم «صناعات

دبي – رويترز: أغلق سوق الأسهم في دبي على ارتفاع أمس الإثنين بعد أن أعلنت شركة «إعمار» العقارية عن مبيعات عقارية قوية، بينما تأثر المؤشر المصري بانخفاض سهم «البنك التجاري الدولي».

وارتفع مؤشر دبي 0.7 في المئة مدعوماً بزيادة 1.5 في المئة لسهم «إعمار» العقارية بعد أن سجلت الشركة قفزة بأكثر من ثلاثة أمثال مبيعات العقارات، وذلك خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2021.

وصعد مؤشر أبوظبي 0.3 في المئة، بعد أن ارتفع سهمها «مجموعة الإمارات للاتصالات» و«بنك أبوظبي الأول» 0.5 في المئة و0.2 في المئة على التوالي. وأغلق المؤشر السعودي

## أمريكا؛ على الشركات التكيف مع الهجمات الإلكترونية «التي ستستمر وتتكثف»

■ واشنطن - أف ب: شددت وزيرة التجارة الأمريكية، جينا ريموندو، على التهديد الدائم الذي تشكله الجرائم الإلكترونية ومسؤولية الشركات الخاصة في حماية نفسها من هذه الآفة التي يمكن أن تزايد، حسب قولها.

وقالت لشبكة «إيه.بي.سي» ليل الأحد/الإثنين «أعتقد أن أول شيء يجب أن نتعرف به هو واقع - وعلمنا نحن والشركات أن نفترض - أن هذه الهجمات (العلمانية) موجودة هنا للابد وربما تتكثف».

وتعرضت شركات أمريكية أو أخرى تعمل في الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة لعدة هجمات معلومة واسعة النطاق أدت إلى إبطاء أو حتى وقف إنتاجها.

ويعتبر العديد من الخبراء أن قرصنة المعلوماتية الذين يقفون وراء هذه الهجمات موجودون في روسيا.

ويرتقب أن يجعل الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي طرح فكرة

ردود محتملة ضد موسكو بعد هذه الهجمات، أن يجعل من ذلك أحد المواضيع الرئيسية لاجلته في أوروبا خلال قمة مجموعة السبع اعتبارا من يوم الجمعة المقبل في بريطانيا، ثم خلال لقائه نظيره الروسي فلاديمير بوتين في جنيف في 16 حزيران/يونيو.

وردا على سؤال حول رد فعل أمريكي أقوى أو حتى رد عسكري قالت الوزيرة الأمريكية «كل الخيارات ممكنة» مؤكدة أن ذلك يتشكل «أولوية» لإدارة بايدن.

ورغم أن مسؤولية الحماية في مواجهة مثل هذا الخطر تقع على عاتق الشركات، إلا أن حكومة الولايات المتحدة لا تريد اتخاذ إجراءات ملزمة، وقالت الوزيرة «في الوقت الراهن، نحض الشركات» على القيام بذلك.

في الأسابيع الأخيرة، تعرضت شركة «كولونيال بايلاين» المشغلة لخط أنابيب نفط أمريكي ضخم وشركة اللحوم العالمية العملاقة «جي»

■ لندن - استقر الدولار أمس الإثنين بعد خسائر مُتِي بها في نهاية اسبوع المعاملات، يوم الجمعة الماضي، في أعقاب صدور بيانات الوظائف الأمريكية التي جاءت دون التوقعات، فيما افترقت أسواق العملات عموما للرخم مع ترقب المستثمرين لبيانات تضخم مهمة هذا الأسبوع.

## الدولار يعاني لكسب قوة دفع مع ترقب الأسواق لبيانات التضخم

واعتبرت بيانات الوظائف مصدر إلهام للأسواق، إذ توهجت نمو الوظائف لم يكن بالقوة الكافية ليعزز توقعات تشديد مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) سياسته النقدية في وقت أقرب مما يضر بالدولار.

ولم يطرأ تغير يُذكر على أسعار العملات في التعاملات الأوروبية المبكرة أمس، بينما يجري تداول الأسهم العالمية قرب مستويات قياسية.

وبحلول الساعة 11:25 بتوقيت غرينتش، استقر مؤشر الدولار عند 90.141 في حين فقد اليورو 0.1 في المئة مقابل الدولار، عند 1.2159 دولار.

وزاد الدولار الأسترالي، الذي يُعد مؤشرا للإقبال على المخاطرة، 0.2 في المئة مقابل نظيره الأمريكي عند 0.77535.

وترقب الأسواق التضخم الأمريكي التي ستصدر يوم الخميس واجتماع البنك المركزي الأوروبي في اليوم ذاته، وحام اليوان الصيني قرب مستوى مهم عند 6.40، بينما جرى تداوله عند 6.3960 في التعاملات الخارجية.

وفي العملات المشفرة، ارتفعت عملة «بتكوين» اثنين في المئة إلى حوالي 36 ألفا و535 دولاراً، فيما زادت عملة «إثيريوم» 4.2 في المئة إلى 2825 دولاراً، وكانت تعاملات كندا المعلنين داخل النطاقات المحدودة نسبياً لهذا الشهر.

## يلين: خطة إنفاق بايدن مفيدة للاقتصاد الأمريكي حتى مع احتمال ارتفاع التضخم



جانيت بايدن

■ واشنطن - د ب أ: قالت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين ليل الأحد/الإثنين أن خطة إنفاق الرئيس جو بايدن، والبالغ 4 تريليونات دولار، ستكون مفيدة للولايات المتحدة، حتى لو ساهمت في ارتفاع التضخم وأدت إلى ارتفاع أسعار الفائدة.

وأوضحت، في مقابلة لدى عودتها من اجتماع لوزراء مالية دول «مجموعة السبع» الكبرى في لندن، أنه «إذا انتهى بنا المطاف بوضع، يكون سعر الفائدة فيه أعلى قليلا، فسنبكون ذلك في الواقع إضافة لوجهة نظر المجتمع ووجهة نظر مجلس الاحتياط الاتحادي (المركزي الأمريكي)».

واحتدم الجدل بشأن التضخم في الأشهر القليلة الماضية، بين أولئك الخبراء ممن يتبنون وجهة نظر يلين، والذين يجادلون بأن الزيادات الحالية في الأسعار مدفوعة بحالات شاذة عابرة ناشئة عن الجائحة، كحدوث اختناقات بسلسلة التوريدات وقسوة في الإنفاق مع إعادة فتح الاقتصادات، ومنتقدين يقولون إن المساعدات الحكومية بتريليون دولار قد تغذي ارتفاعا في التكاليف لمدة طويلة.

وأشارت يلين إلى أن حزم مساعدات بايدن ستضيف للإنفاق سنويا ما يصل إلى نحو 400 مليار دولار، معتبرة أن هذا لا يكفي للتسبب في تضخم مفرط، مضيفة أن أي «طفرة» في الأسعار ناتجة عن حزمة الإنفاق ستلاشي العام المقبل.

## ... والذهب يتراجع مع صعود الدولار

■ لندن - رويترز: تراجع الذهب أمس الإثنين مع ارتفاع الدولار بشكل طفيف، إذ تحول تركيز المستثمرين إلى بيانات التضخم الأمريكية التي تصدر هذا الأسبوع، وهو ما قد يعطي بعض المؤشرات بشأن مدى استمرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) في الإحجام عن تقليص الدعم النقدي.

وصعد الدولار 0.1 في المئة مما جعل الذهب أعلى تكلفة بالنسبة لحاملي العملات الأخرى. وبحلول الساعة 09:29 بتوقيت غرينتش، انخفض السعر الفوري للذهب 0.3 في المئة إلى 1883.50 دولار لالوقية (الأونصة). وتراجعت عقود الذهب الأمريكية الآجلة 0.3 في المئة إلى 1885.40 دولار.

وكانت الأسعار قد ارتفعت أكثر من واحد في المئة خلال الجلسة السابقة، يوم الجمعة الماضي، بعد أن هدأت بيانات أضعف من التوقع للوظائف الأمريكية الشهرية من مخاوف المستثمرين حيال تخفيف المجلس للحفيز النقدي قريبا.

وقال يوجين فاينبرغ، المحلل في «كومرتستينك» الألماني، أنه على الرغم من تأثير قوة الدولار وعائدات السندات الأمريكية على الأسعار، فإن الذهب أمامه فرصة جيدة جدا للعودة إلى أكثر من 1900 دولار لالوقية لأن الأجزاء بالنسبة للمعدن لا تزال بناءة للغاية.

ونزلت الفضة 0.9 في المئة إلى 27.53 دولار لالوقية، كما هبط البلاتينوم 0.2 في المئة ليسجل 2840.05 دولار، وتراجع البلاتين 0.2 في المئة عند 1159.60 دولار.

## فرنسا تغرم «غوغل» 220 مليون يورو لإساءة استغلال مركزها المهيمن في السوق

■ باريس - أف ب: فرضت هيئة تنظيم المنافسة الفرنسية أمس الإثنين غرامة على شركة «غوغل» بقيمة 220 مليون يورو (267 مليون دولار) لإساءة استغلال مركزها المهيمن في السوق لنشر إعلانات على الإنترنت بما يخدم مصالحها الخاصة.

ولم تعرض الشركة على العقوبة التي تمثل جزءا من تسوية تم التوصل إليها بعد شكوى أقامتها عليها ثلاث مجموعات إعلامية، هي «نيوز كورب» البريطانية وصحيفة «لوفينغارو» الفرنسية (التي انسحبت لاحقا) ومجموعة «روسيل» البلجيكية، بتهمة الاحتكار الفعلي لبيعتات الإعلانات عبر الإنترنت، وتشكل الغرامة أحدث خطوة من جانب السلطات الأوروبية لإخلاء موقف أكثر صرامة حيال شركات التكنولوجيا الأمريكية العالقة.

وكتبت هيئة المنافسة في قرارها أنها «لاحظت أن غوغل منحت معاملة تفضيلية للقطاعات التابعة لها والمقدمة تحت علامة إدارة إعلانات غوغل (غوغل أد مانجر) التجارية».

■ باريس - أف ب: أعلنت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين ليل الأحد/الإثنين أن خطة إنفاق الرئيس جو بايدن، والبالغ 4 تريليونات دولار، ستكون مفيدة للولايات المتحدة، حتى لو ساهمت في ارتفاع التضخم وأدت إلى ارتفاع أسعار الفائدة.

وأوضحت، في مقابلة لدى عودتها من اجتماع لوزراء مالية دول «مجموعة السبع» الكبرى في لندن، أنه «إذا انتهى بنا المطاف بوضع، يكون سعر الفائدة فيه أعلى قليلا، فسنبكون ذلك في الواقع إضافة لوجهة نظر المجتمع ووجهة نظر مجلس الاحتياط الاتحادي (المركزي الأمريكي)».

واحتدم الجدل بشأن التضخم في الأشهر القليلة الماضية، بين أولئك الخبراء ممن يتبنون وجهة نظر يلين، والذين يجادلون بأن الزيادات الحالية في الأسعار مدفوعة بحالات شاذة عابرة ناشئة عن الجائحة، كحدوث اختناقات بسلسلة التوريدات وقسوة في الإنفاق مع إعادة فتح الاقتصادات، ومنتقدين يقولون إن المساعدات الحكومية بتريليون دولار قد تغذي ارتفاعا في التكاليف لمدة طويلة.

وأشارت يلين إلى أن حزم مساعدات بايدن ستضيف للإنفاق سنويا ما يصل إلى نحو 400 مليار دولار، معتبرة أن هذا لا يكفي للتسبب في تضخم مفرط، مضيفة أن أي «طفرة» في الأسعار ناتجة عن حزمة الإنفاق ستلاشي العام المقبل.

## فولكسفاغن الألمانية تغرم رئيسها السابق مبلغا قياسيا في إطار تسويات فضيحة انبعاثات الديزل

■ فرانكفورت - أف ب: ذكرت مصادر أن مارتن فينتركورن، الرئيس التنفيذي السابق لشركة «فولكسفاغن» الألمانية، سيدفع لصانع السيارات الألماني العالمة مبلغا قياسيا لتسوية دعوى إهمال ضده تتعلق بفضيحة «ديزل غيت» حول تزوير بيانات الانبعاثات الكربونية لسيارات الشركة التي تدار بوقود الديزل.

وقال المتحدث دون إعطاء تفاصيل وأيقع أن مجلس الإشراف في الشركة «صديق في اجتماعه على النطاق الرئيسية للاتفاقات الودية» لتسوية الدعوى.

وفينتركورن الذي استقال من منصبه عام 2015 بعد أسبوع على كشف فضيحة «ديزل غيت» سيدفع نحو 11 مليون يورو (13.4 مليون دولار) وعطل وضرر في إطار الاتفاق الذي يحتاج أيضا إلى موافقة المساهمين خلال اجتماعهم السنوي العام في الشهر المقبل وفق المصادر.

وأشار المتحدث إلى أن اتفاقات التسوية التي تتعلق بالعديد من كبار مسؤولي «فولكسفاغن» الذين طالتهم الفضيحة سيتم الإعلان عنها «في الأيام المقبلة».

وحسب وسائل إعلام ألمانية تسعى فولكسفاغن، لجمع نحو مليار يورو من مسؤوليها التنفيذيين السابقين في قضايا عطل وضرر، إضافة إلى مبالغ تأمين تخفي ما بين 200 إلى 500 مليون يورو نتيجة الأضرار التي لحقت بها. واعترفت الشركة عام 2015 باستخدام أجهزة «غش» إلكترونية لتزوير نتائج انبعاثات محركات الديزل في 11 مليون من سياراتها.

ولحقت فولكسفاغن، بأخر مارس/آذار إلى أنها تعززت المطالبة بتعويضات دون إعطاء رقم محدد، بعد أن توصل تحقيق قانوني إلى أن فينتركورن انتهك موافق الشركة باستخدام برامج الغش الإلكتروني المصممة للتلاب بمستوى الانبعاثات في الاختبارات.

وكلفت هذه الفضيحة الشركة الألمانية نحو 32 مليار دولار تشمل الغرامات والرسوم القانونية واسترجاع السيارات وتعديليها. ووجهت هذه القضية التي كشفتها السلطات الأمريكية ضربة قاصمة لسمعة «فولكسفاغن» وصناعة السيارات في ألمانيا التي تتطلع لقب الصفحة بالتحول إلى السيارات الكهربائية.

وتشدد «فولكسفاغن» على أن الغش في محركات الديزل كان عمل خفية من الموظفين من المستوى الأدنى، الذين تصرفوا دون علم رؤسائهم، لكن مدعين عامين يشككون في ذلك.

## قطاع التكنولوجيا الطبية السويسري يشعر بتداعيات انهيار محادثات الاتحاد الأوروبي

■ فيينا - د ب أ: تشعر صناعة التكنولوجيا الطبية السويسرية بالفعل بتداعيات انهيار المفاوضات حول العلاقات الثنائية بين سويسرا والاتحاد الأوروبي في أواخر الشهر الماضي.

وبعد انسحاب سويسرا من المحادثات، أصبحت الشهادات الطبية للأجهزة الطبية غير صالحة، وفقا لما ذكرته صحيفة «إن زد زد» من سوننتاغ، في زيوريخ. كما أن المنتجات التي تم اعتمادها بالفعل في سويسرا لم تعد معترف بها في الاتحاد الأوروبي.

ونقلت الصحيفة عن دانييل ديلفوس، من جمعية «سويس ميدتيك» السويسرية، قوله «إن سبل البقاء والاستمرار لهذه الشركات مهددة»، وذكرت أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في برن أن مفاوضات متفكة تجري حاليا مع بروكسل بشأن التوصل إلى حل.

وقبل انتشار الجائحة، في عام 2019، كان مصنعو التكنولوجيا الطبية مسؤولين عن 5٪ من إجمالي صادرات سويسرا، بقيمة 12 مليار فرنك سويسري (13.3 مليار دولار). ومن بين هذه الصادرات، اتجه 46٪ منها إلى الاتحاد الأوروبي.

وكان الاتفاق الإطاري الجديد قيد التفاوض منذ عام 2014، وكان

■ لندن - رويترز: تمت واردات الصين في مايو/أيار بأسرع وتيرة منذ عشر سنوات، مدفوعة بارتفاع الطلب على المواد الخام، على الرغم من تباطؤ نمو الصادرات بأكثر من المتوقع، وبسبب تأخيرات ناجمة عن إصابات بكوفيد-19 في موانئ البلاد الجنوبية الرئيسية.

وفي حين أن التعافي السريع في الأسواق المتقدمة عزز الطلب على المنتجات الصينية، فقد ضعفت التوقعات بالنسبة لكثير دوله مُصدرة للنفط في العالم، بسبب نقض عالمي في آسبها الوصلات وارتفاع تكاليف الخام والسفن والاختناقات اللوجيستية وتعافي اليونان.

ونمت صادرات الصين بالدولار في مايو/أيار 27.9 في المئة مقارنة بالعام السابق، وهي أيضا من 32.3 في المئة في أبريل/نيسان، وأقل من توقعات المحللين عند 32.1 في المئة.

وزادت واردات بالدولار 51.1 في المئة على أساس سنوي في الشهر الماضي، وهو أسرع نمو منذ يناير/كانون الثاني 2011، لكنه انبط من زيادة 51.5 في المئة التي توقعها استطلاع رويترز.

غير أن هذا الرقم، وهو مقياس لقيم الواردات وليس حجمها، تأثر جزئيا بارتفاع أسعار المواد الخام، بسبب الطلب على سلع مثل الفحم والصلب والحديد الخام والنحاس، بعد تخفيف إجراءات العزل العام لمواجهة تفشي جائحة فيروس كورونا في العديد من البلدان وتوافر السيولة عالميا.

وسجلت الصين فائضا تجاريا بلغ 45.53 مليار دولار لشهر مايو/أيار، أي ما يزيد على الفائض الذي تم تحقيقه في أبريل/نيسان، وهو 42.86 مليار دولار، لكنه أقل من التوقع البالغ 50.5 مليار دولار.

## روسيا تعزز إتمام مشروع «نورد ستريم 2» في نهاية العام

■ موسكو - د ب أ: أعلنت الحكومة الروسية اعترافها إتمام مشروع «نورد ستريم 2» الرامي إلى نقل الغاز الروسي إلى ألمانيا عبر خطي أنابيب عبر بحر البلطيق، بحلول نهاية العام الحالي.

وقال نائب رئيس الحكومة الروسية، ألكسندر نوفاك، في كلمة بثها التلفزيون الرسمي ليل الأحد أن من المنتظر البدء في ضخ الغاز بعد ذلك.

جدر الإشارة إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن في سان بطرسبورج يوم الجمعة الماضي على نحو مفاجئ وصول خط الأنابيب الأول من أنبوب المشروع، مشيرا إلى أن من المنتظر إتمام الأعمال في الخط الثاني في غضون الشهرين المقبلين.

وأوضح نوفاك أن هناك أجزاء في الخط الأول لا تزال تحتاج إلى أن يتم توصيلها ببعضها البعض ونوه إلى أن مد الأنابيب في الخط الثاني مستمرة.

وأشارت وسائل إعلام روسية إلى أن تشغيل الخط الأول من «نورد ستريم 2» العامل فعليا احتاج إلى ستة شهور بعد إتمام الخط بما في ذلك الفترة اللازمة لاستخراج كل التصريحات.

من جانبه، قال سفير روسيا لدى الاتحاد الأوروبي، فلاديمير تشيشوف، في تصريحات

## نمو قياسي لواردات الصين مع ارتفاع أسعار المواد الخام

■ لندن - رويترز: تمت واردات الصين في مايو/أيار بأسرع وتيرة منذ عشر سنوات، مدفوعة بارتفاع الطلب على المواد الخام، على الرغم من تباطؤ نمو الصادرات بأكثر من المتوقع، وبسبب تأخيرات ناجمة عن إصابات بكوفيد-19 في موانئ البلاد الجنوبية الرئيسية.

وفي حين أن التعافي السريع في الأسواق المتقدمة عزز الطلب على المنتجات الصينية، فقد ضعفت التوقعات بالنسبة لكثير دوله مُصدرة للنفط في العالم، بسبب نقض عالمي في آسبها الوصلات وارتفاع تكاليف الخام والسفن والاختناقات اللوجيستية وتعافي اليونان.

ونمت صادرات الصين بالدولار في مايو/أيار 27.9 في المئة مقارنة بالعام السابق، وهي أيضا من 32.3 في المئة في أبريل/نيسان، وأقل من توقعات المحللين عند 32.1 في المئة.

وزادت واردات بالدولار 51.1 في المئة على أساس سنوي في الشهر الماضي، وهو أسرع نمو منذ يناير/كانون الثاني 2011، لكنه انبط من زيادة 51.5 في المئة التي توقعها استطلاع رويترز.

غير أن هذا الرقم، وهو مقياس لقيم الواردات وليس حجمها، تأثر جزئيا بارتفاع أسعار المواد الخام، بسبب الطلب على سلع مثل الفحم والصلب والحديد الخام والنحاس، بعد تخفيف إجراءات العزل العام لمواجهة تفشي جائحة فيروس كورونا في العديد من البلدان وتوافر السيولة عالميا.

وسجلت الصين فائضا تجاريا بلغ 45.53 مليار دولار لشهر مايو/أيار، أي ما يزيد على الفائض الذي تم تحقيقه في أبريل/نيسان، وهو 42.86 مليار دولار، لكنه أقل من التوقع البالغ 50.5 مليار دولار.

## قطع أشجار الغابات المطيرة يفاقم مشكلة ظاهرة «النينيا»

## جفاف شديد يهدد إمدادات المياه والكهرباء في البرازيل



مستوى منخفض من المياه في سد انتيبانيا البرازيلي الذي يزود ولاية ساو باولو بالتيار الكهربائي

تراجع في نهاية الشهر الماضي إلى 32٪، وهو الأسوأ منذ أزمة الجياه منذ عام 2015 ما يهدد قدرتها على إنتاج الطاقة في الأشهر المقبلة.

في مطلع الشهر الحالي أعلنت الوكالة الوطنية للمياه أن «الوضع الحرج لنقص الموارد المائية» في حوض بارانا، وهي المنطقة ذات الإمكانيات الكهرمائية الأعلى في البلاد، حتى نوفمبر/تشرين الثاني، وسيسمح ذلك بتعديل قواعد تجميع المياه مؤقتا.

وأوضح قرار الوكالة أنه «في يادئ الأمر» لن يكون من الضروري فرض قيود على الري والاستهلاك البشري.

لكن للحفاظ على الاحتياطي، يرغب قطاع الكهرباء في تخفيف قواعد الحد الأدنى لتدفقات السدود، مما قد يترك أثرا سلبيا على الاستخدامات الأخرى للموارد مثل النقل النهري أو الري.

ويهدف توفير الخزانات وتجنب عطل كبير، أو فرض تقنين مطلقا حصل عام 2001 والذي لا يزال عالقاً في أذهان البرازيليين، بدأت الحكومة أيضا الاستعانة بمحطات الطاقة الحرارية المتوفرة، ويؤكد بيدرو لوبيز كورتيز أن «محطات الطاقة الحرارية في مصادر ثانوية، حتى إذا أضيفت إلى مصادر أخرى للكهرباء مثل توليدها بالرياح، فإنها ستعاكس تعوض محطات الطاقة الكهرمائية إذا زاد استهلاك الطاقة بشكل كبير مع استئناف النشاط الاقتصادي» معتبرا أنه من الضروري الآن توعية السكان.

وستتبع البرازيليون في مطلع الأحوال بآثار الأزمة ماليا، لأنه نظرا لارتفاع الكلفة العملاقة كوفيد-19.

ريو دي جانيرو - أف ب: يهدد الجفاف غير المعتاد الذي يضرب البرازيل منذ عدة أشهر إمدادات الكهرباء في البلاد التي تعتمد كثيرا على محطاتها الكهرمائية، ويزيد من كلفة الطاقة، ويهدد الإنتاج الزراعي والنهوض الاقتصادي.

يعتبر نقص الأمطار في جنوب شرق ووسط غرب البلاد الأسوأ منذ حوالي قرن، حسب الحكومة البرازيلية، ومن غير المتوقع أن يتحسن الوضع لأن الشتاء في النصف الجنوبي يتميز بأمطار ضعيفة في تلك المناطق، وقال بيدرو لوبيز كورتيز، الأستاذ المساعد للطاقة والبيئة في جامعة ساو باولو، أن السبب الرئيسي في جنوب البرازيل هو ظاهرة «النينيا» المناخية.

هذه الظاهرة التي تنتشر من سبتمبر/أيلول حتى مطلع مايو/أيار، يمكن أن تتجدد في نهاية سبتمبر عندما يبدأ موسم الأمطار بشكل طبيعي.

يقول الباحث في الواقع سيكون لدينا سنة ونصف سنة أو سنتين من موسم الجفاف.

وفي ما يتعلق بوسط غرب البرازيل، يشير بيدرو لوبيز كورتيز إلى عجز في سطول الأمطار لحوالي عقد من الزمن ناجم عن «إزالة الغابات في الأمازون مما يقلل الرطوبة في الجو، وهي مشكلة قد تصبح «مزمنة».

ويؤثر الجفاف على عمل قطاع الطاقة الكهرمائية الذي يساهم بنسبة 63.8٪ من قدرة إنتاج الكهرباء في البرازيل وتقع معظم مصانعها في هاتين المنطقتين تحديدا.

وحسب المشغل الوطني للنظام الكهربائي فان مستوى متوسط الخزانات في محطات الطاقة هذه



## توقيف رئيس الاتحاد البرازيلي لاتهامه بالتحرش الجنسي!

■ برازيليا - أف ب: أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم إيقاف رئيسه روجيريو كابوكو عن ممارسة مهامه لثلاثين يوماً بعد اتهامه بالتحرش الجنسي، قبل أسبوع من انطلاق بطولة كوبا أميركا التي أنيطت البلاد باستضافتها في اللحظات الأخيرة جراء جائحة كورونا.

وقال الاتحاد البرازيلي إنه "تلقى بعد ظهر الأحد قرار لجنة أخلاقيات كرة القدم البرازيلية بإيقاف الرئيس روجيريو كابوكو مؤقتاً (لفسرة أولية مدتها 30 يوماً) عن ممارسة مهامه". وتم الإبلاغ عن كابوكو (48 عاماً) للجنة الأخلاقيات يوم الجمعة من موظفة اتهمته بارتكاب محاولات تحرش جنسي وأخلاقي في الشهور الأخيرة، وفقاً لصحيفة "غلوبو إسبورتو". ونفى كابوكو تلك الاتهامات، وأشار الإعلان المفاجئ الأسبوع الماضي عن استضافة البرازيل للبطولة بدلا من الأرجنتين وكولومبيا موجه من الانتقادات في البلاد، إحدى أكثر البلدان تضرراً في المعلم من جائحة كوفيد-19. وقال عمدة ريو دي جانيرو إنه لن يتسرد في إلغاء المباريات المقررة في مدينته إذا تقام الوباء، وتستضيف ريو أول مباراة من ثمان في البطولة، بين الأرجنتين وتشيلي في 14 حزيران/يونيو.

## كوبا أمريكا الأرجنتين ستلعب في البرازيل رغم الوباء!

■ بوينس آيريس - أف ب: سيخوض المنتخب الأرجنتيني غمار كوبا أمريكا في البرازيل التي اختيرت لاستضافة الحدث رغم اشتداد جائحة كوفيد-19، بعد استبعاد كولومبيا والأرجنتين نفسها من التنظيم. وأعلن الاتحاد الأرجنتيني في بيان أنه "يفضل جهد كبير من الاتحاد الأرجنتيني، الذي وفر كل الأدوات اللازمة لضمان كل رعاية محددة، سيسافر المنتخب إلى البرازيل للعب البطولة القارية". وأشارت تقارير إلى احتجاجات من لاعبي منتخب أمريكا الجنوبية، لاسميا الأرجنتين، حيال عدم الرغبة في المشاركة بالبطولة بسبب الوضع الصحي الذي لا يزال مقلقا في البلد المضيف الجديد. وسجلت البرازيل 470 ألف وفاة و17 مليون إصابة بتكورونا منذ بداية الجائحة، ورفضت الأرجنتين استضافة كوبا أمريكا لأنها تواجه أيضا ارتفاعاً في أعداد الإصابات، مع تسجيل أكثر من 80 ألف حالة وفاة وما يقارب أربعة ملايين إصابة. كما استبعدت كولومبيا التي كانت شريكة في الاستضافة، جراء الاحتجاجات الشعبية العنيفة التي تهيئ البلاد من نيسان/أبريل. وقال الاتحاد الأرجنتيني: "سيعمل كل طاقم المنتخب سوياً للتغلب على هذه المحنة التي تؤثر لاسف، على كل أمريكا الجنوبية".



نيمار يحتفل مع زميله بايكيتا عقب انتصار البرازيل على الإكوادور

في فوز مظلوم لمنتخب حقق فوزاً واحداً في خمس مباريات ويقع في المركز التاسع بثلاث نقاط. أما نجم التتويك مريد لوييس سواريز ورفاقه، سيبدلون كل ما فيهم في المباراة الأولى لهم في فنزويلا تكون زيارة تشيلي نزهة، خصوصاً وأن المنتخب الذي يحل المركز السابع مع خمس نقاط، لم يخسر أي مباراة على أرضه. وتستضيف فنزويلا الجريئة أوروغواي المتذبذبة في الأداء، يسعى "لقبوتينو" الخامس.

الأسبوع الماضي، لكن المنتخب الذي يحل المركز الثاني بـ11 نقطة من خمس مباريات، سيواجه خصماً عنيداً يحتاج إلى الفوز للبقاء في دائرة المنافسة مع احتلاله المركز السادس حالياً، وعض مؤخراً خسارة مثله أمام الإكوادور 1-6 فوفز على البيرو 3-صفر، ووجه لاعب الهلال السعودي غوستافو كويار تحذيراً إلى قائد الأرجنتين بأن التزال لن يكون عبأراً.

■ ريو دي جانيرو - أف ب: تُستأنف ليل الأربعاء - الخميس تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022، بمسعى البرازيل إلى الحفاظ على وتيرة الانتصار في المباراة السادسة على التوالي أمام باراغواي التي لم تخسر بعد لكنها مصابة بلعنة التعادلات، فيما ستحاول أرنجنين ليونيل ميسي التعويض أمام كولومبيا بعد تعثر مخيب أمام تشيلي.

وستحجم المباراة الأولى فريقين لم يتلقيا أي هزيمة في مشوار التصفيات، لكن على عكس البرازيل التي سجلت العلامة الكاملة في مبارياتها الخمس، سقطت باراغواي في أربعة تعادلات وفوز وحيد، وعلى أرضها في ملعب "ديفينسوريس دل تشاكو" ستكون المعركة طاحنة لرجال إيواردو بيريسوس الذين تعادوا سلباً في المباراة الأخيرة أمام أوروغواي، ضد البرازيليين المنتهزين بفوز 2-صفر على الإكوادور مؤخراً، لحجز مكان في كأس العالم للمرة الأولى منذ 2010. واحتل باراغواي المركز الرابع والأخير الموهل لتلقانيا برصيد سبع نقاط، يبارق الأهداف فقط عن ملاحظتها أوروغواي وكولومبيا، الترتيب ليس سيئاً مع بقاء 13 مباراة، لكن الفشل في تحويل التعادلات إلى انتصارات قد يكون في النهاية سقوطاً مدوياً لحلم التأهل. لكن المدير بالذكر، أن الخصم البرازيلي سيكون عنيداً، فهو في الصدارة بـ15 نقطة من خمس مباريات، كما أن المنتخب لم يخسر خارج أرضه منذ تشرين الأول/أكتوبر 2015، رغم أنه احتاج إلى ركلات الترجيح للتغلب على باراغواي تحديداً في ربع نهائي كوبا أمريكا 2019. تلك البطولة ستكون حاضرة في أذهان البرازيليين حاملي اللقب أيضاً، مع إعلان اللحظات الأخيرة بأن بلاهم ستمستضيف البطولة القارية، عقب استبعاد كولومبيا والأرجنتين من التنظيم جراء الاحتجاجات الشعبية في الأولى، وتفتي جائحة كوفيد-19 في الثانية.

وشاء القدر أن يتواجه البلدان المستبعدان في هذه المرحلة من التصفيات أيضاً، فيسعى "البيليسيستي" الذي أكد أنه سيخوض غمار كوبا أمريكا في البرازيل بعد أخذ ورد واحتجاجات من اللاعبين حيال الوضع الصحي، إلى موجة خيبة القاد الأخير أمام تشيلي 1-1 في المرحلة الثانية، وقد تشبه المباراة مشاركة سيرخيو أغويرو إلى جانب ميسي للمرة الأولى منذ انتقال الأول من مانشستر سيتي إلى برشلونة

## وايت مكان أرنولد المصاب في تشكيلة إنكلترا

■ لندن - أف ب: وقع اختيار المدرب غارث ساوثغيت على بن وايت قلب دفاع برايتون ليحل مكان الظهير الايمن تريتنت أرنولد في تشكيلة إنكلترا النهائية كأس أوروبا، بعد انسحاب الأخير بداعي الإصابة. وخاض وايت (23 عاماً) مبارياته الدولية الأولى في الفوز على النمسا وديا (1-صفر) الأسبوع الماضي، وقدم أداءً مميزاً في الانتصار على رومانيا بالنتيجة ذاتها الأحد. وسيت أرنولد ظهير ليغربول خارج التشكيلة بعد تعرضه لإصابة في الفخذ ضد النمسا، وصرح ساوثغيت أنه لن يختار البديل إلا ما بعد مواجهة رومانيا، وقدم وايت موسماً رائعاً مع برايتون في مشاركته الأولى في الدوري الممتاز وحاز على جائزة أفضل لاعب في الفريق بنهايته، بعدما كان عنصرًا أساسياً في قيادة لينز إلى دوري الخطة عندما لعب في صفوفه على سبيل الإعارة موسم 2019-2020. ونا وايت شرف الاستدعاء إلى البطولة القارية على حساب العديد من اللاعبين أبرزهم قائد ساوثهامبتون جيمس وارد براوز ومدافع اليفرتون بن غودفري الذين بدأ أساسيين ضد رومانيا، وجيسي لينغارد وأولي واتكنز اللذين دخلا بديلين، وتفتتح إنكلترا مشوارها الأحد ضد كرواتيا في مباراة ثارية أمام المنتخب الذي أقصاه من نصف نهائي كأس العالم 2018، قبل أن تلاقي على ملعب "ويمبلي" أيضاً في العاصمة لندن، اسكتلندا في 18 الجاري وتشيكيا بعد أربعة أيام.



لوكاكو يسيطر على الكرة خلال انتصار بلجيكا الودي على كرواتيا

## كأس أمم أوروبا بلجيكا وهولندا إنكلترا تنتصر ودياً تحضيراً للنهائيات

■ عواصم - أف ب: توجت بلجيكا استعداداتها للمشاركة في كأس أمم أوروبا التي تنطلق الأسبوع المقبل، بانتصار ودي على كرواتيا 1-صفر في العاصمة بروكسل، فيما فازت هولندا على جورجيا 3-صفر، وإنكلترا على رومانيا بهدف. وسجل مهاجم الإنتر روميلو لوكاكو الهدف الوحيد في الدقيقة 38 بعدما مهله لاعب ليون جايسون ديناييه كرة بالراس داخل منطقة الجزاء، فسددوها مباشرة في الشباك. وتامل بلجيكا المدججة بالنجوم أمثال لوكاكو وكينغ دي بروين وإيدين هازارد في انتزاع لقب كبير أول عندما تخوض كأس أوروبا، ووقعت الدولة المصنعة أولى عالمياً راها، في مجموعة مقبولة تضم روسيا والدنمارك والبلجيكا وفنلندا، ويأمل الشياطين الحمر بقيادة المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز تكرار الرحلة المميزة في مونديال 2018، عندما حققوا أعلى نتيجة في تاريخهم بحلولهم في المركز الثالث. وفاز المنتخب الهولندي على نظيره الجورجي بثلاثية تناوب على تسجيلها ممفيس ديباي (10 من ركلة جزاء)، وفوت فيغورست (55)، وراين

## بوسكييتس قائد اسبانيا يغادر المعسكر لإصابته بكورونا

■ مدريد - أف ب: غادر قائد منتخب اسبانيا سيرجيو بوسكييتس المعسكر التدريبي لمنتخب بلاده، قبل خمسة أيام على انطلاق كأس أوروبا. ونكر البيان أن نتيجة لاعب برشلونة (32 عاماً) جاءت ايجابية الاحد في حين كانت نتائج جميع اللاعبين الآخرين سلبية، مشيراً إلى أن أولئك الذين كانوا على احتكاك معه "سيبقون في العزل" كإجراء احترازي.

وسيبقي بوسكييتس في الحجر لسنة أيام وفقاً لبروتوكولات الوباء والحكومة الإسبانية. وسيكمل اللاعبون المتضررين فردياً في قاعة صحية

## هل حان وقت عودة المنتخب الإسباني إلى القمة؟

مرتين بدون أن يدفع به. حصل على الجنسية الإسبانية في نهاية ايار/مايو وانضم قبل أيام إلى المنتخب للاستعداد لكأس أوروبا، كما يعيد لاعب وسط برشلونة سيرجيو بوسكييتس بعد إصابته بفيروس كورونا عشية النهائيات.

لا كاروتخا في إسبيلية التي حلت بدلا من بلباو الباسكية المحرومة من شرف الاستضافة بسبب بروتوكول كورونا. وتشارك إسبانيا للمرة العاشرة في النهائيات، وأحرزت اللقب ثلاث مرات في 1964 و2008 و2012، وهو رقم قياسي تتفاهه مع ألمانيا. وفي النسخة الأخيرة، خرجت من دور الـ16، على غرار كأس العالم في روسيا عام 2018، وتعادلت سلباً مع البرتغال وديا الجمعة وكان من المتوقع أن تنهي استعداداتها الثلاثاء بواجهة ليتوانيا، لكن منتخب تحت 21 عاماً سيحل بدل المنتخب الأول، بعد إصابة بوسكييتس بكورونا والخشية من تفشي العدوى في الفريق.

نظيفة في دوري الأمم في نوفمبر الماضي، وتتمركز مهمته حول منح الفريق هوية واضحة في ظل كثرة الشبان في صفوفه الذين يفقدون لهوية القائد، على غرار بيدري (18 عاماً)، وإريك غارسيا (20)، وفيران توريس (21)، وماركوس يورنتي (26). جميعهم لم يخوضوا أكثر من 10 مباريات دولية، واللائق، أنه للمرة الأولى في تاريخ اسبانيا، تشارك في بطولة كبرى ولا تضم تشكيلتها أي لاعب من ريال مدريد العريق.

أبرز الغيابات، قائد دفاع ريال سيرخيو راموس، الذي عانى إصابات متكررة الموسم المنصرم والذي لم يحصل على شرف الاستدعاء من انريكي، وفي ظل غياب راموس، قد تكون الفرصة متاحة لقب الدفاع إيريك لاروت باظهار نفسه، علماً أن مدافع مانشستر سيتي فضل المنتخب الإسباني بعد تعمله منتخبات فرنسا للفتات العمرية، واستدعاء بدييه ديشان مدرب المنتخب

■ مدريد - أف ب: يحلم الجيل الشاب لمنتخب إسبانيا بتحقيق إنجاز في كأس أوروبا وحظ لقب رابع قياسي، لكن عليه أولاً تجاوز مجموعة خاصة تضم بولندا، وهدافها روبرت ليفاندوسكي وتشكيلة سويدية موهبة.

وبعد نحو عقد على ملحمة جميلة تمثلت باحراز لقبها كأس أوروبا 2008 و2012 وكأس العالم 2010، هل حان وقت "لاروخا" للعودة إلى القمة مجدداً؟ مع المدرب لويس إنريكي صاحب الألقاب مع برشلونة سابقاً وموهوبين بالجملة، تخوض إسبانيا النهائيات بين المرشحين لإحراز اللقب، ومنذ عودته إلى تدريب المنتخب في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أفر غياب تشهور بعد وفاة طفله الرضية خاناً عن تسع سنوات، كان الوقت متاحاً لانريكي كي يطلق بعض الواعدين ويختبرهم، حتى النافذة الأخيرة في آذار/مارس، حاول لاعب وسط برشلونة وريال مدريد السابق إجراء بعض التعديلات على تشكيلته التي اكتسحت ألمانيا بسداسية

## السويد تعول على مواهبها الهجومية رغم غياب زلاتان

■ ستوكهولم - أف ب: محروماً من نجمه الخارق زلاتان إبراهيموفيتش المصاب بركبته، يعول المنتخب السويدي في كأس أوروبا، على مواهب هجومية يتقدمها ديان كولوشيفسكي.

وحقق كولوشيفسكي (21 عاماً) موسماً لافتاً مع يوفنتوس، فيما يعول المنتخب أيضاً على الشاب ألكسندر إيزاك لاعب ريال سوسيداد، وهما سيشاركان للمرة الأولى في البطولة القارية، وقال الكاتب الرياضي ساميون بانك: "لرة واحدة، هناك عدة أسباب تجعلك متحمساً للمهاجمين". ورغم عدم امتلاكها خبرة كأس أوروبا أو المونديال، تابع: "أثبتت قدرتها على التألق في المحافل الدولية"، ومن بين الوجوه الشبابية، يظهر أيضاً جوردان لارسون (23 عاماً)، نجم النجم السابق ميترلي، الذي خاض موسماً جيداً مع سيارتاك موسكو الروسي وحاول تعويض زلاتان ولو بنسبة قليلة، وكان زلاتان عاد عن اعتزال دام خمس سنوات، ليعود ويشارك مع بلاده، لكن المهاجم البالغ 39 عاماً تجاوزت أحلامه في منتصف ايار/مايو بعد تعرضه لاتواء في ركبته اليسرى، ما سيبعده عن الملاعب ستة أسابيع بحسب ناديه ميلان.

ويمكن للهجوم السويدي أن يعول أيضاً على خبرة ماركوس بيرغ (34 عاماً) ولاعب الوسط إميل فورسبرغ الذي حقق موسماً مميزاً مع لايبزيغ، ويضيف بانك أن بيرغ "ليس المهاجم الأروع، لكنه يعمل بجهد، يساهم في فتح الثغرات ويسجل الأهداف، ارتباطه مع إيزاك خيار جيد للمدرب أندرسون". وتغلبت السويد، المصنفة 18 عالمياً، وديا السبت على أرمينيا 3-1 بأهداف فورسبرغ وماركوس دانيلسون وبيرغ، قبل أن تخوض النهائيات القارية في مجموعة تضم إسبانيا وسلوفاكيا وبولندا، بعدما استهلّت مشاركتها في البطولة القارية عام 1992 على أرضها عندما بلغت نصف النهائي، شاركت السويد خمس مرات وبلغت ربع النهائي في 2004 عندما خرجت بصعوبة بالغة أمام هولندا بثلاثيات الترجيح.



ليفاندوسكي سيكون مصدر رعب لدفاعات المنتخبات في النهائيات الأوروبية

## ليفاندوسكي قنص بولندا الذي يهابه جميع الخصوم!

■ وارسو - أف ب: مهاجمٌ فتاك، حاملٌ للعديد من الأرقام القياسية وقوة تهايه جميع الفرق، رغم أن منتخب بولندا ليس مرشحاً للوصول إلى مراحل متقدمة في البطولة الكبرى، إلا أن وجود قنص بحجم هدافه التاريخي روبرت ليفاندوسكي يكون كافياً لتعزيز حظوظه، وهذا ما سيعول عليه في نهائيات كأس أوروبا.

يدخل ليفاندوسكي (32 عاماً) البطولة منتشياً بإيجاز أدخله التاريخ من أوسع أبوابه بعد أن حطم رقماً قياسيًّا صمد 49 عاماً في الدوري الألماني، وكان القدر زاد له ذلك، إذ يتسم الحظ للـ"ليف" في الدقيقة 90 من مباراة فريقه بايرن ميونخ ضد أوغسبورغ في المرحلة الأخيرة، ليسجل هدفة رقم 41 في اليوندسليغا محطماً الرقم القياسي لآسطورة الفريق غير مولر لعدد الأهداف المسجلة في موسم واحد من الدوري (40 في موسم 1971-1972)، ونشأ ليفاندوسكي في عائلة رياضية في العاصمة وارسو، حيث كان والده كريستوف بطلا للجودو في بلاده ولعباً مع فريق هونتنيك وارسو في الدرجة الثانية لكرة القدم. أما والدته، فهي لاعبة كرة طائرة سابقة قبل أن تصبح نائب رئيس أحد أندية كرة القدم في العاصمة، ولم تختلف الأمور في حياته الزوجية حيث ارتبط باناً ليفاندوسكا حاملة برونزية بطولة العالم في الكاراتيه عام 2009، وأحترف بداية مع فريق دنلا وارسو في العام 2005 وانتقل إلى ثلاثة أندية بولندية أخرى، قبل أن تأخذ مسيرته منعطفاً بوصوله إلى بوروسيا دورتموند عام 2010، رغم أنه اكتفى في موسمه الأول بتسجيل ثمانية أهداف

لحاح الملاعب

دي بروين يفوز بجائزة أفضل لاعب في البريميرليغ

■ لندن - أ ف ب: أصبح البلجيكي كيفن دي بروين لاعب مانشستر سيتي، ثالث لاعب يفوز بجائزة أفضل لاعب، التي تمنحها رابطة المحترفين في إنكلترا، للموسم الثاني على التوالي، ليتساوى مع الفرنسي تيري هنري والبرتغالي كريستيانو رونالدو، اللذين فازا بالجائزة خلال عامين متتاليين. ولعب دي بروين دورا حاسما في فوز السيتي بلقب الدوري للمرة الثالثة في أربع سنوات، والفوز الرابع على التوالي بيكاس الرابطة، وقاد لاعب الوسط البالغ 29 عاما السيتي أيضا إلى أول مباراة نهائية للنادي في دوري أبطال أوروبا، وسجل دي بروين 10 أهداف وقدم 18 تمريرة حاسمة في 40 مباراة في كل المسابقات هذا الموسم.

الأرجنتيني بونديا ينتقل إلى أستون فيلا من نوريتش

■ لندن - رويترز: توصل أستون فيلا لاتفاق لضم لاعب الوسط إميليانو بونديا من نوريتش كما أعلن الناديان الإنكليزيان، ولم يكشف عن المقابل المالي لكن وسائل إعلام ذكرت أن فيلا اتفق على دفع 33 مليون جنيه استرليني مبدئيا، وهو رقم قياسي للنادي، للحصول على خدمات اللاعب البالغ 24 عاما، ويتوقف إتمام الصفقة على الفحص الطبي وسيخضع له بونديا عقب المشاركة مع الأرجنتين في مباراة ضد كولومبيا بتصفيات كأس العالم اليوم. وسجل لاعب الوسط 15 هدفا وقدم 16 تمريرة حاسمة مع نوريتش في الدرجة الأولى ليسانده في تحقيق اللقب والتأهل للدوري الممتاز.

ألمانيا تتوج ببطولة أوروبا تحت 21 عاما

■ بوليانا - أ ف ب: توجت ألمانيا ببطولة كأس أوروبا تحت 21 عاما للمرة الثالثة، حين ضمن هدف لوكاس نميتشا في الشوط الثاني الفوز 1-0 لفرنسا على البرتغال في المباراة النهائية في العاصمة السلوفينية لوبليانا. وجاء هدف الفوز بعد أربع دقائق من انطلاق الشوط الثاني، حيث تمكن رينل باكو من صنع تمريرة بنية لنميتشا الذي هيا الكرة وسددها في شباك الحارس ديو غو كوستا (49). ويملك نميتشا (22 عاما) مانشستر سيتي، لكنه لعب على سبيل الإعارة لأندية عدة، آخرها أندراخت البلجيكي. وسبق لألمانيا أن فازت باللقب عامي 2009 و2017، قبل أن تخسر 2-1 أمام إسبانيا في نهائي البطولة الأخيرة عام 2019. وهذه الهزيمة الثانية للبرتغال في نهائي المسابقة في أربع نسخ، بعدما خسرت بركات الترجيح أمام السويد عام 2015.

البلجيكي هاسي مدرباً للأهلي السعودي

■ الرياض - د ب: أعلن النادي الأهلي السعودي، التعاقد مع المدرب البلجيكي بيسنك هاسي لمدة موسمين، بعد فسح تعاقد مع الرائد، خلفا للمدرب الروماني لاورينتينو ريجيكامف، الذي تولى تدريب الفريق بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم المنقضي، وتولى هاسي تدريب الرائد منذ 2018، وحقق معه المركز الثامن في موسمه الأول، وفي الموسم الثاني المركز السادس، بينما انتهى الموسم الماضي في المركز العاشر. وبدأ هاسي مشواره التدريبي عام 2008 في اندراخت البلجيكي، ثم عمل مساعدا للمدرب من 2009 حتى 2014، وتولى هاسي الإشراف على أندراخت عام 2014، وتوج معه بلقب الدوري والكأس السويدي. كما تولى صاحب الـ49 عاما تدريب ليفيا وارسو البولندي وأولمبياكوس اليوناني.

مولودية الجزائر يوقع عقوبات قاسية على 4 من لاعبيه!

■ الجزائر - د ب: كشف مولودية الجزائر، عن العقوبات التي صدرت بحق اللاعبين الأربعة الذين اتهمهم بـ"الإساءة لصورته وقيمة" عقب انتشاح مقطع فيديو تداوله على نطاق واسع يظهرهم وهم يقطعون في ملهى ليلى. ونكرت المولودية في بيان نشرته على "فيسبوك"، أن المجلس التأديبي للنادي قرر إيقاف اللاعبين ميلو ديبجي ووليد علائي وبلال بن ساحة وتوقيع عقوبات عن التدريبات والسباقات الرسمية حتى نهاية الموسم الجاري، في العقوبات والمسابقات الرسمية 6 أشهر كاملة. كما تقرر إزال اللاعبين الأربعة إلى الفريق الريف كعشان لحفهم في التدريب، مع خصم 3 شهور من رواتبهم. وغرم النادي 22 ألف دولار، وربعي وعلائي وبن ساحة 15 ألف دولار لكل منهم. يتعويض عن مختلف الأضرار التي لحقت بصورة النادي وقيمته وسمته جراء التصرف الصادر منهم.

انسحاب اليابانية أوساكا من دورة برلين للتنس

■ برلين - أ ف ب: انسحبت اليابانية ناومي أوساكا المصنفة ثانية عالميا من دورة برلين التي تنطلق الأسبوع المقبل، في أعقاب خروجها المفاجئ من بطولة فرنسا، وقال متحدت باسم دورة برلين التي تبدأ في 14 الجاري: "أفئدا بأن أوساكا لن تشارك في برلين، بعد استشارة فريقها، ستأخذ قسطا من الراحة". ولم تكشف أوساكا (23 عاما) عن موعد عودتها إلى المنافسات، ما يثير الشكوك حيال مشاركتها في ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، التي تبدأ في 28 حزيران/يونيو ودورة الألعاب الأولمبية في بلاهاما. وتنصر أوساكا المتوجة بأربع بطولات كبرى بالتعاون منذ انسحابها من رولان غاروس بعد قرارها مقاطعة الإعلام.

بطولة فرنسا للتنس غوف تقصي التونسية أنس جابر وتبلغ مع كرايتشيكوفا أول ربع نهائي في الفراند سلام



التونسية أنس جابر (يسار) تهنيئ الأمريكية غوف على انتصارها

الفراند سلام للمرة الأولى، بعد فوزها على وصيفة العام 2018 الأمريكية سلون ستيغنز (59) 6-2 و6-0 وصفر. وبعدها حققت أول القاب مسيرتها في ستراسبورغ قبل وصولها إلى باريس، أحزرت كرايتشيكوفا أمام حاملة لقب بطولة الخبرة ويضم العديد من اللاعبين المعتادين على أفريقيا ويعرفون جيدا بتسيير المباريات.

مباريات ودية الجزائر تعزز سجلا من 26 مباراة بلا هزيمة ومحرز يجاد دعمه فلسطين

■ الجزائر - د ب: فازت الجزائر في المباراة الودية التي جمعتها في إطار استعداداتها للمنافسات الدولية المقبلة. ومدد المنتخب الجزائري بالفضل في هذا الفوز لتجمعه رياضيين الذين سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 56. ويستعد المنتخب الجزائري لمواجهة المنتخب التونسي يوم الجمعة المقبل وديا، فيما تلعب مالي مع تونس يوم 15 الجاري، وأبدى مدرب الجزائر جمال بلماضي، سعاده بمعادلة رقم كوت ديفوار والوصول إلى المباراة 26 من دون خسارة، وقال: "أنا سعيد، المباريات 26 تظهر التناسق والتأق، كل مباراة لها عمل خاص، الإعداد لها وحقيقتها، أنا أقدر هذا الثبات، طالما نحافظ على هذه الروح، فإن أشياء كبيرة جدا تنتظرنا". وأكد بلماضي، أن فريقه لم يسرق الفوز أمام مالي الذي فرض ضغطا كبيرا على لاعبيه ما أجبره على تعديل خطته التكتيكية في الشوط الثاني للمباراة، كما تحدث عن المنتخب التونسي الذي سيواجه يوم الجمعة المقبل في مباراته الودية الثالثة على التوالي، واصفا إياه بالفريق الذي يملك

كليبز يقصي دالاس وهوكس يسقط فيلادلفيا في افتتاح الدور الثاني



نجم كليبز لينارد (2) يحاول التخلص من مضايقة مدافع هوكس بورزيفغز

بعد اللقاء: "قدما كل شيء. أنا فخور جدا بما فيكس الذي أتيجت له الفرصة لحسم المباراة في الشوط الثاني. وأظهرت الاستطلاعات مؤخرًا ان الغالبية الساحقة من المستجوبين يعارضون إقامة الألعاب التي تنطلق في 23 تموز/يوليو، مؤيدن إلغاءه الكامل أو التاجيل. وفي أوائل شهر ايار/مايو، أظهر استفتاء من الصحيفة ذاتها تأييد نسبة 59%

نصف اليابانيين يؤيدون إقامة الألعاب في موعدها

إلغاء الألعاب مقابل 39% مع إقامتها. وتراجعت حالات الإصابة بكوفيد-19 في اليابان تدريجيا في الأسابيع الأخيرة فلا تزال حال الطوارئ المفروضة في العديد من المقاطعات بما فيها طوكيو. كما ارتفعت التوترية في حملة التقيح بعد بداية بطيئة، إلا أن نسبة الأشخاص الذين تلقوا الجرعتين لا تزال 3% فقط. ومن المتوقع أن يتخذ

■ باريس - أ ف ب: أفصت المرافقة الأمريكية كوكو غوف المصنفة 25 عالميا التونسية أنس جابر السادسة والعشرين بفوزها عليها 3-6 و6-1 في بطولة فرنسا للتنس، لتبلغ برفقة التشيكية باربرا كرايتشيكوفا المصنفة 33 عالميا ربع نهائي إحدى بطولات الفراند سلام للمرة الأولى في مسيرتها. وكان هذا الفوز الثالث للأمريكية على جابر في أربع مواجهات بينهما، حيث حصدت التونسية فوزها الوحيد في ربع نهائي دورة تشارلستون الأمريكية في وقت سابق هذا العام، وفشلت جابر في تكرار إنجاز بطولة أستراليا مطلع العام 2020 عندما أصبحت أول لاعبة عربية تبلغ ربع نهائي إحدى بطولات الفراند سلام، قبل أن تخسر أمام الأمريكية صوفيا كين التي هضمت وحقت اللقب، وقالت أنس جابر: "من غير السهل خسارة مباراة بهذه الطريقة، لعبت جيدا ولم تسمح لي بأن أجد إيقاعي"، مضيفة: "سأطوي الصفحة لأن هناك بطولة ويمبلدون. أعتقد أننا على المسار الصحيح، أنعم كل يوم وأمل بأن أصل إلى ما أريده في الوقت المناسب". وعن تمثيل تونس في أولمبياد طوكيو الذي ينطلق في 23 تموز/يوليو، قالت جابر: "أسير خطوة بخطوة وهناك موسم الملاعب العشرية قبل الأولمبياد ولكن بالطبع سأذهب". وأضافت مبهتمة: "حضرت الزي والعلم التونسي وأنا متحمسة لتمثيل بلادي وأتطلع لذلك. أعتقد أنني سأخوض دورة قبل التوجه إلى طوكيو".

وأصبحت غوف عن 17 عاما و86 يوما أصغر لاعبة تبلغ ربع نهائي غراند سلام منذ التشيكية نيكول فايديسوفا في فرنسا أيضا عام 2006 عن 17 عاما و44 يوما، وأصغر أمريكية في هذا الدور في باريس منذ جينيفر كابراني عام 1993. وقالت غوف المتوجة بلقب رولان غاروس في فئة الناشئات عام 2018: "أنا سعيدة لأنني وصلت إلى أول ربع نهائي في الفراند سلام. لعبت جيدا اليوم". وتابعت الأمريكية التي أحزرت في دورة بارما الإيطالية قبل وصولها إلى باريس ثاني القاب مسيرتها بعد لينتس 2019، والاول على الملاعب الترابية: "بارما محتنتي اللقمة على التراب، كان أول القابي على التراب وتعلمت كيف اتعامل مع الضغط في النقاط المهمة". وتلتقي غوف مع كرايتشيكوفا التي بلغت بدورها ربع النهائي لإحدى بطولات

دوري السلة الأمريكي

■ لوس انجليس - أ ف ب: حسم لوس انجليس كليبز بقيادة كواهي لينارد المباراة السابعة ضد دالاس مافريكس في الدور الاول من الادوار الاقصائية (بلاي أوف) عن المنطقة الغربية في الدوري الأمريكي للمحترفين 126-111، فيما ضرب أتلانتا هوكس ونجمه الشاب تراي يونغ بقوة في المباراة الأولى لنصف نهائي الشرقية بفوزه 128-124 على فيلادلفيا سفيتني سيكسرز.

وأحزرت لينارد 28 نقطة، 10 متابعات و9 تمريرات حاسمة ليقود كليبز إلى نصف نهائي الغربية حيث سيلقي في يوتا جاز في المباراة الأولى اليوم. وأفسد كليبز ليلة النجم الشاب السلوفيني لوكا دونتشيتش الذي سجل 46 نقطة ليحسم السلسلة 3-4 بفوزه على أرضه بعدما خسرت على ملعبه في المباريات الست الأولى. وسجل ماركوس موريس 23 نقطة وأضاف بول جورج 22 إضافة إلى 10 تمريرات حاسمة أمام قرابة 7300 متفرج سمح لهم بحضور المواجهة بسبب تداعيات جائحة كورونا.

وبات كليبزز سادس فريق في تاريخ الدوري يخسر أول مباراتين على أرضه ويفوز في السلسلة. وقال مدرب الفريق تايرون لو: "كان الفوز جماعيا. أرنا هذه اللحظة، كان اختيارا جيدا لنا حيث فرض علينا ان نقاتل للنتائج في الدور الثاني. كان فوز رائع". وواصل دونتشيتش (22 عاما) أداءه الرابع في السلسلة رغم أنه لعب مع آلام في الرقبة عانى منها في المباراة الرابعة. وأضاف 14 تمريرة حاسمة وسبغ متابعات الأحد في أول مباراة سبائية يخوضها في ثاني مشاركة له في الادوار الاقصائية في مسيرته الشبابية. وكان مافريكس خسر أمام كليبز في الدور الأول الموسم الماضي أيضا، وقال السلوفيني

■ طوكيو - أ ف ب: أظهر استطلاع جديد أمس أن نصف اليابانيين يؤيدون إقامة دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو هذا الصيف، ما يشير إلى أن التأييد للأولمبياد المثير للجدل يرتفع قبل سبعة أسابيع من حفل الافتتاح. وأجرت صحيفة "يوميوري شيمبون" اليومية الاستطلاع الذي أظهر أن 50% من المستجوبين يرغبون في استضافة

أولمبياد طوكيو

بلادهم العرس العالمي مقابل معارضة 48%، في حين لم يكن هناك خيار التأجيل الثاني. وأظهرت الاستطلاعات مؤخرًا ان الغالبية الساحقة من المستجوبين يعارضون إقامة الألعاب التي تنطلق في 23 تموز/يوليو، مؤيدن إلغاءه الكامل أو التاجيل. وفي أوائل شهر ايار/مايو، أظهر استفتاء من الصحيفة ذاتها تأييد نسبة 59%

## هكذا تقضي إسرائيل على «حزب الله»... بلا حرب



الوحد اللبناني، في العام 2021 من شأننا أن نخطئ مرة أخرى في وصف الواقع اللبناني. وبالفعل، وحسب الرواية الدارجة في الغرب، ففي لبنان اليوم «أخبار» و«أشوار». الأخبار هم السنة» والمسيحيون والدروز الذين يريدون أن تكون دولتهم مؤيدة للغرب ومزدهرة. أما الأشوار فهم منظمة الإرهاب «حزب الله» التي تعمل باسم إيران.

لو كان هذا الوصف صحيحاً، لكان العالم مطالباً بأن يساعد ويعزز الأخبار كوزن ضد الأشوار. أما عملياً فالواقع مختلف تماماً. يسيطر على لبنان حلف يشترك فيه «حزب الله» من جهة، وشريحة رقيقة من الأغنياء السنة والمسيحيين من جهة أخرى. ويسمح هذا الحلف لطرفيه بأن يستغل لبنان حتى النهاية وامتناع مقدراته. ووفقاً للتفاهات القائمة، فإن دور القيادة السنية – المسيحية هو إظهار الوجه الجميل المزعوم للدولة، على أنها دولة ذات اقتصاد حر، وصحافة تكتنفها الحرية، وحياة ليل وأكاديمية بأسلوب غربي، أما دور «حزب الله» فهو أن يكون – عملياً – القوة العسكرية الوحيدة للبنان، حيث يكون الجيش اللبناني في واقع الأمر تابعاً له.

يحظر على إسرائيل الوقوع في الفخ الذي وقعت فيه في 2006، في وقت حرب لبنان

في المئة من سكان لبنان. وما هو مكان السنة؟ الدوروز؟ المسيحيون الذين ليسوا كتاباً؟ وبالطبع السنة الذين تحكموا بلبنان؟

«الأشوار» وتوزيع «الأخبار» على لبنان. كان هذا الوصف مغلوفاً من الأساس وتبسيطياً أيضاً؛ لأن «الأخبار» و«الأشوار» شكلوا نحو 20

### غيورا أيلند

■ أمس، 6/6، قبل 39 سنة، نشبت حرب لبنان الأولى (سلامة الجليل). واليوم، يوزع رئيس الأركان وسام المعركة في لبنان 1982 – 2000. من الصواب مراجعة علاقاتنا مع هذه الدولة في منظور طويل من جهة، ولكن أيضاً مع تناول ملموس للحاضر.

بدأت حرب لبنان الأولى بمبادرة إسرائيلية. لم يخف هذا رئيس الوزراء في حينه، بيغن، وسماها «حرب الخيار». طبقت إسرائيل في تلك الحرب استراتيجية هجومية لم تكن غايتها فقط إزالة التهديد، بل تغيير الواقع السياسي في الدولة المجاورة من الأساس. تلك الحرب حولت النزاع مع لبنان من مشكلة هامشية إلى تحدٍ أمني متواصل. وبادرت إسرائيل إليها في ظل الاستناد إلى وصف مغلوفاً للواقع، ووفقاً للرواية في حينه، كانت في لبنان قوتان: الأشوار والأخبار. الأشوار هم الفلسطينيين وعلى رأسهم م.ت.ف. ومقابلهم الكتائب المسيحية، منظمة هي ظاهرة ذات توجه أوروبي وليس عربي. ولهذا فقد اعتبرت حليفاً مخلصاً ونخبية جديرة بأن تحكم لبنان. وبالتالي، كان من الصواب القتال ضد

يديوت 6/7/2021

### بعد ظهور «صلاح الدين» في غزة وفشل تحقيق أهم هدفين له حارس الأسوار»

## الأمن الإسرائيلي: يجب إلغاء «مسيرة الأعلام» ولا مصلحة بجولة أخرى في غزة

«حارس الأسوار». إذا أرادت إسرائيل أن تغير المعادلة، فعليها أن تتصرف مثلما في فيلم «حملة الجدة»: أن تبدأ بأقوى ما عندها، وبعدها تزيد، وأن تجد فرصة لتصفية القيادة العسكرية – السياسية لحماس (وبالأساس السنوار والضعيف)، ومن هناك تواصل المعركة. وكبدل، عليها أن تسرع المحادثات التي تجري بوساطة مصرية، للوصول إلى تفاهات تضمن هدوءاً طويلاً المدى، بكل ما يعنيه هذا من معنى إيجاباً وسلباً. أما استمرار الوضع القائم، حيث يعتمد الطرفان على وقف نار هس وعدم الشروط والتوافقات، فهو خطير ومتقلب. تطلب حماس المال وتوافقات في القدس، أما إسرائيل فغير معنية لإعطائها الأمرين (أما بخصوص المال فهي مستعدة لنقله عبر السلطة الفلسطينية، ومقابل التقدم في موضوع الأسرى والمفقودين)، ولكنها أيضاً غير معنية بالعودة إلى تنقيط الصواريخ الذي سيؤدي إلى استئناف القتال.



### يوآف ليمور

■ أربعة أسابيع مرت منذ اليوم الذي أطلقت فيه حماس الصواريخ تجاه القدس، ويخيل وكأننا على شفا تصعيد متجدد في قطاع غزة. المتفجرات كلها متناثرة وظاهرة للعيان. بخلاف الجولة السابقة، لا يجتهد أحد لإخفائها. في غزة يهدد يحيى السنوار علناً بإشعال الجبهة إذا لم يتلق حقايب الدولارات من قطر هذا الأسبوع. وبالتوازي، حذر بالعودة للدفاع عن «الأقصى»، تلميحاً برمد محتمل على «مسيرة الأعلام» المخطط لها الخميس في العاصمة.

بضغط من رئيس الأركان ورئيس «الشاباك»، تغير في حينه مسار مسيرة الأعلام، كي لا يمر في شارع باب العامود، ولكنه انطلق على الدرب وتوقف بسبب الصواريخ. واليوم أيضاً يعتقد الرجلان (ومعهما وزير الدفاع) بأن إقرار المسيرة في هذا الوقت خطأ جسيم. للأسف، سيوصون بعدم السماح للسائرين أن يمرؤا في الأحياء الإسلامية في البلدة القديمة، لتقليل الاحتكاك والعنف المحتمل.

يجب إجراء بحث في جوهر السيادة الإسرائيلية في القدس، إذ ما معنى هذه السيادة إذا كان محظوراً السير في شوارع المدينة بحرية والاحتفال بتوحيدها؟ ولكن يجب أيضاً إجراء بحث في الشكل المناسب، بما في ذلك في سياق الموعد وفي سياق التوقيت أيضاً. يعتقد رؤساء جهاز الأمن بأن مسيرة في هذا الوقت ستشعل ناراً كبيرة وزائفة يصعب على إسرائيل أن تشرحها في العالم. سطوحياً، يفترض

والحاق هزيمة بحماس، فإن استمرار المعركة بذات الطرق سيكون مزيداً من الأضرار. صحيح أن رئيس الأركان وجه تعليماته لقيادة المنطقة الجنوبية لأن تكون جاهزة «لعدة أيام قتالية أخرى»، ولكن مشكوك بأن يحققوا ما لم يتحقق في حملة

ويبدو أن الهدف الثاني قد فشل، وعلى الأول علامة استفهام كبيرة. والأسوأ من ذلك، لا يبدو أن حماس تلقت الردع. فالعكس هو الصحيح: خرج يحيى السنوار معززا، ويشعر كمن انتصر في 10 المعركة. فقد امتلأت خطاباته الأخيرة بالحماسة،

بحماس أن تخشى هذه النار. ففي المعركة الأخيرة تلقت ضربات قاسية في منظومتها العسكرية، يفترض أن تجلسها هادئة لفترة طويلة. وكان هذا أيضاً أحد أهداف الحملة، إلى جانب طلع إسرائيل للقطع بين المنظمة والقدس.

إسرائيل اليوم 6/7/2021

## الحاخام لأتباع ننتياهو: «افعلوا كل شيء»... ولو استدعى الأمر مشهد بوتين وحصانه



يخلق في الأجواء حتى الآن تهديد واضح للعنف. عضوة الكنيست عديت سولمان، تحدثت عن مجهولين يلاحقونها بسيارة. أربعة أعضاء من بين السنة الذين بقوا في «يمينا» (عميحاي شكلي استقلال) وذهب إلى أحضان ننتياهو، ويفكر بتشكيل قائمة مستقلة، يتجولون الآن مع حراس. منذ الخميس، ونقائلي بينيت نفسه تحت الحراسة المشددة، وتحت حراسة دائمة من «الشاباك»، يتعلق الخوف بأعضاء كنيست من قائمتهم، وهذا لا يستوجب مسدساً يوجه إليه. أحياناً، وكما شهدنا سابقاً، يكفي فحجان شاي يغلي لنقل الرسالة.

الكثير مما سيحدث يتعلق باستعداد الشرطة التكتيكي والقدرة على الدفاع عن أي هدف مهدد. في هذه الأثناء، يبدو أن الشرطة موجودة في كل مكان احتكاك، وتتخذ خطأ متشدداً. هذا أرغمان بكلمات لاذعة، لكن الغريب أنه لم تراقفها بيانات عن استملاء المحققين لمن يرسلون تهديدات فظة في الشبكات الاجتماعية. إن الردود المهينة والمحرزة تذكر بدرجة معينة بما حدث بعد التحذير الذي أرسله أحد أسلافه في المنصب، كرمي غيلون، في تشرين الأول 1995، عسيفة قتل راين. راينيل شارون، الذي هو نفسه غازل التحريض ضد راين وشعمون بيرس، أجريت معه مقابلة مع مجلة أسبوعية للمتدينين، وقال إن أقوال غيلون تحريض متعمد استهدف وضع صعوبات أمام معارضي الحكومة. وقال شارون إن التحذير مناورة ستائبية، وقد خاب أمه بعد بضعة أسابيع.

وأرغمان اليوم مثل غيلون، لا يعمل من خلال بارانويسا، بل يدافع القلق الحقيقي، الذي يجب أن يكون اغتياً، كما قلنا، والنطاق المحتمل لأعمال العنف واسع، وبدا التصور بالاحتزار فعلياً في الأطراف النائمة. سلوك بعض الليبيين يذكر بنشاط في مجموعة دينية، يظهر أن الواقع يحاصرهم من كل جهة، وهم يصمون على فعل شيء لو لقف ذلك.

إذا أخذ ننتياهو في الحسبان تحذيرات أرغمان، هذا بالتأكيد لا يظهر في أقواله في جلسة قائمة الليكود أمس بعد الظهر. وقد دفع ضريبة كلامية على شكل إدانة لـ «التحريض والعنف من أي جهة كانت»، ولكنه على الفور تذر كالعادة: «هناك نداءات تهديدية ضدي، بما في ذلك نداءات صريحة لقتلي وقتل زوجتي». بعد ذلك تناول ننتياهو على المراسلين الذين، حسب قوله، يشاركون في آفة الدعاية ضده. «لا يجب أن تخافوا من التضادم معهم»، قال لأعضاء الكنيست.

هذا التصريح غير المسبوق لرئيس إسرائيل، الذي سيرتجم كإفصاح على مراسل التلفزيون المناوب في الميدان، ذكر بالخطاب المسموم الذي أسمعه بعض أصدقاء ننتياهو مثل الديكتاتور الفلبيني رودريغو دوتيرتا، ورئيس حكومة منغاليا فيكتور أوربان. في أحد حسابات ننتياهو في الشبكات الاجتماعية، نشر أمس تصريح إخلاص وتقدير لرئيس، بجانب صورة له وهو على حصان (!). وكأنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. لا شك بأن ننتياهو في صحبة جيدة

اعتقال مراسلة قناة «الجزيرة» بالقوة أثناء مظاهرات في حي الشيخ جراح، واحتجاج إلى وضع الجيب على يدها. أمس، اعتقلت ليعض ساعات ناشطة احتجاج فلسطينية بارزة في الحي. وهذه الناشطة لها 1.2 مليون متابع في الإنترنت، الذين يتم إطلاعهم أولاً بأول، بمساعدة منها، على ما يحدث في القدس. أشار جهاز الأمن إلى أن الوضع في قطاع غزة حساس جداً وأن زعيم حماس، يحيى السنوار، غزى يبحث عن ذريعة لاستئناف التصعيد، قد يجده في أحداث القدس.

ما زالت إسرائيل تحاول فرض ترتيبات جديدة على حماس بعد التوصل إلى وقف إطلاق النار، وتحديد أن الأموال القطرية التي سيحتول إلى القطاع لن تدخل إلا عن طريق السلطة الفلسطينية. تعارض حماس ذلك، وهي قلقة من خطوات إسرائيل لتقليل حركة البضائع في الحواجز ومحاولة ربط التسهيلات في الحصار بتحقيق تقدم في صفقة إطلاق سراح الأسرى والمفقودين الإسرائيليين المحتجزين في القطاع. حدد مصدر أممي، أمس، نسبة استئناف التصعيد في القطاع بـ «50 – 50» من المنة. وبصورة متعددة بشكل جزئي، تولدت حركة كماشة، من جهة عنف في القدس وتوتر متزايد في القطاع، ومن جهة أخرى ضغط شديد على أعضاء الكنيست من «يمينا» للانسحاب من الائتلاف الذي يلوح في الأفق. في الخلفية تهديدات بالعنف ضدهم، والنتيجة تهديد واضح على استكمال العملية الديمقراطية لتشكيل الحكومة.

مثل غانتس، يعبر رئيس الشاباك، نذاف أرغمان، عن خوفه بصورة علنية. فقد قرئ بيانه المفضل كرسالة من رئيس الشاباك إلى لجنة التحقيق المستقبلية. كان يجب أن تنتهي فترة ولاية أرغمان في الشهر الماضي، لكنه استجاب لطلب رئيس الحكومة ننتياهو بالبقاء في منصبه لبضعة أشهر أخرى. مع ذلك، لم يتطرق بيانه إلى المفهوم ضمناً، وهو أن الخطر الأساسي يكمن في عنف مؤيدي ننتياهو وليس معارضيهم، الذي يوجهه أعضاء الليكود ومقربو رئيس الحكومة.

عالموس هرئيل

■ الأجدد السياسية الزمنية التي لم تتضح بعد ما زالت مهددة بالتطورات في الساحة الأمنية (لم يتحدد ما إذا كان التصويت على الثقة بالحكومة الجديدة سيكون في هذا الأسبوع أو الأسبوع القادم). ورغم تحذيرات الأجهزة الأمنية الأخرى، لم تعلن الشرطة عن مسار مسيرة الإعلام في القدس الخميس المقبل. في هذه الأثناء عزز حرس الكنيست بالتشاور مع الشاباك حراسة أعضاء الكنيست من حزب «يمينا»، الذين يتلقون التهديدات على حياتهم. انظمو مسيرة الإعلام الجديدة، أعضاء حزب «الصهيونية الدينية»، قالوا إن هذا نشاط سياسي عادي تحمي حرية التعبير، ولكن تصميمهم على السير في الحي الإسلامي في البلدة القديمة يبرهن على نواياهم الحقيقية، وهي محاولة إلقاء عود ثقاب على ابخرة الوجود المتراكمة أصلاً في القدس.

يزداد قلق الإدارة الأمريكية حول وضع القدس واحتمالية جرح تصعيد جديد في المدينة ثم مواجهة أخرى بين إسرائيل وحماس في القطاع، مثلما حدث قبل شهر في عملية «حارس الأسوار». طرح التخوف الأمريكي في المحادثات التي أجراها وزير الدفاع، بني غانتس، في واشنطن الأسبوع الماضي.

أجرى غانتس، السبت، مشاورات مع ضباط جهاز الأمن، طلب في نهايتها تغيير المسار المخطط له لمسيرة الإعلام، المقتض العام للشرطة، كوبي شيتاي، أجرى أمس تقدير وضع خاص مع الضباط في الشرطة وفي لواء القدس حول الأمر. وقالت مصادر سياسية إن إسرائيل عادت إلى الروتين الأمني، لذلك فإن قرار إجراء المسيرة ومسارها موجود في أيدي المستويات المهنية في الشرطة. في المقابل، قالت مصادر أمنية إنه حسب تقديرها، يعرف شيتاي أن القرار الصحيح هو إبعاد المشركين في المسيرة عن الحي الإسلامي والإعلان عن تغيير المسار.

تواصل الشرطة التعامل بقسوة في شرقي القدس، وبهذا تواصل تسخين الوضع في المدينة، الجمعة، تم

هآرتس 6/7/2021

## الفنان التشكيلي الفلسطيني الراحل عبد العزيز إبراهيم وأيقونة البرتقال المر

نبيل السهلي \*

تندرج من بلدة جب يوسف في قضاء مدينة صفد الجليلية، ولتلقن فيما بعد في مخيم خان الشيخ إلى الشرق من العاصمة دمشق، الذي تم إنشاؤه خلال عام 1949.

وفي المخيم المذكور عام ولد الفنان الراحل عام 1961، وقد درس المراحل الدراسية الأولى في مدارس الأندروا، وحصل على الثانوية العامة عام 1979، ليلتحق في كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق ويخرج منها عام 1983. استشهد في تونس خلال الغارة الإسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في الأول من تشرين أول / أكتوبر من عام 1985، وكان عضواً في الاتحاد العام للتشكيليين الفلسطينيين. فرغ سوريا؛ وطبعت له العديد من المصنقات والبطاقات البريدية وأغلفة الكتب، وقد اختار فن المصنق ليكون انطلاقته الأولى نحو تجربة فنية زاخرة بالعطاءات واللوحات التي تؤكد تاريخ وهوية الشعب الفلسطيني ووطنه الوحيد فلسطين، وسبق الفنان التشكيلي الشهيد عبد العزيز إبراهيم حاضراً وبقوة من خلال مصنق الأيقونة "البرتقال المر".

\* كاتب فلسطيني مقیم في هولندا

فنية عديدة؛ فضلاً عن الشمس الساطعة على بطاح فلسطين وزهورها وجبالها الشامخة؛ التي تشي إلى الأمل والحرية من المحتل الصهيوني العنصري، وأكد في أعماله على الزخارف الكنعانية، للدلالة على الجذور التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه الوحيد فلسطين، واستمد الفنان الراحل موضوعات لمصنقاته من الواقع الفلسطيني، والتي كان من أهمها؛ مصنق البرتقال المر التي أصبحت تزين كل بيت فلسطيني على امتداد فلسطين التاريخية وفي المهاجر القريبة والبعيدة، ومن المصنقات التي رسمها الفنان الشهيد عبد العزيز إبراهيم؛ مصنق يوم الأرض، صبرا وشاتيلا، نموت وأقمن ولن نركع، ومصنق انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة؛ ويهدا يعتبر الشهيد الفنان من أهم صانعي المصنقات التي تؤرخ للقضية الفلسطينية.

الأول من تشرين أول / أكتوبر 1985؛ واستشهد الفنان عبد العزيز إبراهيم وصدقي تيسير الشهيد أثناء الغارة الثانية وهما يحاولان إنقاذ الجرحى الذين أصيبوا في الغارة الأولى في مكتب القائد العام والمكتب الصحافي لقائد الصورة الفلسطينية. وقد سقط خلال الغارتين الإسرائيليتين (64) شهيداً من بينهم (16) شهيداً من قوات الأمن التونسي والعمالين في المكاتب؛ إلى جانب (12) شهيداً سورياً من المنتمين للثورة الفلسطينية. وقد ترك الفنان الشهيد إضافة لجدارية الثورة؛ إرثاً هاماً وذاخراً من لوحات فنية تؤكد على الهوية الوطنية الفلسطينية.

### الواقع الفلسطيني والعربي

وارتكز الفنان الشهيد عبد العزيز إبراهيم في موضوعاته الفنية على الواقع الفلسطيني والعربي؛ وخاصة هموم الشعب وحتمية انتصاره على عدو سلب الوطن وشتت النسبة الكبرى من الشعب الفلسطيني، فرسم الخيل وشموخه الدال على الفدائي وانطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة واستمرارها حتى النصر والتحرير؛ كما رسم الكوفية في أعمال

السياسي والمعنوي لمنظمة التحرير الفلسطينية؛ حيث كان يرتبط والصديقين الشهيد تيسير الشهابي، وشهادة شهابي أمه الله في عمره ورعاها؛ بعلاقة وطنية وتماس يومي يجمعهم العمل بمكتب القائد العام للثورة الفلسطينية الرمز الراحل ياسر عرفات ابوعمار. وقد كان عبد العزيز إبراهيم غزير الانتاج الفني من خلال رسوماته ولوحاته المميزة عن الهوية الوطنية الفلسطينية؛ وكان من أبرز أعماله إضافة إلى مصنق البرتقال المر؛ جدارية الثورة التي كانت تزين مدخل معسكر قوات الثورة الفلسطينية في تونس، وكانت الجدارية من أكبر الجداريات في مجال الفن التشكيلي على مستوى فلسطين والوطن العربي والعالم آنذاك؛ حسب ما صرح به حينها وقد تضامني إسباني زار تونس، وضم مجموعة من الفنانين التشكيليين الإسبان؛ الذين ما إن تعرفوا على الراحل الشهيد الفنان عبد العزيز إبراهيم حتى اقترحوا عليه متابعة دراسته الأكاديمية في إسبانيا؛ وهذا ما تحمس له الشهيد صلاح خلف "أبوإيان" ووعد عبد العزيز بتحقيق هذا الحلم.

ولم يتحقق الحلم المذكور، حيث قام الطيران الإسرائيلي بغارة غادرة على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في منطقة حمام الشط في تونس؛ في

ابتكر الشعب الفلسطيني؛ أساليب عديدة لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي وسياساته العنصرية إزاء الشعب الفلسطيني، فمن الحجارة والكتابة على الجدران والمصنق السياسي، والمظاهرات السلمية، مروراً بالأدب بكافة فنونه، وصولاً إلى الفن التشكيلي الفلسطيني، الذي يرصد تاريخ الشعب الفلسطيني ونشاطاته المختلفة؛ حيث أنه نتاج حضاري وتعبير ثقافي يدحض الرواية الصهيونية حول فلسطين أنها أرض قفراء؛ ولهذا يعتبر الفن التشكيلي أحد أهم وسائل الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية ووحدة الشعب الفلسطيني وإرثه الإنساني؛ وهنا يبرز اسم الفنان الفلسطيني التشكيلي الشهيد عبد العزيز إبراهيم؛ الذي كان وما زال أحد أيقونات هذا الفن؛ وهو صاحب مصنق البرتقال المر.

### الفن في خدمة القضية

وصل الفنان الشهيد عبد العزيز إبراهيم من موسكو إلى تونس بعد تخرجه من جامعة دمشق عام 1983؛ وخلال وجوده التحق بقسم التوجيه

## تعقيبات

مقال مريم مشتاوي؛  
توتر كلب إسرائيلي أم  
دماء طفل فلسطيني؟

معاناة أهل غزة

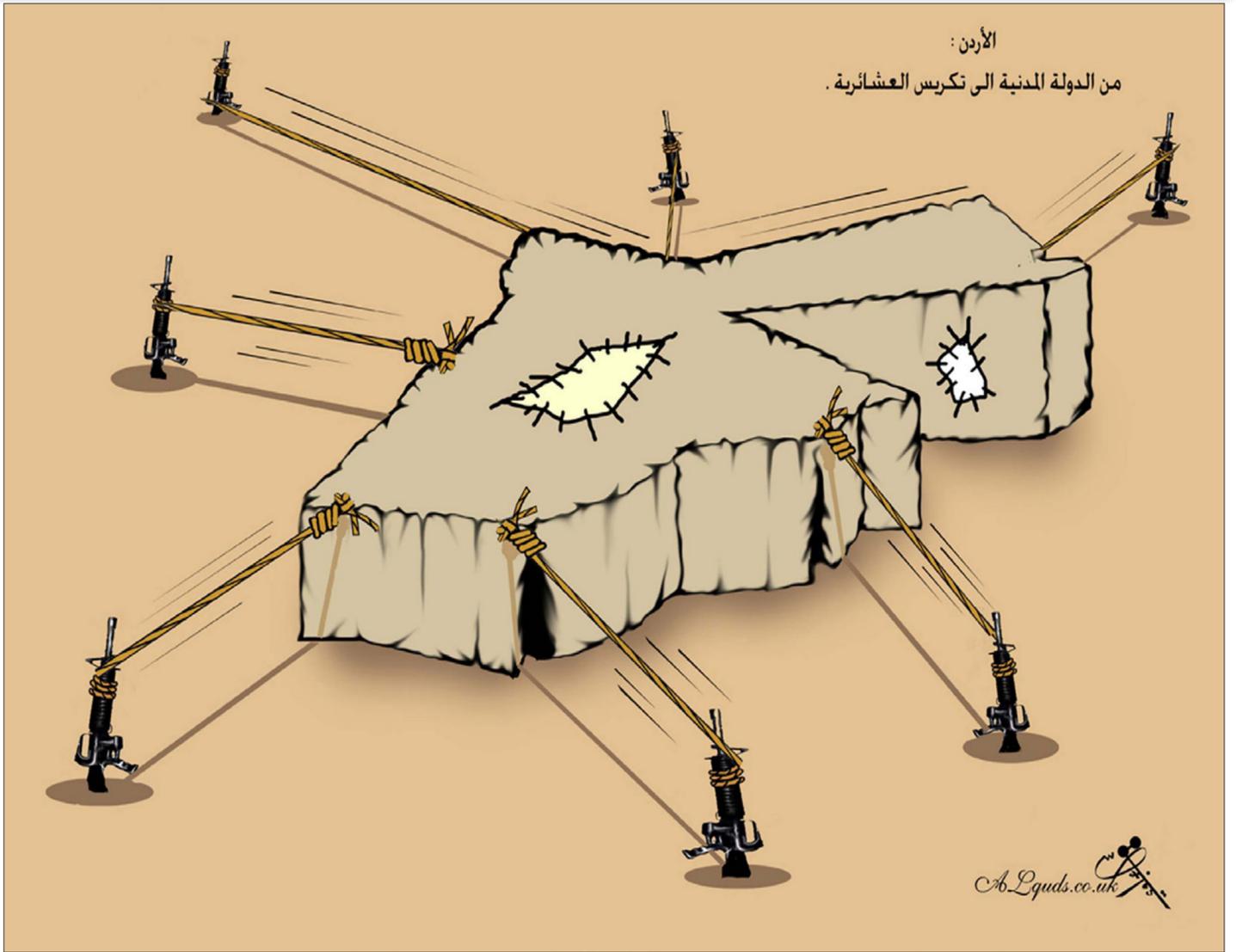
تلك السيدة الإسرائيلية التي اشتكت أن كلب ابنها متوتر بسبب صواريخ حماس..... تعيش في إسرائيل وقد ردت عليها فلسطينية تعيش في إسرائيل أيضاً في المقابلة نفسها تحدثت بها عن معاناة أهل غزة والأطفال، وأضافت تتحدث عن أبيها الذي لا يستطيع زيارة فلسطين إلا بجواز سفره الأسترالي ولا يستطيع دخول بيته الذي لا زال موجوداً في فلسطين، وأضافت أن أي يهودي يستطيع الهجرة إلى فلسطين وأخذ الجنسية مباشرة..... المهم رد الفلسطينية أسكت أم صاحب الكلب ولم تتمكن من الرد بأي كلمة.

سالم

### الحكام العرب الفاسدون

في الجزء الأول من المقالة السيدة الإسرائيلية وهي جيلة وخائفة على كلب أصابه الذعر من صواريخ الحق وهي تدك تل الشيطان، وهي غير مكترثة من معاناة الشعب الفلسطيني الذي يعاني الأمرين: الحصار البغيض وتخائل حكامنا الفاسدين... الحق في النهاية سينتصر حتماً وهذا هو وعد الله المكتوب... في الجزء الثاني من المقالة مقارنة بين بساطة حكام الغرب وبين حكام الشرق العرب الفاسدين الذين ابتلينا بهم.

عبدالله خزعل



## تعقياً على مقال غادة السمان: نعم للصدقة بين المرأة والرجل

والتربية القسرية المنغلقة تجاه المرأة والرجل والمعتمدة على عادات وتقاليد عفا عليها الزمن، هي التي تعيق بناء مجتمع بعلاقات إجتماعية سليمة.

أسامة كلبية - سوريا/لبنانيا

### التربية المنحرفة

الفروق بين نعم للصدقة وحقيقة وجودها من عدمه بين الرجل والمرأة وحتى بين رجل ورجل، يتوقف على عدة عوامل للأسف نحن نفتقد في أدياننا وتربيتنا كعرب، ولا أريد هنا الخوض في الأسباب، فواقع الأمر أن الصداقة مفهوم يختلف بين الماضي والحاضر، وكاد أن يختفي من حياتنا الحاضرة. إن أهم خنجر في إمكانية حدوث صداقة حقيقية بين المرأة والرجل في مجتمعنا العربي هو التربية المنحرفة التي نشأنا عليها: أن المرأة من وجهة نظر الرجل وكذلك الأمر بالنسبة للمرأة هي إما حبيب أو لا. صعب على أي رجل أو امرأة شرقية أن يقنع ببراءة صداقة محضة بين رجل وامرأة. مع أن أجمل ما في الحياة هي الصداقة البرية القائمة على الاحترام المتبادل والأخوة، فأين هي؟

ابو عنان

لبنان طبعاً أريد أن أعود إلى موطن حدثتي. إلى مهبط الوحي. إلى ضفاف الوادي الذي منه تغذت وحي. نعم، أود أن أعود إلى لبنان، إلى بشري. ولكن، يا منصور، إذا عدت إلى لبنان، إلى بشري، هل يبقى الناس هناك طويلاً على احترامنا؟ أم أنه لن يضيء وقت طويل على بقايتي بينهم حتى يبدأ يهزئ مني أقرب الناس إلي؟ لذلك يا منصور أؤثر البقاء بعيداً. أحب لبنان ولبنان يجنني...

عمرو - سلطنة عمان

### النظرة الذكورية

أنت من أحب الناس إلينا لأننا نشعر بالدفء ويقرب أفكارك وقلمك منا ومن أحاسيسنا ومشاعرنا وآمننا وأماننا بمستقبل أفضل ومجتمع أفضل لنا وللشعرية جمعاء. يجمعنا بك دوماً المحبة والأنس والواقع والخيال والماضي والحاضر والمستقبل، أدام الله عطاءك وحياتك بالصحة والعافية. برأيي الصداقة بين الرجل والمرأة هي أحد عناوين المجتمع الناضج؛ والنظرة الذكورية ومنع الحريات وممارستها،

بين الرجل والمرأة وأنها قد تكون في عدة أحيان أقوى من صداقة أبناء الجنس الواحد، لكن هذا النوع من الصداقات ما يزال مثار شكوك في مجتمعاتنا، فعندما ترافق امرأة صديقاً إلى أروقة المشافي وتقف معه في محنته مثل أي صديق تبدأ الألسن في نهش موقفها الإنساني ويبدأ الهمس حول علاقة الحب والزواج السري...

كلما سألني أحدهم لماذا لا تعود السيدة غادة إلى دمشق اليوم (ورغم علمي أنها لم تغادرها وتزورها في حملها ويقظتها) أستعير سطوراً من رسائل الخنيز إلى الياسمين تجيب عني وتقول:

تسألني: حسناً، بعد ذلك كله، لماذا لا تعودين غداً؟ لا أعود لأنني جبانة في ملكوت الحب. لا أعود لأنني خائفة.

ما الحب إلا للحبيب الأول: الوطن. لكنني خائفة. أمام الحب الكبير أنا ملكة الجبناء. وليس بمقدوري أن أحسر دمشق مرتين! كأنني أريد أن أظل بعيدة كي تظل دمشق تحبني، مثل عاشقة لا تجرؤ على لقاء حبيبها كي لا يخيب أمله فيها. فأنا امرأة لا تصلح لغير الكتابة، وأخاف ملامسة حبي على غير جسر حرفي...

وأترك جبران خليل جبران يعبر عن نفسه وعن حين كتب إلى أحد أصدقائه يقول: "تسألني يا منصور إذا كنت أود العودة إلى

### المجتمع الشرقي

الصداقة بين الرجل والمرأة متعارف عليها في المجتمع الغربي مازال الكل يعرف حدوده ولا يتعداها، فالإنسان مخلوق قوي لديه عقل يتحكم فيه وفي إمكانه أن يحافظ على هذه الصداقة والثقة من غير أن يؤثر أي شك أو غبار فيها.

أما في المجتمع الشرقي فيعتمد على المحيط التي ينشأ فيه الشخص. فإن كانت نشأته في محيط مغلق وينظر للمرأة على أنها عورة وفتنة، فلا تتوقع منه أن يتقبل هذه الصداقة مهما كانت بريئة، وهذا المفهوم ينطبق على المرأة، إن هي مسألة ما موجودة من مفاهيم في ذهن وعقل الإنسان. فكم من التعقبات الضحايا اللواتي سلبت منهن حياتهن بسبب علاقة صداقة بريئة لم تتعد فيها حدود الصداقة!

أفانين كية - كندا

### رسائل الخنيز

الصداقة هي الاختيار الحقيقي للإنسان الذي لا يفرض عليه في الحياة وكه هو سعيد الحظ ذلك الذي يجد هذا الصديق، كما وجد شمس الدين التبريزي جلال الدين الرومي.. أؤمن بالصداقة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## الرأي العام العالمي يتحول تجاه فلسطين

محمد عايش



ثمة العديد من الأسباب وراء التحول الكبير في الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية، وهو تحول شاهده المجتمع بوضوح خلال الأحداث الأخيرة، حيث كانت التظاهرات الشعبية المساندة للفلسطينيين، والنددة بالاحتلال في العواصم الغربية تسجل أضعاف الذين تضامنوا في الشارع العربي، كما أن السياسيين والبرلمانيين والنقابيين والنشطين الأجانب كانوا أكثر حماساً من نظرائهم العرب في التفاعل مع ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

لكن المهم في هذه الظاهرة، أنها توجب على الفلسطينيين حسن التعامل معها واستغلالها لصالح قضيتهم، والتحرك لترجمة هذا الرأي العام الشعبي إلى مواقف رسمية مساندة، تنتج عن الدول الكبرى المهمة في السياسة الدولية، وهذا الواجب يحتم القيام به من قبل كل الفلسطينيين وليس بعضهم، ولا وأنه واجب مشترك تتحملة الفصائل الفلسطينية كافة، ومعها منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية والسفارات والبعثات الدبلوماسية الموجودة في العواصم الغربية.

المسيرات في الشارع وحملات التضامن الشعبية في الدول الغربية كانت لافتة هذه المرة، وما يجب أن نفعله، فلسطينيين وعرباً، هو تحويل هذا الرأي العام من ردة فعل عاجلة علي عدوان الاحتلال، إلى مواقف سياسية مساندة تناصر الفلسطينيين، وتؤيد قضيتهم وتقدم لهم الدعم، سواء على المستوى السياسي أو حتى المادي، بما في ذلك عمليات إعادة الإعمار، وتقديم المعونات والرعاية الطبية والإنسانية لسكان المناطق المحتلة، ولاستثمار هذا التحول في الرأي العام العالمي يتوجب أو لا تحديد أسبابه والمعطيات التي أدت إليه، وهي عوامل ربما تكون الأهم حالياً عند دراسة هذه الظاهرة، ويمكن إيجازها في التالي:

أولاً: الأحداث الأخيرة بدأت بعنوان إسرائيلي عسكري على المسجد الأقصى، وهو بيت عباد، يتوجب أن يظل أمشاً بموجب المواثيق والأعراف والقرائن كافة في العالم، وهو ما جعل الرواية الإسرائيلية الكاذبة مقفوضة وكثفوة، ولا تطغى على أي عاقل، فضلاً عن أن المسجد الأقصى يشكل خاص مدرج على قوائم التراث العالمي، وهو مكان أثري يعود تاريخه إلى مئات السنين الماضية، ولا يمكن لأي غربي أن يقلل فكرة مدامته من قبل جنود مدجنين بالسلاح، ولذلك فإن على الفلسطينيين أن يفهموا أن القضية التي يكون الحرم القدسي موضوعها ومركزها لا يمكن إلا أن يتعاطف معها الناس في مختلف أنحاء العالم، سواء كانوا من المسلمين أم من غيرهم.

ثانياً: قضية أي الشيخ جراح لعبت دوراً مهماً في عسكري الرأي العام العالمي وتحولته، فالشي يقع في النظر الشرقي من القدس المحتلة، وهذه مناطق ما زال العالم يراكه ويعتبرها فلسطينية، ولا يجوز للاحتلال تدميرها، ولا الاستيلاء عليها، كما أنها أراض محتلة بموجب قرارات مجلس الأمن الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولذلك فقد زار القنصل البريطاني ذلك الحي، وأدلى بتصريح مساند للفلسطينيين، وبعده زار 20 قنصلاً أوروبياً المسي، والتقاوا بالاعلام المهتدة والمتحيز من قبل قوات الاحتلال.

ثالثاً: في دول أوروبا والولايات المتحدة وغيرها من عواصم الدول الكبرى، لعبت الجاليات العربية دوراً مهماً في شرح القضية الفلسطينية، سواء خلال الواجهة الأخيرة، أو خلال السنوات الماضية بشكل عام، وذلك بفضل التحولات التي شهدتها هذه الجاليات، التي أصبحت أكثر النحما واتابها في المجتمعات والدول التي تعيش فيها، وهذا يساهم بشكل واضح وجلي في الظهور المتكرر والميز لسفير فلسطين لدى بريطانيا حسام زلمط، الذي استطاع أن يشرح بالإنكليزية ما يجري في الأراضي الفلسطينية للجمهور البريطاني، وعبر أكثر من قناة، وينجح غير مسبوقي، كما يسجل أيضاً الكثير من الفضل للمنظمات المساندة مثل جمعية «اصدقاء الأقصى» في بريطانيا، وحرركة التضامن وحركة المقاطعة، وغيرها من المنظمات المجتمعية والشعبية التي لم تكن موجودة في السابق.

رابعاً: تراجع تأثير الإعلام التقليدي الموالي لإسرائيل في الدول الغربية، لصالح «إعلام الجديد» وشبكات التواصل الاجتماعي، استطاعت أن تبرز الرواية الفلسطينية، وكشفت ريف الاحتلال، وكذب الروايات التي يروجها ما يجري، حيث شاهد الرأي العام العربي استهداف المساجد والمستشفيات والصحافيين والأطفال والبنيات المدنية، التي يستحيل عقلاً أن تكون مقرات لسلحين أو مقاتلين، فضلاً عن استحالة أن تكون قواعد لإطلاق الصواريخ، الخلاصة التي يجب أن يفهمها الفلسطينيون اليوم هي، أن ثمة تحولاً استراتيجياً بالغ الأهمية في الرأي العام العالمي، والغربي على وجه الخصوص، في ما يتعلق بقضيتهم ونضالهم ضد الاحتلال، والسراير التاريخية غير المسبوقة التي شهدتها شوارع لندن ونيويورك وواشنطن وديربوت وبروكسل وغيرها، كانت تعبيراً عن موقف عالمي جديد، وكل ما على الفلسطينيين اليوم فعله هو التحرك من أجل استقطاب هذا التحول، وذلك عبر علاقات دولية نشيطة، ويجب على السفارات الفلسطينية ومنظمة التحرير والفصائل بما فيها حركة حماس أن تتولى هذه المهمة بشكل جماعي مشترك.

\* كاتب فلسطيني

## على الفلسطينيين التحرك من أجل استثمار التحول في الرأي العام العالمي تجاه قضيتهم، وذلك عبر علاقات دولية نشيطة

## هل استفزت حماس حواضنها الشعبية بالثناء على إيران؟

الدافعه القضية الفلسطينية.

إن من يُطعِم مع العدو الصهيوني، والذي يتعاون مع إيران وينسق معها ويؤتي عليها، قد تقولون لا هذه معادلة خاطئة لا تقبل المساواة بين إسرائيل وإيران. حسناً، لكن من أين تاتون باليقين الذي يجب أن يتسكك به شعب يذبح يوميا بالمسكين الإيراني، بأن إيران ليست مثل إسرائيل؟ كيف تقفون الناس بأن قتلهم واختطافهم وتغييبهم وتهجيرهم في العراق وسوريا ولبنان واليمن أباء إيرانية، ليس مثل قتل اهنا في فلسطين على يد العدو الصهيوني؟ هل الذبح الإيراني حلال فقط لأنها تساعدكم؟ ألم تسمعوا ذلك السياسي العراقي الذي التقى وزير الخارجية الإيراني الشهر الماضي متوسلاً به أن يسمح لأهالي جرف الصخر، التي لا تبعد عن بغداد سوى 80 كم، بالعودة إلى بيوتهم ومزارعهم؟ إذن النظرة الشعبوية في هذه الدول العربية وحتى في غيرها، هي أن سياسات إيران هي سياسات إسرائيل نفسها، وأن المواطن البسيط الذي يعاني من الظلم الإيراني، لا يعنيه ذلك الترف السياسي الذي يُفَرِّق بين إسرائيل وإيران فكلاهما واحد في نظره.

إن أشواقكم في الدول التي يجتُمع على صدرها العدو الإيراني، بنشدوتكم أن لا تستقروا متسارعهم بالإلحاح بالشرع والتنجيل والتعظيم لهم، فقداسة القضية الفلسطينية النابتة في عقولهم وضامرتهم، بذل فيها الأجداد والآباء والأمهات سنين طويلة كي تنمو فيهم حتى باتت راسخة، وفي أيام النضال الفلسطيني الحقيقي لم يكن يوجد مسجد أو مدرسة أو جامعة في العراق، إلا وكان فيها صندوق تبرعات للعمل الفدائي، وكان ممثلو المنظمات الفدائية الفلسطينية عندما يزرعون مدارسنا وجامعاتنا للترويج للفصية، يخرجون ونخرج معهم بأشأت مطويعن في العمل الفدائي، وكنا نقاتل معكم في كل المواقف والمعارك حتى الرحيل عن بيروت. كما تلعمنون علم اليقين أن سوريا والأردن وفلسطين، ما زالت مقابر شهداء الجيش العراقي، الذين قصفوا في الحروب من أجل فلسطين، قائمة حتى اليوم، وفي أيام الحصار على العراق والجوع والفقر والمرض، كانت عائلة كل شهيد فلسطيني تستحق راتباً تقاعدياً وخمسة وعشرين

\* كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

## البناتعون يعترف بالأطباق الطائرة

معرفة أسرار هذه التكنولوجيا لاستفاده منها. وكانت فرنسا قد أصدرت تقريراً شبيه رسمياً باسم «كوتينا» سنة 1999 بإشراق الجفازل ندينس ليتي درس الأشياام الطائرة الغربية

وانتهى إلى خلاصة مفادها أن البشرية أمام لغز محير. وتبدي شعوب الغرب اهتمامها بالطائرة، وفي مقدماتها الشعب الأمريكي، فهو موضوع للإبداع الأبني والسيغماتي منذ أكثر من سبعين سنة، وشرعت الجامعات الغربية الكبرى في دراسته، بعدما كان تابو علمياً، وأصبحت العلماء يعترفون بأنه في هذا الكون الفسحج توجد أنواع من الحياة قد لا تستوعبها البشرية، والرقم الهائل للمجرات هو الذي يدعو العلماء إلى الحديث عن احتمال كبير، إن لم يكن حاسماً في وجود أنواع من الحياة، حيث توصل العلماء منهم كريستوفر كولنس من جامعة نورثغهام، واعتماداً على تليسكوب «هابل، أنه يوجد على الأقل ألفاً مليار جرة في الكون، وكل جرة تضم مليارات الكواكب. إن إرقام مذهلة للعقل البشري، والسؤال الذي يردده العلماء: ماذا لو كانت هناك حضارة تعود إلى ملايين السنين قادرة على الوصول إليها؟ الجواب ببديهي بالإيجاب عند بعض العلماء من وزن ستيفن هوكينغ، أكبر عالم بعد إنشئان خلال القرن الأخير، وعلمياً، يجد العقل البشري نفسه أمام تحديات، فمذ أن الالف السنين، وهي فترة زمنية وجيزة بالنسبة للإنجس البشري، كان الإنسان يعتقد أن العالم ينتهي في القبيلة التي يعيشها فيها، ومجيط الغاية الذي يصطاد فيه، ثم أصبح الأقف أوسع نسبياً مع تنظيم المدينة، ثم الدولة، وكانت نهاية العالم تنتهي عند بحر الطمعات، الذي هو المحيط الأطلسية، مع كل ما يوجد وراءه مجهول رغم أن أفلاطون وضع المدينة الفاضلة جغرافياً ما وراء المحيط الأطلسي، وانظرت البشرية قرقراً للمغامرة للوصول إلى الضفة الأخرى، وحدث أول اتصال موفق بين العالم القديم والقارة الأمريكية بفضل كريستوفر كولومبوس سنة 1492، وفي وقتنا الزاهر، يحقق علم الفيزياء الفلكية قفزة نوعية في سير انغوار الكون، خاصة بعد إرسال تليسكوب كيبلر إلى الفضاء سنة 2009، والإرسال المرتقب

\* كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## الاقتصاد السوداني: هوامش على مؤتمر باريس

المطّلين الدوليين، ما يصل حد الطرد في حالة الاشتباه بتجاوز الأدوار المنقح عليها. سردية «العودة لأضمان المجتمع الدولي» تعتمد على نظرية غير واقعية مفادها، أن الدول الغربية لا تحظى بعلاقة طيبة مع الأنظمة العسكرية، أو غير الديمقراطية، وأنها تنتفع بشكل أكبر على الأنظمة الديمقراطية، التي تشاركها فيها، من محاولة نقض هذا الادعاء من خلال التذكير بأئلة معاصرة، يمكن تفكيك هذه السردية من خلال مراجعة سجل علاقة السودان البشير نفسه بالولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية، حيث تكشف أن «الجمتع الدولي» المزعوم، لم يكف فقط بإعطاء الشرعية للنظام في عام 2005 ثم في عام 2010، حيث أشاد بالانتخابات الرئاسية، وإنما قدم قدام غير محدودة له، من خلال بوابات العمل الإنساني والتنموي كان من بينها ما تعلق بالاشتراك الدولي لنظام الهجرة، الذي دخلت فيه البلاد في أفارقة مهمة مع الاتحاد الأوروبي؛ «مسار الخروطم». بغض النظر عن كل هذا، وبالتسليم جدلاً بأن السودان كان خارج التاريخ، حتى عزل البشير في 2019، فإن الواقع يجعل من كل هذا بلا فائدة، فما جدوى العلاقة الطيبة والانفتاح على العالم، بما فيها المساعي الخيثة لتحقيق شراكة مع الكيان، إذا ما كان الاقتصاد وعموم الخدمات أفضل حالاً، إبان النظام الكبروه الحاصر؛ بل ما جدوى مثل هذه الاحتفالية بما حوتها من تمنيات وتمهيدات، إذا كانت لم تستطع حتى أن توقف التدفوه الاقتصادي، أو تسير على انغلات سعر الدولار أو معدلات التضخم التي وصلت نسبياً غير مسبوقة على الصعيد الوطني أو الدولي؟

ستنجدواز هنما أيضاً الحديث عن دور فرنسا وتاريخ علاقتها مع الدول الأفريقية، الذي يوضح بجلاء أنها لا تقدم خدمات اجتماعية مجانية، وأنها ليست معنية بشكل جيد بمسائل حقوق الإنسان، إلا على سبيل استخدامها كزريعة للتدخل في بلد لديها فيه مصالح. ستجاوز كل ذلك للتركيز على الجانب الوطني، فالمشكلة ليست في «الجمتع الدولي» الذي يتعدد لتثبيت مصالحه، وخلق شبكة من المرتطيين به متى ما وجد فرصة لذلك،

إسماعيل هنية، الذي قال (أوجه الشكر للذين قدموا المال والسلاح للمقاومة الباسلة، الجمهورية الإسلامية في إيران)، فهل يحق لحواضن فلسطين وحماس والجهاد الإسلامي، في العراق وسوريا ولبنان واليمن وغيرها من دول الطوق وما بعد الطوق، أن تطلق أو صاف الإذانة على وشكر وثناء الحركة لإيران؟ أليس الثناء والشكر لإيران أيضاً تشجيعاً لها على ارتكاب المزيد من الجرائم، ضد حاضرة حماس العربية في العواصم الأربع التي يتفاخر زعمائها ورجال الدين لديهم باحتلالها؟

إن ما يجب قوله وبصوت عال جداً، ليس من باب المنة القول إن الشعب العربي لم يبلح على القضية الفلسطينية بالغالي والنفيس، خلال أكثر من سبعين عاماً، فقد قدم المال من ميزانيات أقطاره والدماء من عروق أبنائه، والدعم السياسي من بعض أنظمتة الشريفة والوطنية، واحضن أشواقه الفلسطينيين وسواهم بالحقوق معه ووفر لهم العيش الكريم، وإذا كانت حماس ترى أن النظام الرسمي العربي قد تخلى في القضية الفلسطينية، ونهب مصالحها العدو الصهيوني، فإنها يجب أن تعرف أيضاً أن الشعب العربي مازال حياً، وأنه ينظر إلى فلسطين على أنها قضيتة المركزية الأولى، وهذا الالتزام الشعبي العربي، الذي تفرضه قيم الدين والمبادئ الأخلاقية يقتضي، بل يفرض موقفاً مماثلاً من الحركة باحترام ومشاعر حواضنها الشعبية، وعدم الذهاب إلى معسكر، يثبت يوماً بالقسور والفعل أنه ضد الأمة العربية. قد يبرح الإخوة في حماس إيران، ويحصلون على المال والسلاح والتكنولوجيا والتدريب منها، لكنه نظام سياسي قد لا يكون موجوداً في الغد، أو أن استدارة سياسية ما قد تحصل فتدفعه إلى التخلي عن ذلك، بينما دلت العقود السبعية الماضية أن الحواضن الشعبية العربية لفلسطين لن تتخلى عنها، لأنها لا تسير في دروب السياسة الموحلة والفردة، فصيحح أن حماس قد ترحب سياسياً وعسكرياً بالتعاون الإيراني معها ضد العدو الصهيوني، لكنها يقيناً تعرف أن عالم السياسة ليست فيه ولائم وإفطار خيرية، وما يُقدم باليد اليمنى تأخذ مقابله باليد اليسرى، فالتنافس الإيراني مع العدو الصهيوني حششوته

## د. مثنى عبدالله\*



غدا توقيع اتفاقيات التطبيع بين الكيان الصهيوني والإمارات والبحرين والمغرب والسودان، وصفت حركة حماس هذا الفعل بأنه طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني، وقال المتحدث باسمها فوزي بروهوم (ندين بشدة وبكل السبل، التطبيع مع إسرائيل الذي يعتبر طعنة في ظهر القضية الفلسطينية، ولن يؤدي إلا لتشجيعها على ارتكاب المزيد من الجرائم والاعتداءات ضد الشعب الفلسطيني)، كما أصدرت الحركة بياناً قالت فيه (إننا نحذر من الاستمرار في هذا الطريق وتداعياته على الأمن القومي العربي، والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني).

لسان بعض قادتها ومنهم رئيس المكتب السياسي للحركة

إذا كانت حماس ترى

أن النظام الرسمي العربي

قد تخلى عن القضية

الفلسطينية، فيجب أن تعرف

أيضاً أن الشعب العربي مازال

حياً، وأنه ينظر الى فلسطين

على أنها قضيتة المركزية الأولى

## د. حسين مجدوبي\*



تقرير تناولته معظم وسائل الإعلام الكبرى في العالم من الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا ... ويخلف جدلاً متيراً باستثناء العالم العربي، إنه تقرير الاستخبارات الأمريكية التي تعترف بعجزها عن تفسير مصدر الأجسام الطائرة المجهولة والغامضة، التي تسمى في الإعلام العربي بـ«الأطباق الطائرة».

ونشرت الصحافة العالمية وفي مقدمتها «نيويورك تايمز» ملخصاً للتقرير الذي سيتم تقديمه للكونغرس يوم 25 من الشهر الجاري، وبعد الاعتراف بالعجز عن تحديد مصدر الأجسام الطائرة الغامضة بعد دراسة 120 حالة، ولاسيما التي جرى تصويرها سنة 2004 و2015 في السواحل الأمريكية، ولا يتعلق الأمر بنشهادات أشخاص عاديين، بل بنشهادات ربابنة المقاتلات الأكثر تطوراً، ومجهزة بما رصده الرادارات، يؤكد التقرير أنها لا تعود إلى برامج طيران سرية للبتناغون، ويتحدث عن فرضية تجارب متطورة وروسية تقلل في الكثير من المناسبات من هذه الظاهرة، بل وكان يستر على التحقيق بشأنها، ولم يكن تقرير الاستخبارات مفاجئاً، فقد سبق للرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما أن قال في برنامج جيمس كورن مؤخرًا، «ما هو صحيح، وأنا أتحدث بجدية، توجد صور وأشربة فيديو لأجسام مجهولة في السماء، لا تعرف بالضبط ما هي، لا نستطيع تفسير طريقة طيرانها ومساراتها»، وتصدرت الولايات المتحدة دول العالم في الاهتمام بهذه الظاهرة، خاصة منذ حادث روزويل في صحراء نيفادا سنة 1947 عندما جرى الاعتقاد بسقوط طبق طائر على متنه كائنات من الفضاء السحيق، ويقال إن البتناغون يحتفظ بها في القاعدة المنتشرة للجدل التي تحصل رقم 51 في نيفادا، وتتوفر الدول المتقدمة مثل الصين وروسيا وفرنسا على مراكز خاصة تابعة لوزارة الدفاع تدرس الظاهرة، وتأخذ هذه الدول ظاهرة الأجسام الطائرة غير المعروفة بـ«الأممية»، فهي تخاف على الأمن القومي لبلادها أمام تكنولوجيا قاهرة، وفي الوقت ذاته، ترغب في

الاستخبارات الأمريكية

تعترف بعجزها عن تفسير

مصدر الأجسام الطائرة

المجهولة والغامضة

## د. مدى الفاتح\*



لم تكن الكتابة الموضوعية عن تلك الاحتفالية، قبيل أو إبان انعقادها ممكنة، فالدعاية القوية من طرف الجهات الرسمية والشعبية المغربية من الحكومة الانتقالية السودانية، التي كانت ترفض أي تشكيك في نجاح «مؤتمر باريس»، وفي تحقيقه للعبور المنشود، كانت ذات صوت عال وقادر على التوشيش على أي صوت آخر. رفعت سلفق التوقعات أمر جيد على المدى القصير، وقد يقلل من الاحتقان الشعبي، ويعطي جرعات من الأمل للكثيرين ممن فقدوه، وهم يرون أنه لا معالم واضحة للطريق الذي يمشونه فيه، ولا خطط علمية واقعية للانتصار المنتظر.

المشكلة الوحيدة هي حين ينتهي هذا الأمل بسرعة ويجف مغفول هذه الجرة، ما يحدث أثراً انتكاسياً شبيهاً بأثر زوال تأثير المخدر، فيعد النشوة القصيرة جيد سلفق نفسه وبعد الأمل، بما واجهه الواقع القاتم، ما يدخله في حالة مضاعفة من الإحباط واليأس، وعلى الرغم من أن هذا هو من المعلومات بالضرورة، إلا أن الحكام الجدد ظلوا يتبعون سياسة التخدير هذه، كلما أحسوا بانفخاض الناس، رغم أنها كانت تقود في كل

القيادة السياسية

بدل النظر في إمكانيات

السودان، وفي سبل تفجير

طاقات شبابه، ظلت

تراهن على الآخرين وعلى

مساندتهم وشراكتهم

## الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وميراث الغزو المتشابح

كما حدث عند نهايات كل تدخل عسكري أمريكي خارجي، ثمة «استراتيجية مخروج» قاصدة لأنها تقوم أصلاً على مقدمات خاطئة، وثمة انسحاب عسكري وسياسي متعجل يستهدف إنقاذ ماء الوجه، وثمة بالتالي تكبيد البلد الخاضع للغزو المزيد من الخسائر الفادحة والويلات بعيدة المدى.

هكذا كانت الحال في الإطاحة الأمريكية للعراق سنة 2003 حيث تبحر الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن بان «الهمة اكتملت»، بينما كان الخراب والتفكك والحرب الأهلية وتسليم البلد إلى إيران عبر ميليشياتها وإلى الجهاديين الإسلاميين المتقاتلين من كل حذب وصوب. وهكذا تبدو الحال اليوم في أفغانستان، رغم أن الولايات المتحدة لم تستكمل سوى 44 % من سحب قواتها العسكرية، وكذلك رغم اتفاقية سلام مع حركة طالبان جرى توقيعها في شباط/ فبراير الماضي.

واقع الحال في العراق يتطوّر على تمكّن الميليشيات المهيمنة التي تصارع الوجود العسكري الأمريكي تنفيذاً لأجندات خارجية غالباً، كما تصارع مع قوى أخرى داخلية لأسباب حزبية وطائفية. وأما واقع الحال النظير في أفغانستان فهو صراع طالبان ضد السلطة المركزية وجيشها الحكومي وميليشياتها الولائية، حيث يسقط مئات الضحايا من المدنيين الأفغان الواقعين في خطوط تقاطع التيران المتزايدة، خاصة بعد نجاح طالبان على بسط السيطرة على خمس مناطق على امتداد البلد.

وكما أن السلطات الحكومية في العراق مكبلة أو شبه عاجزة أمام سطوة الميليشيات لأنها بدورها وليدة ميراث الغزو والاحتلال وارتهاق الإرادة الوطنية، كذلك فإن السلطات الحكومية الأفغانية تعاني من ميراث

مماثل تعبيري الأوضح هو العجز الفظيع عن استخلاص برنامج سياسي يتوخى تأمين وحدة وطنية حول مبادئ السيادة والحكم الرشيد والتنمية والاعتماد على الذات واستئصال الفساد والصراعات الجانبية وتخلّف الإدارة.

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قد أعلن أن الولايات المتحدة سوف تواصل مساعدة قوات الأمن الأفغانية بعد انسحاب الوحدات العسكرية الأمريكية، وهذا ما كرره وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، غير أن المباحثات بين الحكومة الأفغانية وطالبان، وكذلك الجولات الكرزية التي يقوم بها المبعوث الأمريكي زلای خليل زاد، تشير إلى مستقبل معاكس. ورغم أن الاضطراب قد يكون نتيجة ممتومة لأي انسحاب عسكري على شاكلة ما استعمله القوات الأمريكية في أفغانستان، فإن مشاكل الجيش الأفغاني

## شقاء الانتخابات النيابية في الجزائر

### توفيق رباحي\*



■ لا أدري هل أتيح ل كبار المسؤولين الجزائريين، وفي مقدمتهم الرئيس عبد المجيد تبون، متابعة مقتطفات مصوّرة أو مسموعة من لغة وخطابات المرشحين للانتخابات البرلمانية المقررة السبت المقبل وقادتهم، ما يستحق أن يُشاهد، مقتطفات غير التي يبثها التلفزيون الحكومي، لأن هذا الأخير يمارس عملية «تنظيف» كبرى تخرج بعدها الخطابات الانتخابية أكثر من رائعة، بينما هي في حقيقة الأمر رديئة ومضللة ومبتورة من سياقها، المقصود مقاطع يتداولها الجزائريون على وسائل التواصل الاجتماعي كتصفيح على مستوى غير متداول من الابتذال الشخصي والسياسي ومن انعدام الذوق العام.

الانتخابات في الجزائر كانت دائماً خليطاً من السياسة والفلكلور والعشائرية والحماة العائلية، حتى في نزوة التعددية السياسية وتناطح الأفكار بين قاعات مثل حسين آيت أحمد وعبد الحميد مهري ونور الدين بوكروح وغيرهم، كان الفلكلور حاضراً. لكن العزاء أن ذلك الفلكلور كان وسط الأفكار والسياسة والنقاشات الجادة والجريئة، وليس على حسابها. أما انتخابات السبت المقبل فتبدو أسوأ من سابقتها، ليس فقط لأنها بلا برامج وبلا أفكار وبلا رؤية، بل فوق هذا مزروجة بالابتذال وقلة التصريح وانعدام الشعور بالمسؤولية.

كل ما هنالك اليوم اتفق على تكرار خطاب الرئيس تبون والسلطة حول أن الانتخابات هي الخلاص ودونها فرق سفيفة الجزائر. عدا هذا يندران تسع عرضاً مفيداً أو فكرة منمّرة. لا أحد يعرف بدقة من يشرح باسم من وتحت أي لون سياسي. لا أحد من المعارضة ولا أحد من الولاة. لا نقاش اقتصادي ولا أفكار سياسية ولا إبداع ثقافي. لا إسلاميون، لا علمانيون، لا يسار ولا يمين ولا نقاشات عقائدية. لا فروق في اللغة القوية المستعملة في المهرجانات الانتخابية ولا أي شيء يعث على التناؤل. تغلب الطبل والمزامير والرقص على ما دون ذلك. حالة من التصحر والشلل استغرب كيف يبريدون بها بناء جزائر جديدة، عبد القادر بن قريشة، الذي كاد أن يصبح رئيساً للبلاد لولا لطف السماء، ومن دون أي ضرورة، لم يجد غضاضة في الحديث عن زوجته واسمها وأصلها ونحافتها، ولم يستح من وعد الجزائريين جميعاً بالجنة، وفي طريقهم (بحكم أنهم أصحاب الأمتياز في نظره) يصطحبون الشعوب الغابرية معهم! رئيس حركة مجتمع السلم، عبد الرزاق مقرري اهتدى في تجميع انتخابي إلى رخصة الدبكية الفلسطينية لكي يعبر عن تعاطفه مع سكان غزة عندما كانت صواريخ الجيش الإسرائيلي تدمر بيوتهم وما تبقى من منشآتهم، اتنى لا يشاهد الفلسطينيين مقرري وهو «بيدك» لهم في محنتهم! شخص آخر، لا يهتم اسمه، ارتأى أن يسيل لعاب حذفة من الثامنين قبلته في مهرجان انتخابي باهت بـ«الفرولة الطازجة اللذيذة» (إشارة إلى شيايات يافعات ومققات في قائمة حزبه). آخرون لم يجدوا إلا الرقص الهستيري على إحدى أغاني الفنان رايح برياسة بعد فقدت القها وقررتا على هزّ مشاعر الجزائريين من فرط توظيف الانتهازين السياسيين لها طيلة ثلاثين سنة أو أكثر. آخرون رشحوا نساء لكنهم حببوا صورهن من المصقلات الانتخابية لإسباب يعرفونها وحدهم. وواقع غير مثيرة أخرى تغير عن الدرك المولم الذي أنزل إليه العمل السياسي في الجزائر.

من الصعب تصديق أن هذا الانهيار يحدث بالصدفة، ومن الصعب كذلك إلقاء اللوم فقط على هؤلاء الذين يصفهم كثير من الجزائريين بالخزرجين. كل شيء متعدد وترديه السلطة، ويجري تحت غطاء إشراك الجزائريين في السياسة والانتخابات، واتاحة الفرصة للجمع، وخصوصاً الشباب، للمشاركة في صنع مستقبل بلادهم بعد العزوف الكبير الذي أصبح ثقافة وطنية. السلطات، في مختلف المستويات وبمختلف الأدوات، هي التي تدعم تميم السياسة حتى لا تبرز بدائل مزعجة لها. هدفها الأوسع المضى إلى النهاية في فرض خارطة طريقها. انتخابات السبت هي المحطة ما قبل الأخيرة، على أن تكون انتخابات المجالس البلدية والولاية، بعد فصل الصيف على الأرجح، الحلقة الأخيرة في مسلسل بناء «الجزائر الجديدة»..

بأساليب قديمة وذهنيات رثة.

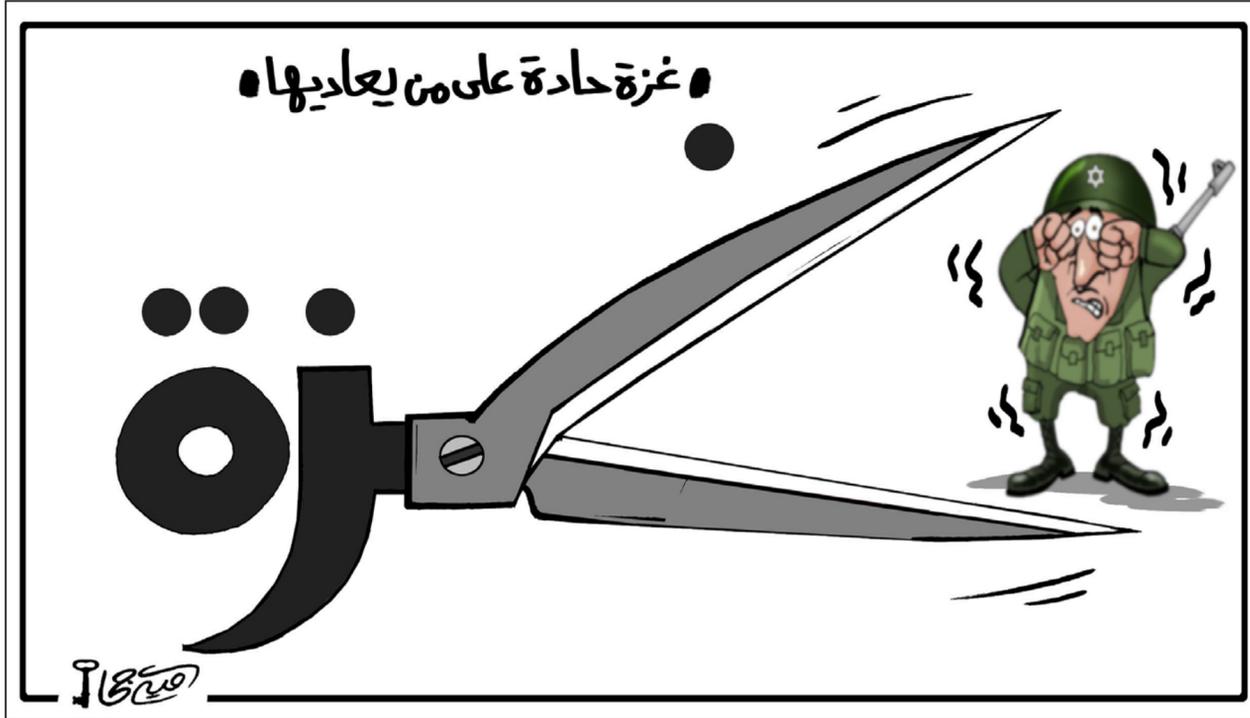
الهزال المولم المرافق للانتخابات ليس من فراغ، بل يقابله واقع مماثل في الضفة الأخرى: السلطة، في ممارسات وثقافة السلطة الحاكمة ولغة راجها ونسائها، من وزراء وولاة ومسؤولين كبار، كثير من الشيع من الابتذال الحاضر في المحلة الانتخابية الحالية. يتذكر الجزائريون، مثلاً، أن وزير الشباب والرياضة في حكومة الرئيس تبون خاطب من لديهم موقف مختلف من السلطة من الاستقفاة على الدستور في الخريف الماضي، بالقول «لبي ما عجوش الحال يبدل البلاد، مضى هذا الكلام الخطير وكان شيئاً لم يكن، ولا يزال الوزير وزيراً في منصبه، ويتذكر الجزائريون أن الرئيس عين أحدهم وزيراً التضيح في اليوم الموالي أنه يحمل جنسية الفرنسية إلى جانب الجزائريين، وهو ما يتناقض مع نصوص الدستور والقوانين، وعندما خبز بين الخبز، عن الجنسية الفرنسية والبقاء والوزير، لم يتردد سمير شعبانية لحظة في التنازل عن المنصب الوزاري مفضل الجنسية الفرنسية، لم يسعم الجزائريون أن المنصب في هذا الخلل الخطير تعرّض للمسألة.

عندما تستمع لوزراء في حكومة تبون، وقيلهم عبد الملك سلال وآخرين، تتسفق على الجزائر، وعندنا تضع على الطاولة هؤلاء وأولئك الذين يتناسفون حالياً لدخول البرلمان، تقول: لا فرق، كل يسى لها بطريقته، لا أحد وصف إدارة الشأن العام في الجزائري أفضل من الفنان الكوميدي عثمان عريوات في فيلمه «كرفال في شرفة»، كان ذلك في نهاية الثمانينيات في وصف حال كنا نعتقد أنذاك أنها قمة البراءة، قرابة أربعة عقود مرت والجزائر أسوأ اليوم سياسياً وما وصفها عريوات.

سجرت الانتخابات، وسنفسر عن برهان آخر مثل السابق وعلى الأغلب أسوأ منه، يستغفبات الأفراد والجموعات مادي ومعنويًا، لكن الجزائر لن تجني شيئاً سوى إضافة قرضه أخرى إلى رصيدها الهائل من الفرض الضالعة. لا ياس من الإقرار بأن هذا الهزال هو أفضل الممكن بعد عقود من التوريق السياسي والجمعي وارتفاعه عدداً في البراءة، لكن هناك مشكلة في الكابرية على أنه يبني الجزائر الجديدة الموعود.

■ منذ بدايات القرن العشرين، والفلسطينيون يناضلون ضد سلطات الغاشمة زالت ببلادهم فأحلت الأرض وأنشأت عليها المستعمرات الاستيطانية، وعملت القتل والتهجير في الناس، ثم أعلنت قيام دولة إسرائيل وفرضت على الفلسطينيين إما العيش في دولة مستقلة وتحت الاحتلال في الجزء الشرقي من القدس والضفة الغربية وقطاع غزة أو حياة الشتات. تلك السلطة الغاشمة، وهي لم تتوقف لحظة عن استخدام القوة المفرطة ضد الفلسطينيين ضد جوارها العربي ولم تمنع عن إشعال الحروب الكبيرة والصغيرة تتعبير عن غطرسة قواتها العسكرية وبالتعاقدات الدولية ولم ترغب أبداً في التوصل إلى تسوية سلمية حقيقية تضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة وعودة اللاجئين من الشتات، تستكمل اليوم استعمارها الاستيطاني بالانصل من حقوق المواطنة الكاملة للعرب داخل إقليمها ويتهدى بقتل القدس الشرقية وطرد سكانها العرب وبمواصلة تفتيت الضفة الغربية وبالاعتداءات العسكرية المتكررة على غزة.

إزاء ذلك السلطة الغاشمة يناضل الشعب الفلسطيني نضال الذاكرة ضد النسيان، قتل وطرد الناس من المدن والقرى التي مسارت في 1948 «أرض دولة إسرائيل»، ودفعوا إلى الجزء الشرقي من الضفة الغربية (تحت الإدارة الأردنية بين 1948 و 1967) وقطاع غزة (تحت الإدارة المصرية بين 1948 و 1967) وإلى الجوار العرسي في لبنان وسوريا، فلم يكن من العلاقات الفلسطينية غير أن أخذت معها فماتح بيوتها وصوت ملكية مزارعها التي طردت منها ولما وقهرًا، وتمسك بالروايات الموثقة عن الحقوق المتخسمة وحق العودة وتوالتتها عبر الأجيال دون أن تخوي في الأذهان أو في



## فلسطين... عن نضال الذاكرة ضد النسيان

### عمرو حمزاوي\*



حياً، تضاهمهم ضد السلطة الغاشمة الإسرائيلية أمضى ما في جعبتهم إزاء واقع القتل والطر، والتهجير، والاستيطان، والاحتلال. نضال الذاكرة ضد النسيان داخل إسرائيل وفي القدس وفي الضفة وغزة وفي الشتات هو الذي حال إلى يومنا هذا دون أن تصفى القضية الفلسطينية المشروعة ومنع أن يتحول الاستيطان والاحتلال، على الأقل في القدس الشرقية والضفة وغزة إلى حقائق دولية معترف بها. بعد أكثر من 100 عام من إضراب فلسطين ل تم تصف القضية ولم يغب نضال الناس.

ويعنض الذاكرة ضد النسيان، بعيداً عن جولات التفاوض محدودة النتائج والمقاومة المسلحة ذات النتائج المدمرة وتطور البعض في عنف لواجهة إرهابية الدولة التي تمارسه إسرائيل، سيحافظ الفلسطيني على التضامن الإنساني الواسع مع قضيتيه وسيحمي حقه المشروع في تقرير المصير إن في الدولة العثمانية الضامنة لحقوق المواطنة المتساوية للعرب واليهود على كامل أرض فلسطين التاريخية أو في دولة فلسطينية مستقلة في القدس الشرقية والضفة الغربية وغزة.

وإلى الوجهتين هاتين، الدولة العثمانية الواحدة التي أرامها منط الأمل لإنهاء الصراع حول فلسطين الممتد منذ بدايات القرن العشرين أو حل الدولتين الذي يت اعتقد أن القرنين الديموقراطية والسياسية على الأرض تجاوزته، تتحرك بيوصله العمل الوطني في فلسطين ويوصله نضال الذاكرة ضد النسيان.

\* كاتب من مصر

غير أن صراعها المسلح مع حماس لم يتوقف وتكررت حروب تدمير القطاع وتواصل الحصار الطامح لأمله. تلاحت الانتفاضات السلمية للفلسطينيين داخل إسرائيل وفي الأراضي المحتلة 1967 وألهمت العرب مسلحة وأخرى من خلال انتفاضات سلمية واجهتها السلطة الغاشمة بقوة مفرطة وعنق ممنهج لم يخجل ممارسوه من ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وانتهاكات مزعومة وتفتتها عديد التقارير الدولية، حكومية وغير حكومية، واضلع نضال الذاكرة ضد النسيان بدور أساسي في مقاومة الفلسطينيين للسلطة الإسرائيلية الغاشمة، وفي تثبيت الحق في العودة وحق قيام الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية إزاء تجاهل القوى الكبرى وعجز الحكومات العربية عن مواجهة غطرسة إسرائيل.

بين 1967 و 2021، دخل نضال الشعب الفلسطيني في أطوار كثيرة ومنحنيات صعود وهبوط لحركة التحرر الوطني التي قادتها منظمة التحرير الفلسطينية بفضائلها المختلفة قبل أن تتشكل في الضفة الغربية وقطاع غزة حركة المقاومة الإسلامية حماس (في ثمانينيات القرن العشرين) وقبل أن تتطور أحزاب المعارضة العربية داخل إسرائيل. تعاقبت، وأحياناً توأمت، مراحل المقاومة المسلحة من انتفاضات السلمية التي تلتها مفاوضات للتسوية السلمية على أساس حل الدولتين ووضع القدس كعاصمة للدولتين، العنيفة، التي تلتها مفاوضات للتسوية السلمية على أسس حل الدولتين ووضع القدس كعاصمة للدولتين، سلطة وطنية فلسطينية في الضفة الغربية، ولم تقم بعد الدولة المستقلة ولم يتوقف لا إرهاب الدولة ولا الإجراء الاستيطاني لا في القدس ولا في الضفة، إنبت إسرائيل بصورة أحادية احتلالها لغزة وانسحب عسكرياً منها،

## إزار أم محمد ومعنى تمكين المرأة العراقية

### هيفاء زكنة\*



■ أثناء أمسية الزوم تبرع على الكنائس، رئيس كلية الفنون الجميلة بالبعصرة، بتوقيع مكان لعرض منتجات الورشة في مجمع تجاري وتكريم محمد في الجامعة، وهي مبادرة مشجعة ستمد فنانات الورشة بالدعم المعنوي، وتبقى مشكلة الترويج والتسويق إزاء انتشار السجادة المستورد الأرخس سعرا لأنه مصنوع ألبا، معالجة هذه المشكلة تحتاج حملة وطنية لدعم المنتج الوطني ولتعزيز دور المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومعايير التوعية، وزيادة مؤشرات الفقر.

ولأن للمرأة النصيب الأكبر في التدهور التعليمي والصحي العام ووقوعها في براثن الفقر المدقع، وحاجتها المناسة إلى العمل، أيًا كان، في العراق اليوم، قد يتيسر إلى الأذهان أن الجهات الرسمية والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني الممولة دولياً، ستسارع إلى تبني ودعم أي فرصة توفر للنساء للتدريب والعمل، خاصة وأنهن تصرف مبالغ خيالية على إدارة الورشة ونشاطات في فنائك فخمة لمناقشة «تمكين المرأة». ويكاد لا يخلو أي تقرير عن المرأة في الريف، التي تشغل حوالي ثلث نساء العراق، عن التوصية «بدم إزار أم محمد» المعنية بتدريب نساء ريفيات على أنجاص الإنتاج ودعم المنتجات الريفية والإعلام الريفية، فما هو معنى «تمكين المرأة» إن لم يبدأ في مكان تجد فيه المرأة عملاً يحقق فيه ذاتها، وتغير غير عن شغرها؟ هل هناك ما هو أكثر تمكيناً للمرأة من عمل يهبها الأفضلية بجمالية المنجز بالإضافة إلى تحسين وضعها المادي؟ ليس من المفترض، في هذه الحالة، أن تحظى ورشة «إزار أم محمد» المعنية بتدريب نساء ريفيات على أنجاص منتج فني تراشي، يدرأ الفقر، بالإضافة إلى تعليمهن والتطوير، بأولوية الدعم والتشجيع، ولا تكون الورشة نموذجاً عملياً، نابعاً من صميم المجتمع، يحتذى به في أرجاء البلاد؛ أم أن هذا هو، بالضبط، ما لا يرد تحقيقه؟

إنتاج السجاد والبسط والأرز في مدينة السماوة، جنوب العراق، تحدث في الامسية الفنان رشاد سليم وهو من أوائل مشجعي المشغل ومنجحاته. يمثل المنتج الرائع للممشغل، بألوانه الزاهية المميزة للنعقمة، إحياء لمرور حربي أصيل برسوم غوية تماثل رسوم الاطفال وتصنيع يديي بالغ الدقة. لا تتدخل فيه الآلة إطلاقاً من لحظة تجميع صوف الغنم وغزله، إلى تلوينه ونسجه.

ويستغرق العمل في السجادة الواحدة أكثر من ثلاثة أو أربعة أشهر، يعاني المشغل، على الرغم من حرارة الاعجاب بالتجربة والمنتوج، عدة مشاكل. أهمها قلة الرعاية والاهتمام، وضعف التسويق وتراكم الإنتاج، مما يؤثر بشكل سلبي على حياة النشابات ومستوى العيش الكريم، إذ أن أغلبهن من الأسر اللب طماقات النساء، كما تتلقى فيه نساء أخريات التدريب العملي، ما قد يكون سلسلة من ورشات تدريب وتوفير فرص العمل للنساء في مدن أخرى؛ وهي نقطة مهمة جداً. إذ أن معدل البطالة مرتفع في العراق، وما زال معدل المشاركة في قوة العمل متدنياً، لاسيما بين النساء والشباب، فحسب تقرير للبنك الدولي لا يشارك في قوة العمل سوى 15 بالمئة، فقط، من النساء، في سن العمل. وهذه النسبة أقل من النسبة المتدنية، بالفعل، على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا البالغة 22 بالمئة،

■ إذا كان المفترض من انتشار وباء فيروس كورونا هو إقامة الجدران الكونكريتية حول الأفراد والجمعات، بين الدول، في أرض العالم، بذريعة «التيابعد الاجتماعي» فإن الإنسان السذج طاملاً عرف بأنه حيوان اجتماعي، نجح بخطر فئوق في الجدران، ليتواصل مع أبناء جنسه، تأكيداً لهويته الاجتماعية. فصار مكانه، وهو جالس في بيته، زيارة أبع الامكان في أقصى الكرة الأرضية ويلتقي بأشخاص ما كان يحلم بلقاظهم، سابقاً، جراء البعد الجغرافي أو التكلفة المادية أو العظر السياسي، صار السزوم، واليات التواصل الاجتماعي الإلكترونية الأخرى نافذة مفتوحة للجمع، يطول منها على عوالم، كانت في غرف مغلقة تسمى الدول، لا تفتح أبوابها إلا للخبنة ممن يتحكمون بنقاط التفتيش والحدود والرقابة.

عبر الزوم، كثرت اللقاءات والاجتماعات، بانواعها، من الفردية إلى العامة، فانسع الفضاء العام، إيجابياً، للشاشين لتبادل الآراء وتشجيع المبادرات، لم يعد إطلاق كتاب من نايف أسيرة فلسطينية محررة مقتصر على دار النشر في مدينتها المحاصرة من قبل الصهيوني الاستيطاني، أو متابعة مبادرة إنسانية أو فنية محصورة في بقعة جغرافية لا يسعح بها أحد.

في هذه الإمكانيات الهائلة بالانفتاح وعبور حدود البلدان، وتجاوز قيود السفر ومخاوف نقل العدوى، نقلت مجموعة من المهتمين بالفنون اليدوية التقليدية، المنتميين إلى بلدان مختلفة، إلى مدينة البصرة، جنوب العراق، حيث أقامت كلية الفنون الجميلة، بجامعة البصرة أمسية التعريف بـ (إزار أم محمد) أدارها الاستاذ ياسين يام، والإزار أو «الشف» هو نوع من السجاد المنسج يدوياً، يستخدم اما للفرش على الأرض أو الأسرة أو الارناك، وأم محمد (الثقات خريجان) هي مديرة مشغل

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
المؤسسة، القدس العربي، للنشر والاعلام



المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6- حسان - الرباط  
هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتبة عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8902 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:  
الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للموطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## جنيفر لورانس تصور فيلمين على التوالي

تعيش النجمة العالمية جنيفر لورانس، حالة كبيرة من النشاط الفني، حيث بدأت تصوير مشاهدتها في فيلم جديد يجمعها مع النجم ليوناردو دي كابريو، قبل أن تبدأ حالياً تصوير أول مشاهدتها في فيلم آخر بعنوان «أحمر-أبيض وماء في نيو أورليانز».



## أبحث عن كلمة

### الياس خوري

أبحث عن كلمة يمكن أن تقول ما لسانا قادين على قوله. العربي، كلمة يمكن أن تقول ما لسانا قادين على قوله. أبحث عن كلمة تساعدني على فهم لماذا صار ما يُقال تعبيراً عن عجزنا عن القول، أو لماذا صار الكلام شبيهاً بالصمت. هذه الكلمة متوفرة بالعامية والغصصى، كما أن المعنى الذي أقصده يمكن التعبير عنه بأكثر من كلمة واحدة. الكلمة التي أبحث عنها موجودة في القواميس، لكنها صارت من دون جدوى، وتحولت إلى جزء من الرطانة التي تفتقر للكلام المقصود هو كلمة عيب، ومنها يأتي الفعل الماضي عاب، واسم الفاعل عائب، واسم المفعول معيب. والعيب هو الفعل الذي يخجل منه صاحبه، فانت تُعيب الآخر أي تُخجله وتشل قدرته على الإجابة، لأنه يشعر أن تصرفاته خاطئة وغير لائقة. والكلمة الثانية نجدها كمرادف لكلمة عيب، إنها الخجل، أي الشعور بغضبة العيب. لذا تستطيع أن تُخجل فاعل العيب، وتجعله يتمنى أن تبتلعه الأرض.

الكلمة موجودة لكن استخدامها لم يعد مؤثراً، فانت لا تستطيع أن تُعيب أو تُخجل اللص والقاتل والنصاب والكاذب، الذي يتصرف على المكشوف ويتعثر بذلك. بماذا تُعيب اللص إذا كان يعتبر أن السرعة شطارة، ودوس كرامات الناس بطولة، واستحمار الآخرين زكاء؟ كيف تُخجل من يفاخر بالوحشية ويتعنى بذكائه الذي يسمح له بأن يكذب ويعيد ذكته وهو ينظر إليك بعينين وقحتين؟ يعرف أنك تعرف أنه يكذب، ولكنه لا يبالي ولا يستحي، ويضحك ملء شديقه.

بماذا تتهم أصحاب المصارف وعلى رأسهم حاكم مصرف لبنان، وهم يتصدقون عليك من بقايا مالك الذي سُرق وتبخر وشفطه الفساد؟

ماذا تقول لعصابة «كلن يعني كلن» وهم يضحكون عليك بشعارات طائفية تسرق للقمّة من الأفواه؟ ماذا تقول أمام انقطاع الدواء وحبلى الأطفال ويهدله البنزين وإمحاء الكبرياء، وإلى آخر ما لا آخر له؟ سوف تركض من صيدلية إلى صيدلية ومن سوبر ماركت إلى سوبر ماركت، بعدما حولك إلى متسول.

المسألة ليست أن تقول أو لا تقول، فقلدنا كثيراً، صار الإعلام سجلاً للغصاح ومخبراً بالحبيبة في أن معاً، مصارف مغلقة تخصص مبالغ كبيرة لإعلانات تلفزيونية بهدف تبييض صورتها.

القول لا ولا التبييض بيّض. فلو قيل تشعرك أنك أمام استحالة الكلام، لتجأ إلى سلاحك الأخير وهو الشتيمة. والشتيمة جزء من العبقرية الشعبية للتفريغ عن الكُرب من جهة، والانتقال من تخجيل الآخر إلى الحط من قيمته من جهة ثانية.

كما نذكرون، فقلد بدأت انتفاضة 17 تشرين بالشثائم، فالى جانب هتافات الربيع العربي، ارتفع هتاف «هيبلا هيبلا هو»، الذي صار على كل شفة ولسان.

ورغم أن هذا الهتاف انطلق ضد ولي عهد المرحلة العونية، لكنه شمل الجميع. الانتفاضة الشعبية العام في الانتفاضة تركز على استحالة التخجيل، فمعجم اللصوص اكتشف منذ اللحظة الأولى، ما استدعى دخول الشثائم على قاموس المظاهرات. لكن لم يدر في خلد أحد أن معجم اللصوص لن يرتدخ أمام الشثائم، بل سيبتلعها.

يجب أن نسجل للغمّة اللبانية الحاكمة أنها امتصت الشثائم، ولم تشعّر بضرورة الدفاع عن نفسها بكلام يرفع عنها كابوس الكلام البذيء، فأفراد هذه الطبقة هم ملك البذاءة والتشويح الذكوري، لذا لجأت إلى سلاحها الأخير المتمثل في التحريض الطائفي. فحرب الصلاحيات في مهزلة تشكيل حكومة لن تتشكل، تعبر عن قدرة هذه الطبقة الأخطبوطية على الاستمرار على قيد الحياة، فوق جثث لبنان. وهنا أيها الناس تقع مشكلتنا اللبنانية، إنها مشكلة الكلام الفاضل عن الكلام الذي يصطدم بجدار من الوجود الشمعية التي لا تتألي.

الكلام اللباني الفاضل يقابله كلام عربي يخنتق في الحناجر، ويجعل من القمع السافر جداراً يمنع النقد، ويجعل ثمن الكلام موزانيا للحياة نفسها.

كيف نفسّر سعادة الديكتاتور بـ «فوزه» في انتخابات لا انتخابات فيها، كيف نقرأ تصويته في دوما، أي في المكان الذي كان مسرحاً للجريمة الكيمائي؟ كيف نقرأ انتشاءه بصناديق اقتراع أقرعت رغباً عن المترعين؟ ملايين المهجرين وحوالي نصف مليون قتيل، والديكتاتور يلعب بالكلام. الكلام له، والصورة له. وهذا يذكرنا بذلك المشهد العبّير الذي ينفي فيه أسامة محمد فيلمه «نجوم النهار» حيث تصير صور الطرب- الزعيم مرأة متصوية في كل الشوارع، كي لا يرى المستبد سوى انعكاس صورته على الوجه الخائفة.

أو كيف نفهم ولّه أبطال «اتفاقيه أبراهام» بإسرائيل، وتباهيهم بجهلمهم، إلى درجة جعلت أحد سفراتهم في تل أبيب يعتقد أن جامع حسن بيك في يافا دليل على التسامح، لأن إسرائيل بنت للمسلمين مسجداً في تل أبيب! وهو لا يعلم أن المسجد المذكور بني في الزمن العثماني عام 1916 في حي المنشية في يافا وليس في تل أبيب، أي قبل إنشاء الدولة العبرية، وسيبقى بعد زوالها.

أو كيف نبطل كلام رجال السلطة الفلسطينية المُصرّين على التنسيق الأمني، بعد هبة القدس والشيخ جراح وحرب غزة؟ وأخيراً، كيف نفسّر تهافت نواب المساعدات العربية التي تعمل سناراً لإسرائيل كي تفرض شروطها؟ هل نقول إن الكلام انتهى؟ أم نقول إن على الكلام أن يولد من جديد، وأننا رأينا تباشير ولادته في فلسطين؟ «في البدء كان الكلمة، والكلمة لا تحيا إلا على السنة الذين يحولون، بإصرارهم ومقاومتهم، الكلمات إلى فعل».

## أحوال الناس

اختارت لجنة تحكيم «جائزة القرقيزي» تكريم المؤرخ إبراهيم القادري بوتشيش ومنحه جائزة عنها عن دراسة «الفاطميين ومشروع غزو الأندلس: صراع خلافتين إسلاميتين غرب البحر المتوسط خلال القرن 4هـ / 10م» المنشورة في دورية «كان» التاريخية.

حطمت أغنية «ما شافواهاش» للمطرب الجزائري موح ميلانو أرقاماً قياسية على «يوتيوب» بعد أن تحطت مشاهداتها عتبة 230 مليوناً في وقت وجيز لم يتجاوز الستة أشهر. فيديو كليب الأغنية من إخراج الفنان الجزائري أمين بومدين.

## الملياردير الأمريكي جيف بيزوس يعلن الانضمام إلى أول رحلة سياحية فضائية

«بلو أوريجن» وتهدف إلى تشجيع الشباب على العمل في المجال العلمي. ويوم الإقلاع، سيخطف الصاروخ عمودياً، وتتفصل عنه الكبسولة على علو نحو 75 كيلومتراً، وتواصل صعودها حتى ارتفاع يتجاوز المئة كيلومتر. وسيتمكن الركاب من أن يطفوا في ظل انعدام الجاذبية ليضع دقائق ومراقبة أنحاء الفضاء.

وفي غضون ذلك، يعود الصاروخ نزولاً ويهبط عمودياً أيضاً على مدرج، وتمّ تبدأ الكبسولة عملية سقوط حر للعودة إلى الأرض، وسيتم إبطاء سرعتها بثلاث مظلات كبيرة وصواريخ كاشحة قبل أن تهبط في صحراء في غرب تكساس.

أتوقع حتى أن يقول إنه سيكون في الرحلة الأولى». وسترسل شركة «بلو أوريجن» للسباحة الفضائية للمرة الأولى بعثة بشرية في صاروخ في 20 تموز/يوليو في رحلة تستمر بضع دقائق. ويبيع أحد قاعد الرحلة في مزاد علني مفتوح لعلامة الناس.

وأوضح بيان أصدرته «بلو أوريجن» أمس الاثنين، أن الزيادة على هذه التكلفة الثالثة وصلت إلى 2.8 مليون دولار، وقد ترتفع أكثر بعد إعلان بيزوس مشاركته في الرحلة، وبلغ عدد المشاركين في المزاد نحو ستة آلاف من 143 بلداً، كما أوضح البيان، وسيفعل باب الزيادة في 12 حزيران/يونيو، وسيعود ربع المزاد إلى مؤسسة «كلوب فور ذي فيوتشر» التي أنشأتها

نيويورك-أ ف ب: سيكون مؤسس مجموعة «أمازون» العملاقة للتجارة عبر الإنترنت وشركة «بلو أوريجن» الفضائية جيف بيزوس، ضمن أول رحلة سياحية إلى الفضاء، مع شقيقه مارك وشخص ثالث هو الفائز بتذكرة عرضت للبيع في مزاد.

وكتب الملياردير على حسابه في شبكة «إنستغرام» منشوراً أرفقه بمقطع فيديو ذي إخراج مدروس جاء فيه: «منذ كنت في الخامسة، أحلم بالسفر إلى الفضاء، في 20 تموز/يوليو، سأقوم بهذه الرحلة مع شقيقي. إنها أكبر مغامرة مع أفضل صديق لي».

وفي مقطع الفيديو الذي يتعاقف فيه الشقيقان، قال مارك: «لم أكن

## وفاة باكستانية بعد خضوعها لعملية أجراها طبيب مزيف

وتم الاحتفاظ بجثتها لتشريحها والتأكد مما إذا كانت وفاتها نتيجة مضاعفات جراحة قاشلة، وقال الناطق باسم شرطة لاهور، علي صفار: «وجهت اتهامات للحراس الأمني وهو محتجز لدى الشرطة».

وأضاف: «كانت يتظاهر بأنه طبيب وقام بزيارات منزلية لمرضى آخرين في الماضي أيضاً».

وأشار موظفو مستشفى مايو إلى أن بات طرد قبل عامين لمحاوّلته الحصول على أموال من مرضى.

لاهور (باكستان) - أ ف ب: قضت امرأة بعدما تظاهر حارس أمن سابق في مستشفى باكستاني بأنه طبيب وأجرى لها عملية جراحية، كما قالت الشرطة أمس الاثنين. وتوفيت شاميا بيغوم، البالغة من العمر 80 عاماً الأحد، بعد أسبوعين من محاولة محمد وحيد بات، معالجة إصابة في ظهرها في مستشفى عام بمدينة لاهور (شرق).

وأوضح مسؤول إداري في مستشفى مايو في لاهور، طلب عدم نشر اسمه: «لا يمكننا متابعة ما يفعله كل طبيب وما يفعله الجميع

## حملة واسعة النطاق في ألمانيا لمكافحة الاتجار في المخدرات

فيسبادن-د ب: شنت الشرطة الألمانية حملة أمنية واسعة النطاق في ولاية هيسن ولايات أخرى مجاورة لها لمكافحة الاتجار بالمخدرات.

وقالت متحدثة باسم المكتب الإقليمي للشرطة الجنائية الذي قاد التحقيقات في فيسبادن أمس الاثنين، إنه تم تفتيش أكثر من مئة منزل ومستودع ومقر تجاري في الحملة التي تركزت في ولاية هيسن، مضافة أن الحملة شملت اعتقالات، وتعلقت أيضاً بحيازة أسلحة، وأوضحت المتحدث أن نقطة انطلاق الحملة واسعة النطاق كانت تقييم رسائل إحدى خدمات المراسلة المشفرة، ونظراً لاستخدام شبكة التشفير هذه أيضاً خارج ألمانيا، فقد اتخذت التحقيقات نطاقاً دولياً، حسب بيانات المتحدث. ويعتزم المحققون الإعلان عن تفاصيل عدد الأشخاص الذين تم اعتقالهم وضيابط الشرطة المشاركين في المهمة والتحقيقات التي تمت خارج ألمانيا اليوم الثلاثاء.

## أول معرض لـ «أستريكس بطل الأبطال» بعد وفاة مبتكره

باريس-د ب: بعد عام من وفاة البير أندريوزو، مؤلف ورسام الشخصية الكرتونية المعروفة في العالم العربي بـ«أستريكس بطل الأبطال» في نزوة جاذبة كوروتا، تخصص باريس أول معارضها الكبيرة لصاحب الشخصية الشهيرة عالمياً منذ وفاته عن 92 عاماً.

وفي وقت تخفف فيه باريس قيود الجائحة فيما يتعلق بالمتاحف، بدأ عرض أكثر من 300 لوحة للرسام الكرتوني الفرنسي الذي توفي في آذار/مارس العام الماضي، في متحف مايول.

ويوثق المعرض الذي يشمل الصفحات الأولى للرسومات الهزلية، ورسومات لم يرها أحد من قبل، القصة الفريدة لهذا الرسام الكرتوني الذي بدأ بالسلسلة الهزلية الفرنسية البلجيكية «بيت بيستول» التي تتناول حياة قرصان، و«لوك جونيور»، التي تدور عن مراسل صحفي شاب، ضمن أمور أخرى.

وحقق أندريوزو وهو ابن مهاجرين إيطاليين، شهرة دولية من خلال قصص أستريكس وأوبليكس، وهي القصص التي لم يرسم شخصياتها فحسب، بل هي أيضاً من تأليفه، بعد وفاة رينيه جوسيني في 1977.

ومن خلال هذا المعرض، أعاد متحف مايول فتح أبوابه بعد شهرين من الإغلاق جراء الجائحة، ويستمر المعرض حتى 30 أيلول/سبتمبر.

## عرس يتحول إلى فاجعة: مصرع زوجين عراقيين بعد دقائق من عقد قرانهما

في حوادث سير في العراق خلال العام الماضي. وتعاني الطرق الرئيسية والطرق الريفية بين المدن الكبيرة من أضرار بالغة تتسبب بشكل يومي بحوادث مرورية، وفق خبراء في مجال السلامة المرورية.

وتقول المؤسسات الرسمية العراقية، إن العديد من سائقي المركبات لا يلتزمون بتعليمات القيادة الآمنة للمركبات خصوصاً بتجاوز السرعة المحددة في الشوارع.

وبعد عقد قرانه توجه إلى منزله، ولكنه كان يقود مركبته بسرعة جنونية، ما أدى إلى فقدان السيطرة عليها وانقلابها عدة مرات. وأشار إلى أن «الحادث تسبب في وفاة الزوجين إلى جانب والدة وشقيقة العريس، فيما أصيبت والدة العروس وإصابات خطيرة نقلت على أثرها إلى المستشفى.

ووفق إحصائية سابقة أصدرتها مفوضية حقوق الإنسان العراقية (رسمية) ترتبط بالبرلمان فإن 1552 شخصاً لقوا مصرعهم، وأصيب أكثر من 10 آلاف آخرين

## «تمثال حرية» مصغر في طريقه من فرنسا إلى أمريكا

باريس-أ ف ب: بدأت نسخة مصغرة لتمثال الحرية كانت محفوظة في متحف الفنون والحرف (آر إي ميتييه) في باريس، أمس الاثنين، رحلتها إلى مقر إقامة السفير الفرنسي لدى الولايات المتحدة حيث يفترض أن تصل في 14 تموز/يوليو.

وهذا التمثال البرونزي الذي يبلغ ارتفاعه 2.83 مترين سيعبر لمدة عشر سنوات للسفارة الفرنسية في الولايات المتحدة من المركز الوطني الفرنسي للفنون والحرف، وهو وضع عام 2011 في الساحة الأمامية لمتحف الفنون والحرف في باريس.

وقال المدير العام للمركز أوليفيه فارون، خلال احتفال أقيم لهذه المناسبة: «نحن نشرك في تشييد الحرية ونعترف بالصدقة الفرنسية الأمريكية».

وسيوقوف التمثال أولاً في نيويورك ليعرض في جزيرة «اليس آيلاند» الواقعة على مقربة من جزيرة ليرتري حيث يقع تمثال الحرية، في اليوم الوطني الأمريكي في 4 تموز/يوليو.

وتختتم رحلته بإزاحة الستار عنه في حديقة مقر إقامة السفير الفرنسي لدى الولايات المتحدة في واشنطن في 14 تموز/يوليو، العيد الوطني لفرنسا.

## لوحة «مونا ليزا هيكينغ» للبيع في مزاد باريس

باريس-أ ف ب: تعرض دار «كريستيز» للمزادات ابتداء من الجمعة على الإنترنت، لوحة «مونا ليزا هيكينغ» الشهيرة التي تعود إلى القرن السابع عشر والتي ادعى مالكا ريموند هيكينغ، خلال الستينيات، أنها الرسة الأصلية لليوناردو دا فينشي.

وتصدرت هذه اللوحة الأخبار العالمية بعدما حصل عليها هذا الجامع الشغوف من تاجر تحف في منطقة نيس (جنوب فرنسا) كما أوضحت دار المزادات.

ويقدر سعرها بما بين 200 ألف و300 ألف يورو. وسيقام المزاد في الفترة الممتدة من 11 حزيران/يونيو إلى 18 من الشهر نفسه على الموقع الإلكتروني للدار.

ويقي ريموند هيكينغ، الشغوف بالفن، يدافع عن أصالة هذه اللوحة لتورخي الفنون ووسائل الإعلام حتى الستينيات. وقد شكك في أصالة اللوحة المحفوظة في متحف اللوفر وطلب من المتحف إثبات أن ليوناردو دا فينشي هو الذي أنجزها.

وكان هيكينغ المهوس بفكرة امتلاكه للوحة الحقيقية التي رسمها ليوناردو دا فينشي، يعتقد أن اللوحة التي أعيدت إلى متحف اللوفر عام 1914 بعد ثلاث سنوات من سرقتها عام 1911 من جانب الإيطالي فينتشنزو بيروجيا، ليست مونا ليزا الحقيقية، بل وضعت نسخة منها في مكانها.

وبعد وفاة ريموند هيكينغ، في عام 1977 بقيت اللوحة لدى عائلته.

دخلت «مونا ليزا» مجموعات فرانسوا الأول بعد فترة وجيزة من العام 1517. ثم أُنجزت العديد من النسخ منذ بداية القرن السابع عشر، بما في ذلك النسخة التي حصل عليها ريموند هيكينغ.